شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

كتاب الدعاء للخطابي، ويليه أخلاق الرسول (صلى الله عليه وسلم) للطرطوشي

المؤلف

الخطابي - الطرطوشي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لا اله الا الله
محمد رسول الله

كتاب الدعاء

تأليف

الشيخ الامام العالم العلامة المحدث

سليمان حمد بن محمد

بن ابراهيم بن الخطاب الخطابي البستي رحمه الله

تعالى ورضي عنه وعن علمائ آلات

ويليه كتاب أخلاق رسول الله صلى الله

عليه وسلم

تأليف الامام العالم ابي محمد بن حيون اخ

لامام ابي بكر بن

الوليد الطرطوشي رحمه الله تعالى

وعفا عنه

MILLET GENEL KÜTÜPHANESİ
Ferzullah
1308
www.alukah.net

اللهم صل على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله

الحمد لله المستحمد الى خلقه بلطيف صنعه البر لعباده العاطف عليهم بفضله
مؤمل المؤمنين ومولاهم وكهف اللائذين وملجاهم الذى امر بالدعا وجعله
وسيله الرجا فكل من خلقه يفزع فى حاجاته اليه ويعوّل عند الحوادث
والكوارث عليه سبحانه من لطيف لم تخف عليه مضمرات القلوب فينصح
له عنها بنطق بيان ولا تستر عنه مكتمات الغيوب فيعبر له عنها بحركة
لسان لكنه انطق الناطقين بذلوا لسبحه على ولهم العبوديه وتظهروا به
شواهد اعلام الربوبيه نحمده حمد الشاكرين واومن به ايمان
العارفين واسئله ان يصلى على نبيه محمد شاهد الصدق لدين الحق ودليل
العباد الى سبل الرشد وعلى آله الطيبين واصحابه المنتجبين وان يسلم
عليه وعليهم تسليما وبعد فانكم سالتم اخوانى اكرمكم الله عن الدعا
وما معناه وفايدته وما محله فى الدين وموضعه من العبادة واحكامه
فى باب الاعتقاد وما الذى يجب ان ينوى الداعى بدعايه وما يصح ان يدعى
به من الكلام مما لا يصح منه الى سايرما يتصل به من علومه واحكامه وتستعمل
فيه من سننه وآدابه وطلبتم الى ذلك ان افسر لكم ما يشكل من الفاظه
الاتيه المأثورة عن النبى صلى الله عليه وسلم التى جمعها امام اهل الدين محمد
ابن اسحق بن خزيمة رحمه الله اذ كان اولى ما يدعى به ويستعمل منه ما صحت
به الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وثبتت عنه بالاسانيد
الصحيحة فان الغلط يعرض كثيرا فى الادعية التى تختارها الناس لاختلاف
معارفهم وتباين مذاهبهم فى الاعتقاد والايتحال وباب الدعا مظنة
للخطر طالحت قدم الراعى رخص فليحذر فيه الزلل وليسدد فيه سهم
الحدد الرى يومن فيه حيد العثار وبالتوفيق الا بالله وقد فعلت
من ذلك اكرمكم الله ما تيسر لى وبلغه علمى ونوخيت فيه الايجاز
والاختصار انعما الله واياكم بمنه معنى الدعا اصل
هذه الكلمة من قولك دعوت الشئ ادعوه دعاء فاما المصدر

مقام الاسم تقول سمعت صوتا وما تقول اللهم اسمع دعايى وقد يوضع
المصدر موضع الاسم كقولهم رجل عدل وهذا درهم ضرب الامير
وهذا ثوب نسج اليمن ومعنى الدعا استدعا العبد ربه العنايه
واستمداده اياه المعونة وحقيقته اظهار الافتقار اليه والتبرا من
من الحول والقوة وهو سمة العبودية واستشعار الزلة البشريه
وفيه معنى الثنا على الله عز وجل واضافة الجود والكرم اليه ولذلك
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدعا هو العبادة ثم قرا ان حدثناه ابن الاعرابى
قال حدثنا بكر بن خلف قال حدثنا ابو داود قال حدثنا شعبة
عن منصور عن ذر عن يسيع الحضرمى عن النعمان بن بشير ان النبى صلى الله
عليه وسلم قاله وحدثنيه محمد بن الحسن بن عاصم قال حدثنا شعبة
عن منصور عن ذر عن يسيع عن النعمان بن بشير عن النبى صلى الله
عليه وسلم قال ان الدعا هو العبادة وقرا وقال وقال ربكم ادعونى استجب
لكم قال ابو سليمن هذا قال فى روايته ان الدعا هى العباده وانما اثبت
على نية الدعوة او المسئلة او الكلمة او نحوها وقوله الدعا هو العبادة
معناه انه معظم العبادة او افضل العبادة كقولهم الناس تميم والمال
الابل يريدون انهم افضل الناس او اكثرهم عددا او اشبه ذلك وان
الابل افضل انواع الاموال وانبلها وكقول النبى صلى الله عليه وسلم
الحج عرفة يريد ان معظم الحج الوقوف بعرفة وذلك لانه اذا ادرك
عرفة فقد ادرك الحج ومثله فى الكلام كثير وقد اختلف مذاهب
الناس فى الدعا فقال قوم لا معنى للدعا ولا طائل له لان
الاقدار سابقة والاقضية متقدمة والدعا لا يرد فيها وتركه
لا ينقص شيا منها فلا فايدة فى الدعا والمسئلة وقد قال صلى الله عليه
وسلم قدر الله المقادير بحذا وكذا عاما وروى عنه صلى الله عليه وسلم
انه قال جف بما هو كائن وروى ارتج قد فرغ منها العمر
والرزق والخلق والخلق او كما قال وقالت طايفة اخرى الدعا

واجب وهو يدفع البلاء ويرد القضاء واحتجوا بما روى عنه صلى الله
عليه وسلم انه قال لا يرد القضاء الا الدعاء وان القضاء والدعاء ليتقيان
فيعتلجان ما بين السماء والارض وقال احرون الدعاء واجب الا انه لا
يستجاب منه الا ما وافق القضاء وهذا المذهب هو الصحيح وهو قول
اهل السنة والجماعة وفيه الجمع بين الاخبار المروية على اختلافها
والتوفيق بينها فاما من ذهب الى ابطال الدعاء لمذهبه فاسد وذلك
ان الله سبحانه امر بالدعاء وحض عليه فقال ادعوني استجب لكم وقال
عز وجل ادعوا ربكم تضرعا وخفية وقال تعالى قل ما يعبأ بكم ربي لولا
دعاؤكم فاي ذوات عدد من القرآن فمن ابطل الدعاء فقد انكر القرآن
وردّه ولاحظ بفساد قوله وسقوط مذهبه فان قيل فان كان الامر
على ما ذكرتموه من ان الدعاء لا يدفع ضررا ولا يجلب نفعا لم يكن جرى
القضاء فائدته وما معنى الاشتغال به فالجواب ان هذا من جملة الباب
الذي وضع التعبد فيه بظاهر من العلم تجري مجرى الامارة المنشئة
او المنذرة دون العلة الموجبة وذلك والله اعلم لتكون المعاملة فيه
على معنى الترجي والتعلق بالطمع الباعثين على الطلب دون اليقين الذي
يقع معه طمانينة النفس فيفضي بصاحبه الى ترك العمل والاخلاد
الى دعة العطلة فان الامل الذي بين الظفر بالمطلوب وبين مخافة
فوته يحرك على السعي له والرأب فيه واليقين يسكن النفس ويريحها
من الياس من نيلها ويطفيها وقد قضى الله سبحانه ان يكون العبد
مستحثا ومستعملا ومعلقا بين الرجاء والخوف وهما الذين هما مدرجتا
العبودية ليستخرج منه بذلك الوظائف المصروفة عليه التي هي
سمة كل عبد ونصبة كل مربوب ومدبر وعلى هذا بنى الامر في
معاد ما نعتقد في مبادي الامور التي هي الاقدار والاقضية
مع الترامنا الاوامر التي تعبدنا بها ووعدنا عليها في المعاد الثواب
والعقاب ولما عرض في هذا من الاشكال سألت الصحابة رسول الله

صلى الله عليه وسلم فقالوا ارايت اعمالنا هذه لشيء قد فرغ منه ام امر
نستانفه فقال بل هو امر قد فرغ منه فقالوا ففيم العمل اذا قال
اعملوا فكل ميسر لما خلق له قالوا فنعمل اذا قال اعملوا الاتواه كيف
علقهم بين الامرين فوهنهم لسابق القدر المفروغ منه ثم الزمهم العمل
الذي هو مدرجة التعبد لتكون تلك الافعال اماراة مبشرة ومنذرة
فلم يبطل السبب الذي هو كالفرع بالعلة التي هي له كالاصل ولم يترك
احد الامرين للاخر واخبر مع ذلك ان فايد العمل هو القدر المفروغ
منه وهو معنى قوله صلى الله عليه وسلم فكل ميسر لما خلق له يريد انه
ميسر في ايام حياته للعمل الذي سبق له القدر به قبل وقت وجوده
وكونه الا ان الواجب عليك ها هنا ان تعلم فرقا بين الميسر والمسخر
فتفهم وتدل القول في باب الرزق وفي التسبب اليه بالكسب وهو
امر مفروغ منه في الاصل ولا يزيد الطلب ولا ينقصه الترك ونظير
ذلك امر العمر والاجل والمضروب فيه في قوله فاذا جاء اجلهم
لا يستاخرون ساعة ولا يستقدمون ثم قد جاء في الطب والعلاج
ما جاء وقد استعمله عامة اهل الدين من السلف والخلف مع علمهم بان
ما قدم من الاقدار والاقضية لا يدفعها التعالج بالعقاقير وتراكيب
الادوية واذا تاملت هذه الامور علمت ان الله سبحانه قد لطف
بعباده فعلل طباعهم البشرية بوضع هذه الاسباب ليتاسوا بها
فيخفف عنهم ثقل الامتحان الذي تعبدهم به وليتصرفوا بذلك
بين الرجاء والخوف وليستخرج منهم وظيفتي التسليم والصبر في
طوري السراء والضراء والشدة والرخاء ومن وراء ذلك علم الله تعالى
فيهم ولله عاقبة الامور وهو العليم الحكيم لا معقب لحكمه ولا
راد لقضايه لا يسال عما يفعل وهم يسالون فان قيل فما تاويل
قوله تعالى ادعوني استجب لكم وهو وعد من الله يلزم الوفاء به ولا يجوز
وقوع الخلف فيه قيل هذا مضمر فيه المشية كقوله

بل اياه تدعون فيكشف ما تدعون اليه ان شا وقد يرد الكلام بلفظ عام
يراد به الخاص وانما يستجاب من الدعا ما وافق القضا ومعلوم انه لا يظهر
لكل داع استجابة دعايه فعلمت انه جا في نوع خاص منه بصفة معلومة
وقد قيل معنى الاستجابه ان الداعي يعوض من دعايه عوضا ما فربما كان
ذلك اسعافا بطلبته التي دعا لها وذلك اذا وافق القضا فان لم يساعده
القضا فانه يعطى سكينة في نفسه وانشراحا في صدره وصبرا يسهل معه
احتمال نقل الوارد اذا عليه وعلى حال فلا يعدم فايدة دعايه وهو نوع
من الاستجابة وقد روى ابو هريره عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
قال ما من مومن يتصب وجهه لله بمسئلة مسئلة الا اعطاه اياها اما عجلها
له في الدنيا واما ذخرها له في الاخرة ما لم يعجل قالوا وما عجلته قال
يقول دعوت فلا اراه يستجاب لي قال ابو سليمن واذا ثبت معنا الدعا
ووجب العمل به فان من شرايط صحته ان يكون ذلك من العبد باخلاص
نية واظهار فقر ومسكنة وعلى حال تضرع وخشوع وان يكون على
طهارة من الداعي واستقبال للقبلة وان يقدم الثنا على الله سبحانه والصلاة
على رسوله صلى الله عليه وسلم امام دعايه ومن سنته ان يرفع الى الله عز
وجل يديه باسطا كفيه غير ساترلها بثوب او غطا ويكره فيه الجهر
الشديد بالصوت وتكره الاشارة فيه باصبعين وانما يشير بالسبابه من
يده اليمنى فقط وقد راى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يشير
باصبعين فقال له احد احد ويستحب الاقتصار على جوامع الدعا
ويكره الاعتدا فيه وليس معنى الاعتدا الاكثار منه فقد روى عنه
صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله يحب الملحين في الدعا وقال اذا
دعا احدكم فليسئل ربه فانما سيال ربه وانما هو مثل ما روى عن سعد انه
سمع ابنا له يقول اللهم اني اسئلك الجنة وسعتها ونعيمها وكذا وكذا
واعوذ بك من النار وسلاسلها واغلالها وكذا وكذا فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه سيكون قوم يعتدون في الدعا فاياك ان تكون

منهم فانك اذا سالتها فاعطيتها اعطيتها وافيها واذا تعوذت من النار
فاعذت منها وسما فيها من الشر ويكره في الدعا السجع وتكلف صنعة
الكلام له ولا يجوز ان يدعي بالمحال وان يطلب ما لا يطمع فيه كمن يدعو
بالخلود في الدنيا وقد علم ان الله سبحانه استاثر بالبقا وكتب الفنا على
جميع خلقه ولا يدعو بمعصية ولا بقطيعة رحم ونحوها من الامور
المحظورة ويتخير لدعايه والثنا على ربه احسن الالفاظ وانبلها واجمعها
للمعاني وابينها لانه مناجات العبد سيد السادات الذي ليس له
مثل ولا نظير ولو تقدم بعض خدم ملوك الدنيا وربيبه في حاجة يرفعها
اليه او معونة يطلبها منه لتخير له محاسن الكلام وتخلص اليها باجود
ما يقدر عليه من البيان وان لم يستعمل هذا المذهب في مخاطبته
اياه ولم يسلك هذه الطريقة فيما معه او سئل ان يقص سمعه عن
كلامه وان لا يتخطى بطايل من حاجته عنده فما ظنك برب العزة سبحانه
وبمقام عبده الذليل بين يديه ومن عسى ان يبلغ بجهد بيانه كنه الثنا
عليه وهذا رسوله وصفيه صلى الله عليه وسلم قد اظهر العجز
والانقطاع دونه فقال في مناجاته واعوذ بك منك لا احصي ثنا
عليك انت كما اثنيت على نفسك فسبحان من جعل عجز العاجزين
عن شكره والثنا عليه شكرا لهم كما جعل معرفة العارفين بانهم لا
يدركون كنه صفته ايمانا لهم وقد اولع كثير من العامة بادعية
منكرة اخترعوها واسما سموها ما انزل الله بها من سلطان وقد
يوجد في ايديهم دستور في الاسما والادعية يسمونه الالف
الاسم صنعها لهم بعض المتكلفين من اهل الجهل والجراة على الله تعالى
اكثرها زور وافترا على الله سبحانه فليتجنبها الداعي الا ما وافق منها
الصواب ان شا الله ومما سمع على السنة العامة وكثير من القصاص
قولهم يا سبحان الله يا برهان يا غفران يا سلطان والشبه ذلك وهذه
الكلمات وان كان يتوجه بعضها في العربية على اضمار النسبة بذي فانه

الألوكة
www.alukah.net

مستهجن مهجور لانه لا فدوة فيه ويغلط كثير منهم في مثل قولهم يارب
طه ويس ويارب القرآن العظيم واول من انكر ذلك ابن عباس فانه سمع
رجلا يقول عند الكعبة يارب القرآن فقال له ان القرآن لا رب له
ان كل مربوب مخلوق فاما الغالط من حيث به اللسان واعتسف اودية
الكلام من الاعراب وغيرهم الذين لم يحيطوا بمعرفة الترتيب ولم يقوموهم
فمعذور التاديب كقول بعضهم في استسقاء الغيث رب العباد ما لنا ولا لك
قد كنت تسقينا فما بدا لك انزل علينا الغيث لا ابا لك وكقول
القائل من قريش حين هدموا الكعبة في الجاهلية وارادوا بناءها على اساس
ابراهيم عليه السلام فجاءت حية عظيمة فحالت عليهم فارتدعوا فعند ذلك
قال شيخ لبيك اللهم لم نرع ما اردنا الا تشييد بيتك وتشويفه وكقول
بعضهم وان كان من المذكورين في الزهاد نعم المرء ربنا لو الهناه لم يعصنا
فاما في اخواتها ونظايرها عجز فيه في الكلام وقصور فيه والله سبحانه متعال
عن هذه النعوت وذلك منزه عن ذكر مثل هذه الامور وقد روينا عن
ابن عبد الله انه كان يقول ليعظم احدكم ربه ان يذكر اسمه في كل شيء حتى
يقول اخزى الله الكلب وفعل الله به كذا وكان بعض من ادركنا من شيوخنا
قل ما يذكر اسم الله عز وجل الا فيما يتصل بطاعة او قربة وكان يقول للرجل
اذا اجزاه خيرا جزيت خيرا وقلما يقول جزاك الله خيرا اعظاما للاسم
ان يمتهن في غير قربة او عبادة ومما يجب ان يراعى في الادعية الاعراب
الذي هو عماد الكلام وبه يستقيم المعنى وبعدمه تختل وتفسد وربما
انقلب المعنى بالخطأ حتى يصير كلام الكفر ان اعتقده صاحبه كذلك
من دعا او قرأ من قرأ اياك نعبد واياك نستعين بتخفيف اليا من اياك
فان الاياصا الشمس فيصير كانه يقول تمسك نعبد وهذا كفر واخبرني
محمد بن يحيى الرهني قال حدثني الشاه بن الحسن قال قال ابو عثمن المازني لبعض
تلامذته عليك بالنحو فان بني اسرائيل كفرت بحرف تحريف خفضوه قال الله
تعالى لعيسى اأنت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله فقالوا انى ولد الله فكفروا واخبرنا احمد بن ابراهيم

ابن اسمعيل قال حدثنا ابن المرزبان عن الرياشي قال سئل الاصمعي عن رجل يقول
في دعائه يا ذا الجلال والاكرام قال ما اسمعه قال الليث فانشا يقول

ينادي ربه باللحن ليث اذا ادعاه لا يجيب

قال ابو سليمان واذا قدمنا بما وجب تقديمه من شرائط صحة الدعاء
فلنعمد لتفسير ما جاء منه ما ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولنبدأ بتفسير اسماء الله عز وجل التي هي تسعة وتسعون اسما قال الله
سبحانه ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها ثم قال وذروا الذين يلحدون
في اسمائه سيجزون ما كانوا يعملون فكان دلالة الاية ان الغلط فيها والزيغ
عنها الحاد ونحن نسأل الله التوفيق لصواب القول فيها برحمته قوله
عليه السلام ان لله تسعة وتسعين اسما مائة الا واحدة
حدثنا مكرم بن احمد نا محمد بن اسمعيل السلمي قال حدثنا اسحق بن محمد الفروي
قال نا مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان لله تسعة وتسعين اسما من احصاها دخل الجنة انه وتر
يحب الوتر قال ابو سليمان قوله ان لله تسعة وتسعين اسما فيه اثبات
هذه الاسماء المحصورة بهذا العدد وليس فيه نفي ما عداها من الزيادة
عليها وانما يقع التخصيص بالذكر لهذه الاسماء لانها اشهر الاسماء وابينها معاني
واظهرها وجاء قوله ان لله تسعة وتسعين اسما من احصاها دخل الجنة
قضية واحدة لا قضيتان وتلون تمام الفائدة في خبران في قوله
من احصاها دخل الجنة لا في قوله تسعة وتسعين اسما انما هو بمنزلة
قولك ان لزيد الف درهم اعدها للصدقة وكقولك ان لعمرو مائة
ثوب واعتماد لانه ان الذي اعده زيد من الدراهم للصدقة الف وان
الذي رصده عمرو من الثياب مائة ثوب والذي يدل على صحة هذا
التاويل حديث عبد الله بن مسعود وقد ذكره محمد بن اسحق بن خزيمة
في المائة وان النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو اللهم اني عبدك ابن عبدك
ابن امتك ناصيتي بيدك ماض في حكمك عدل في قضاؤك اسالك بكل اسم

قوله

سميت به نفسك او انزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك او استاثرت به
في علم الغيب عندك الى اخره فهذا يدل على ان لله اسما لم ينزلها في كتابه حجبها
عن خلقه ولم يظهرها لهم وفي قوله صلى الله عليه وسلم ان لله تسعا وتسعين
اسما دليل على ان اشهر الاسما واعلاها في الذكر الله ولذلك اضيفت سايير
الاسما اليه وقد جاء في بعض الروايات ان اسم الله الاعظم الله وقوله
من احصاها في الاحصاء اربعة اوجه احدها وهو اظهرها الاحصاء
الذي هو بمعنى العد يريد انه يعدها ليستوفيها حفظا فيدعو ربه بها
كقوله سبحانه واحصى كل شئ عددا ويدل على صحة هذا التاويل رواية
سفين بن عيينة عن ابي الزناد حدثناه احمد بن ابراهيم بن مالك بن انس بن مرثد
قال حدثنا الحميدي حدثنا سفين قال حدثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله تسعة وتسعين
اسما مايه غير واحد من حفظها دخل الجنة وهو وتر يحب الوتر ٥
والوجه الثاني ان يكون الاحصاء بمعنى الطاقة كقوله تعالى
علم ان لن تحصوه اي لن تطيقوه وكقول النبي صلى الله عليه وسلم استقيموا
ولن تحصوا اي لن تطيقوا كل الاستقامة والمعنى ان يطيقها لحسن المراعاة
لها والمحافظة على حدودها في معاملة الرب بها وذلك مثل ان يقول يا رحمن
يا رحيم فتخطر بقلبه الرحمة ويعتقدها صفة لله عن وجل ولا ييأس من
رحمته كقوله لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو
الغفور الرحيم واذا قال السميع البصير علم انه لا يخفى على الله خافية
وانه يسمع امنه ومسمع فيخافه في سره وعلنه وبرائيته كافة احواله
واذا قال الرزاق اعتقد انه المتكفل برزقه يسوقه اليه في وقته فيثق
بوعده ويعلم انه لا رازق غيره ولا كافي له سواه واذا قال المنتقم استشعر
الخوف من نقمته واستجار به من سخطه واذا قال الضار النافع اعتقد
ان الضر والنفع من قبل الله عن وجل لا شريك له وان احدا من الخلق
لا يجلب اليه خيرا ولا يصرف عنه شرا وان لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

وكذلك اذا قال

القابض صح

وكذلك اذا قال الباسط والخافض الرافع والمعز المذل وعلى هذا
سايير الاسما والوجه الثالث ان يكون الاحصاء بمعنى العقل
والمعرفة فيكون معناه ان من عرفها وعقل معانيها وآمن بها دخل الجنة
ماخوذ من الحصاة وهو العقل قال طرفة

وان لسان المرء ما لم تكن له حصاة على عوراته لدليل

والعرب تقول فلان ذو حصاة اي ذو عقل ومعرفة بالامور والوجه
الرابع ان يكون معنى الحديث ان يقرا القران حتى يختمه فيستوفي بذلك الاسما
كلها في اضعاف التلاوة فكانه قال من حفظ القران وقراه فقد استحق دخول
الجنة وذهب الى نحو من هذا ابو عبد الله الزبيري وقال تاملت الاسما
التي جاءت في الاخبار والاثار فلم اقابلها بما جاء في القران وجدتها مايه
وثلثة عشر اسما وانما زادت على المبلغ المذكور في الخبر لاني حسبتها
متكررة كقوله القادر والقدير والمقتدر والرازق والرزاق والغافر
والغفور والغفار فحذفت المتكرر فوجدتها سوى ما وصفت لك

وقوله هو

ثم سور الاسما من القران سورة سورة وترتيبها كراهة التطويل
انه وتر يحب الوتر فان الوتر الفرد ومعنى الوتر في صفة الله تعالى
الواحد الذي لا شريك له ولا نظير له المنفرد عن خلقه البائن منهم
بصفاته فهو سبحانه وتر وجميع خلقه شفع خلقوا ازواجا فقال
سبحانه ومن كل شئ خلقنا زوجين وقوله يحب الوتر معناه والله
اعلم انه فضل الوتر في العدد على الشفع في اسمايه ليدل ادل على
معنى الوحدانية في صفاته وقد يحتمل ان يكون معنى قوله يحب الوتر
منصرفا الى الصفة من يعبد الله بالوحدانية والتفرد على سبيل الاخلا ص
ولا يشفع اليه شيئا ولا يشرك بعبادة ربه احدا تفسير هذه
الاسماء لله قد قلنا فيما تقدم انه اشهر اسما الرب واعلاها محلا
في الذكر والدعا ولذلك جعل امام سايير الاسما وخصت به كلمة
الاخلاص ووقعت به الشهادة فصار شعار الايمان وهو اسم

الألوكة
www.alukah.net

منوع لم يسم به احد قد قبض الله عنه الالسن فلم يلج به شئ سواه وقد
كاد يتعاطاه المشركون اسما لبعض اصنامهم التى كانوا يعبدونها فصرفه
الله تعالى الى اللات صيانة لهذا الاسم ودفعا عنه واختلف الناس
فقيل هو اسم موضوع او مشتق فروى فيه عن الخليل روايتان احداهما
انه اسم علم ليس بمشتق ولا تجوز حرف الالف واللام منه كما يجوز
من الرحمن الرحيم وروى عنه سيبويه انه اسم مشتق وكان فى الاصل الاه
مثل فعال فادخلت الالف واللام بدلا من الهمزة **وقال عين**
اصله فى الكلام اله وهو مشتق من اله الرجل الى الرجل ياله اليه اذا فزع
اليه من امر نزل به فالاهه اى اجاره وامنه فسمى الها كما يسمى الرجل
اماما اذا ام الناس فاتموا به وكما يسمى الثوب ردا ولحافا اذا ارتدى
به والتحف فيه ثم انه لما كان اسما لمعظم ليس كمثله شئ اراد وا تفخيمه
بالتعريف الذى هو الالف واللام لانهم افردوه بهذا الاسم دون غيره
واستثقلوا الهمزة فى كلمة يكثر استعمالهم اياها والهمزة فى وسط الكلام
ضغطة شديدة فحذفوها فصار الاسم كما نزل به القران **وقال**
بعضهم اصله ولاه فابدلت الواو همزة فقيل الاه كما قالوا وساد
واسادة ووشاح واشاح واشتق من الوله لان قلوب العباد تولهه
نحو كقوله تعالى ثم اذا مسكم الضر فاليه تجارون وكان القياس ان
يقال مولوه كما قيل معبود الا انهم خالفوا به البنا ليكون اسما علما فقالوا
الاه كما قالوا للمكتوب كتاب وللمحسوب حساب **وقال بعضهم**
اصله من اله الرجل ياله اذا تحير وذلك لان القلوب تاله عند
التفكر فى عظمة الله سبحانه اى تتحير وتعجز عن بلوغ كنه جلاله
وحكى بعض اهل اللغة اله ياله الاهة بمعنى عبد يعبد عبادة وروى
عن ابن عباس انه كان يقرأ ويذرك والاهتك اى عبادتك قال
والتاله التعبد **وانشد لرؤبة** سع

لله در الغانيات المدة سبحن واسترجعن من تالهه

قال الشعبى

هل ر

قال فمعنى الاله المعبود وقول الموحدين لا اله الا الله معناه لا معبود
غير الله والا فى هذه الكلمة بمعنى غير لا بمعنى الاستثنا لان الاستثنا
يقتضى الى قسمين الى جنس المستثنا منه والى غير جنسه ومن توهم فى
صفة الله سبحانه واحدا من الامرين فقد ابطل ودفع بعضهم ان الاصل
فيه الهاء التى هى كناية عن الغايب ودلك لانهم اثبتوه موجودا فى
نظر عقولهم فاشاروا اليه بحرف الكناية ثم زيدت فيه لام الملك
اذ قد علموا انه خالق الاشيا ومالكها فصار له ثم زيدت فيه الالف
واللام تفخيما وتخصيصا توكيدا لهذا المعنى ومنهم من اجراه على
الاصل بلا تفخيم **كقول الشاعر** سع

قد جا سيل حا من امر الله يحرد حرد الجنة المغلة

هذه مقالات اصحاب العربية والنحو فى هذا الاسم واعجب هذه
الاقاويل الى قول من ذهب الى انه اسم علم ليس بمشتق كساير الاسما
المشتقة والدليل على ان الالف واللام من بنية هذا الاسم ولم يدخلا
للتعريف دخول حرف النداء عليه كقوله يا الله وحرف النداء لا يجتمع
مع الالف واللام للتعريف الا ترى انك لا تقول يا الرحمن ولا يا رحيم
كما تقول يا الله ودل انهما من بنيه الاسم والله اعلم **الرحمن الرحيم**
اختلف الناس فى تفسير الرحمن ومعناه وهل هو مشتق من الرحمة
ام لا فذهب بعضهم الى انه غير مشتق واحتج بانه لو كان مشتقا
من الرحمة لاتصل بذكر المرحوم فجاز ان يقال الله رحمان بعباده
كما يقال رحيم بعباده فلما لم يستعمل صلته بذكر المرحوم دل
على انه غير مشتق من الرحمة وقال لو كان هذا الاسم مشتقا من
الرحمة لم تتلوه العرب حين سمعوه اذ كانوا لا يتلون رحمة ربهم
وقد حكى الله عنهم الانكار له والنفور عنه فى قوله تعالى
واذا قيل لهم اسجدوا للرحمن قالوا وما الرحمن الاية **وزعم**
بعضهم انه اسم عبرانى وذهب الجمهور من الناس الى انه اسم مشتق

الآن وكل التوحيد
بمعنى غير

الرحيم مر
بلغ مقابلة
الاصل الله
منه

الألوكة
www.alukah.net

من الرحمة مبني على المبالغة ومعناه ذو الرحمة التي لا نظير له فيها
ولذلك لا يشتق ولا يجمع كما يثنى الرحيم ويجمع ورحمن فعلان في كلامهم
بناء المبالغة يقال للشديد الامتلاء ملآن وللشديد الشبع شبعان
ويدل على صحة الاشتقاق في هذا الاسم حديث عبد الرحمن بن عوف
رحمه الله حدثناه احمد بن عبد الحكيم الكربزي به وعبد الله بن شاذان
الكراني به قالا نا محمد بن يحيى بن المنذر القزاز قال حدثنا حجاج بن
منهال قال نا حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة ان اباه عاد
ابا الدرداء فقال له ابو الدرداء ما احدث من قومك وصل الى منذ قال
عبد الرحمن سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم تحكي عن ربه انا
الرحمن وهي الرحم شققت لها من اسمي فمن وصلها وصلته ومن
قطعها قطعته ثم ائتلف اللفظ للكربزي فالرحمن ذو الرحمة الشاملة
التي وسعت الخلق في ارزاقهم واسباب معايشهم ومصالحهم وعمت
المؤمن والكافر والصالح والطالح واما الرحيم فخاص للمؤمنين كقوله
تعالى وكان بالمؤمنين رحيما وقد سمى الله عز وجل الرزق والعافية
في كتابه رحمة فقال اهم يقسمون رحمة ربك نحن قسمنا بينهم
معيشتهم في الحياة الدنيا وقال عز من قايل قل لو انتم تملكون خزائن
رحمة ربي اذا لامسكتم خشية الانفاق وكقوله جل جلاله وامّا
تعرضن عنهم ابتغاء رحمة من ربك ترجوها فقل لهم قولا ميسورا
والرحيم وزنه فعيل بمعنى فاعل اي راحم وبناء فعيل ايضا للمبالغة
كعالم وعليم وقادر وقدير وكان ابو عبيدة يقول تقدير هذين
الاسمين تقدير ندمان ونديم من المنادمة وحكى الاثرم انهما
اسمان رقيقان احدهما ارق من الاخر وهل مشكل لان الرقة لا
مدخل لها في شيء من صفات الله سبحانه ومعنى الرقيق ههنا اللطيف
يقول احدهما الطف من الاخر ومعنى اللطف في هذا الغموض دون
الصغر الذي هو نعت في الاجسام ويقال ان الرحمن خاص في التسمية

علم في المعنى والرحيم علم في التسمية خاص في المعنى **الملك** هو العام
الملك الجامع لاصناف المخلوقات فاما المالك فهو الخاص الملك والمطـ
من الملك الملك مضمومة الميم ومن المالك الملك مكسورتها وقد
يسمى بعض المخلوقين ملكا اذا اتسع ملكه الا ان الذي يستحق هذا
الاسم هو الله تعالى لانه مالك الملك وليس لك لاحد غيره يؤتي
الملك من يشاء وينزع الملك ممن يشاء ويعز من يشاء ويذل من يشاء بيده
الخير وهو على كل شيء قدير **القدوس** الطاهر من العيوب المنزه
عن الانداد والاولاد والقدس الطهارة ومنه سمي بيت المقدس
ومعناه بيت المكان الذي يتطهر فيه من الذنوب وقيل للجنة
حظيرة القدس لطهارتها من آفات الدنيا والقدس من الشيطان
الكبير لانه يتطهر فيه ولم يات من الاسماء على فعّول بضم الفاء الا
قدوس وسبوح وقد يقال ايضا قدوس مفتوحة القاف وهو
القياس في الاسماء كقولهم سفّود وكلّوب ونحوهما ويقال في تفسير
القدوس انه المبارك **السلام** معناه ذو السلام والسبب في كلامهم
على ثلاثة اوجه احدها بالياء كقولك لسريّ وبلريّ والثاني على
الجميع كقوله المهالبة والمسامعة والاتارقة والوجه الثالث
بلا ياء وبزات كقولهم رجل مال اي ذو مال وكبش صاف اي ذو صوف
وامراة عاشق اي ذات عشق وناقة ضامر اي ذات ضمر والسلام
في صفة الله تعالى هو الذي سلم من كل عيب وبرئ من كل آفة
ونقص يلحق المخلوقين وقيل هو الذي سلم الخلق من ظلمه ويذهب بعض
اهل اللغة الى ان السلام الذي هو التحية معناه يقال سلم الرجل السلام ع
سلاما وسلامة كما قيل رضع الصبي رضاعا ورضاعة قال
ومن هذا قوله سبحانه والله يدعو الى دار السلام اي الى الجنة
لان الصابر اليها يسلم من الموت والاوصاب والاحزان وعلى
هذا تؤول قوله عز وجل واما ان كان من اصحاب اليمين فسلام

الألوكة
www.alukah.net

ال من اصحاب اليمين ان تخوك عنهم سلامه والى لحوق من هذا اشار سفين
ابن عيينه فى قوله عز وجل وسلام عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم
يبعث حيا اخبرنى احمد بن ابراهيم بن مالك حدثنا موسى بن اسحق الانصارى
عن صدقه بن الفضل قال سمعت ابن عيينه يقول اوحش ما تكون الخلق
فى ثلاثه مواطن يوم ولد فيرى نفسه خارجا مما كان فيه ويوم يموت
فيرى قوما لم يكن عاينهم ويوم يبعث فيرى نفسه فى محشر عظيم فاكرم
الله يحيى بخصه بالسلام فقال وسلام عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم
يبعث حيا كانه اشار الى ان الله عز وجل سلم يحيى من شر هذه
المواطن الثلاثه وامنه من خوفها فعلى هذا اذا سلم المسلم على المسلم
فقال السلام عليكم فكانه يعلمه بالسلامه من ناحيته ويسلمه من
شره وغائلته كانه يقول انا سلم لك غير حرب وولى غير عدو
والعرب تقول فى التحيه سلم بمعنى السلام واسند الفراء

وقفنا فقلنا ايه سلما فسلمت كما انكل بالبرق الغمام اللوائح

ودليل هذا القول حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلم من
سلم المسلمون من لسانه ويده وذهب اخرون الى ان السلام الذى
هو التحيه انما هو اسم من اسماء الله تعالى فاذا قال المومن لاخيه
سلام عليكم فانما يعوذه بالله ويتوكل عليه باسمه ودليل صحة هذا
التاويل حديث ابى هريره اخبرناه محمد بن هاشم قال ثنا الدبرى
عن عبد الرحمن الزاق قال ثنا سفيان بن رافع عن يحيى بن ابى كثير
عن ابى سلمة عن ابى هريره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان السلام اسم من اسماء الله تعالى فافشوه بينكم المومن اصل الامان
فى اللغه التصديق فالمومن المصدق وقد يحتمل ذلك وجوها احدها
انه يصدق عباد وعده ووعيده ويعطى ما ضمنه لهم من رزقه
فى الدنيا ويثاب على اعمالهم الحسنه فى الاخره والوجه الاخر
انه يصدق ظنون عباد المومنين ولا يخيب اما لهم كقول الرسول

صلى الله عليه وسلم فيما يحكى عن ربه عز وجل انا عند ظن عبدى
بى فليظن عبدى بى ما شاء وقيل المومن الموحد لنفسه بقوله تعالى
شهد الله انه لا اله الا هو والملائكه واولو العلم قايما بالقسط
وقيل المومن الذى امن عباد المومنين فى القيامه من عذابه وقيل
هو الذى امن خلقه من ظلمه المهيمن هو الشهيد ومنه
قوله سبحانه مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمنا عليه فالله
عز وجل المهيمن اى الشاهد على خلقه بما يكون منهم من قول او فعل
كقوله تعالى وما تكون فى شان وما تلو منه من قران ولا تعملون
من عمل الا كنا عليكم شهودا اذ تفيضون فيه وقيل المهيمن الامين
واصله مؤمن فقلبت الهمزه هاء لان الهاء اخف من الهمزه
قالوا ولم يات مفيعل فى غير التصغير الا فى ثلاثة احرف
مسيطر ومبيطر ومهيمن وقيل المهيمن الرقيب على الشئ والحافظ
له وقال بعض اهل اللغه الهيمنه القيام على الشئ والرعايه
له وانشد شعر

الا ان خير الناس بعد نبيه مهيمنه التاليه فى العرف والنكر

يريد القايم على الناس بعده بالرعايه لهم العزيز هو المنيع الذى
لا يغلب والعز فى كلام العرب على ثلاثه اوجه احدها بمعنى الغلبه
ومنه قولهم من عز بز اى من غلب سلب يقال منه عز يعز بضم
من بعز ومنه قول الله عز وجل وعزنى فى الخطاب والثانى
بمعنى الشده والقوه ويقال منه عز يعز بفتح العين من يعز
كقول الهذلى يصف العقاب حتى انتهيت الى فراش عزه
سوداء روثه انفها كالمخصف جعلها عز بن لانها من اقوى جوارح
الطير الوجه الثالث ان تكون بمعنى نفاسة القدر يقال
عز الشئ يعز بكسر العين من يعز فيتاول معنى العزيز على هذا
انه الذى لا يعادله شئ وانه لا مثل له ولا نظير له والله اعلم

الجبار هو الذي جبر الخلق على ما اراد من امر ونهيه يقال جبر السلطان واجبر بالالف ويقال هو الذي جبر مفاقر الخلق وكفاهم اسباب المعاش والرزق ويقال بل الجبار العالي فوق خلقه من قولهم تجبر النبات اذا علا واكتهل ويقال للنخلة التي لا يناها اليد الجبارة ويقال جبار بين الجبرية والجبروة والجبروت

المتكبر هو المتعالي عن صفات الخلق ويقال هو الذي يتكبر على عتاة خلقه اذا نازعوه العظمة فيقصمهم والتاء في المتكبر تاء المتفرد والمختص بالكبرياء لا تاء التعاطي والتكلف والكبر لا يليق باحد من المخلوقين وانما يسمى العبد المتضرع والذليل وقد روي الكبرياء ردآء الله فمن نازعه رداه وقصمه وقيل ان المتكبر من الكبرياء الذي هو عظمة الله لا من الكبر الذي هو مذموم في الخلق

الخالق هو المبدع للخلق والمخترع له على غير مثال سبق قال الله عز وجل هل من خالق غير الله فاما قوله تعالى يعوث الادميين فمعنى الخلق التقدير كقوله عز وجل اني اخلق لكم من الطين كهيئة الطير وكقول زهير ولانت تفري ما خلقت وبعض القوم يخلق ثم لا يفري يقول اذا قدرت شيئا قطعته وغيرك يقدر ما لا يقطعه اي يتمنى ما لا يبلغه ومن هذا قول الله تعالى فتبارك الله احسن الخالقين

البارئ هو الخالق يقال منه برأ الله الخلق يبرؤهم والبرية الخلق فعله بمعنى مفعوله واصله الهمز الا انهم اصطلحوا على ترك الهمز فيه ويقال بل اخذت البرية من برية العود اذا قطعته واصلحته ويقال بل اخذت من البرا وهو التراب الا ان لهذه اللفظة من الاختصاص بالحيوان ما ليس لها بغيره من الخلق وقلما تستعمل في خلق السموات والارض والجبال فيقال برا الله السما كما يقال برا الله الانسان وبرا النسم وكانت يمين علي بن ابي طالب رضي الله عنه التي يحلف بها

لا والذي فلق الحبة وبرا النسمة

المصور هو الذي انشا خلقه على صور مختلفة ليتعارفوا بها فقال وصوركم فاحسن صوركم وقال تعالى يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم الذي خلقك فسواك فعدلك في اي صورة ما شاء ركبك ومعنى التصوير التشكيل والتخطيط وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اشد الناس عذابا يوم القيامة المصورون يقال لهم احيوا ما خلقتم وخلق الله تعالى الانسان في ارحام الامهات بلا ان خلق جعله علقة ثم مضغة ثم جعله صورة وهو التشكيل الذي يكون به ذا صورة وهيئة يعرف بها ويتميز عن غيره بسمتها فتبارك الله احسن الخالقين

الغفار هو الذي يغفر ذنوب عباده مرة بعد اخرى كلما تكررت التوبة من الذنب تكررت المغفرة كقوله تعالى واني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى واصل الغفر في اللغة الستر والتغطية ومنه قيل لجنة الرأس المغفر وبه سمي ذيل الثوب غفرا وذلك انه يستر سداه والغفار الستار لذنوب عباده والمسبل ثوب عطفيه ورافعه ومعنى الستر في هذا الا يكشف امر العبد لخلقه ولا يهتك ستره بالعقوبة التي تشهره في عيونهم ويقال ان المغفر ماخوذ من الغفر وهو فيما حكاه بعض اهل اللغة نبت تداوي به الجراح يقال انه اذا ذر على الجراح دملها وابراها

القهار هو الذي قهر الجبابرة من عتاة خلقه بالعقوبة وقهر العباد كلهم بالموت

الوهاب هو الذي يجود بالعطا عن ظهر يد من غير استثابة ومعنى الهبة التمليك بغير عوض يا خذه الواهب من الموهوب له فكل من وهب شيئا من عرض الدنيا لصاحبه فهو واهب ولا يستحق ان يسمى وهابا الا من تصرفت مواهبه في انواع العطايا فكثرت فواضله ودامت والمخلوقون انما يملكون ان يهبوا مالا او نوالا في حال دون حال ولا يملكون ان يهبوا شفاء لسقيم ولا ولدا لعقيم ولا هدى لضال ولا عافية لذي بلا

الانسان م

وكانت

لا والذي

والله الوهاب سبحانه يملك جميع ذلك وسع الخلق جوده ورحمته فدامت مواهبه واتصلت منته وعوائده وبلغني عن ابي عمر الزاهد صاحب صاحب ابي العباس ان بعض الوزراء ارسل اليه يستعمله مبلغ ما يحتاج اليه لمؤنته في كل سنة ليجريه عليه فقال للرسول قل لصاحبك انا في جراية من اذا غضب علي لم يقطع عني جرايته **والرزاق** هو المتكفل بالرزق والقايم على كل نفس بما يقيمها من قوتها وسع الخلق كلهم رزقه ورحمته فلم يخص بذلك مؤمنا دون كافر ولا وليا دون عدو يسوقه الى الضعيف الذي لا حيلة له ولا مكتسب فيه كما يسوقه الى الجلد القوي ذا المنة السوي وقال سبحانه وكاين من دابة لا تحمل رزقها الله يرزقها واياكم وقال تعالى وما من دابة في الارض الا على الله رزقها وكان من دعاء داود عليه السلام يا رازق الغراب في عشه يوم يدعو الغراب وذلك انه يقال اذا تفقأت عنه البيضة خرج ابيض كالثلجة فاذا رأته الغراب انكره لبياضه فتركه فيسوق الله اليه البق فيقع عليه لزهومة ريحه فيلقطها ويعيش بها الى ان يحمر ريشه فيسود فيعاوده الغراب عند ذلك ويألفه ويلقط الحب فهذا معنى رزقة الغراب في عشه وقد يكون وصول العيش لرزق بسبب وبغير سبب ويكون ذلك بطلب وبغير طلب وقد يرث الانسان مالا فيدخل في ملكه من غير قصد الى تملكه وهو من جملة الرزق وكل ما وصل اليه من مباح وغير مباح فهو رزق الله على معنى انه جعله له قوتا ومعاشا كقوله سبحانه رزقا للعباد اثر قوله والنخل باسقات لها طلع نضيد وكقوله وفي السماء رزقكم وما توعدون الا ان الشيء اذا كان مأذونا له في تناوله فهو حلال حكما وما كان منه غير مأذون له فهو حرام حتما وجميع ذلك رزق على المعنى الذي يشاء **الفتاح** هو الحاكم بين عباده ويقال فتح الحاكم بين الخصمين اذا فصل بينهما ومنه قوله سبحانه ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين معناه

ربنا احكم بيننا ويقال للحاكم الفاتح **قال امرؤ القيس** شعر

ابقد الفاتح الوهاب عمرو حليف الجود والحسب اللباب

وقد يكون معنى الفتاح ايضا الذي يفتح ابواب الرزق والرحمة لعباده ويفتح المنغلق عليهم من امورهم واسبابهم ويفتح قلوبهم وعيون بصايرهم ليبصروا الحق ويكون الفاتح ايضا بمعنى الناصر لقوله سبحانه ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح قال اهل التفسير ان معناه ان تستنصروا فقد جاءكم النصر **العليم** هو العالم بالسرايرة والخفيات التي لا يدركها علم الخلق لقوله تعالى انه عليم بذات الصدور وورد جاء على بناء فعيل للمبالغة في وصفه بكمال العلم ولذلك قال سبحانه وفوق كل ذي علم عليم والادميون وان كانوا يوصفون بالعلم فان ذلك ينصرف منهم الى نوع من المعلومات دون نوع وقد يوجد ذلك منهم في حال دون حال وقد تعترضهم الافات فيخلف عليهم الجهل ويعقب ذكرهم النسيان وقد نجد الواحد منهم عالما بالفقه غير عالم بالنحو وعالما بهما غير عالم بالحساب وبالطب ونحوها من الامور وعلم الله سبحانه علم حقيقة وكمال قد احاط بكل شيء علما واحصى كل شيء عددا **القابض الباسط** قد يحسن في مثل هذين الاسمين ان يقرن احدهما في الذكر بالاخر وان يوصل به ليكون ذلك انبأ عن القدرة ودال على الحكمة كقوله تعالى والله يقبض ويبسط واليه ترجعون واذا ذكرت القابض مفردا عن الباسط كنت كأنك قد قصرت بالصفة على المنع واذا وصلت احدهما بالاخر فقد جمعت بين الصفتين منبئا عن وجه الحكمة فيهما فالقابض الباسط هو الذي يوسع الرزق ويقتره ويبسطه بجوده ورحمته ويقبضه بحكمته على النظر لعبده كقوله عز وعلا ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الارض ولكن ينزل بقدر ما يشاء فاذا زاد لم يزده شرفا وخرقا واذا نقصه لم ينقصه عدما ولا بخلا وقيل القابض هو الذي يقبض الارواح بالموت الذي كتبه على العباد **الخافض الرافع** وكذلك القول في هذين

الألوكة
www.alukah.net

الاسمين يستحسن ان يوصل احدهما فى الذل بالاخر والخافض هو الذى يخفض
الجبارين وينزل الفراعنة والمتكبرين والرافع الذى يرفع اولياءه بالطاعة
ويعلى مراتبهم وينصرهم على اعدايه ويجعل العاقبة لهم لا يجلو الامر فيه
الله ولا يتضح الامر فى خفضه الله ووضعة القول فى المعز المذل لهو
فيما تقدم من ذكر القابض الباسط يعز من يشاء ويذل من يشاء الامر لمن اعزه
ولا معز لمن اذله كقوله تعالى ولله العزة ولرسوله وللمومنين وقال
ايبتغون عندهم العزة فان العزة لله جميعا اعز بالطاعة اولياءه قاهرهم
على اعدايه فى الدنيا واحلهم دار الكرامة فى العقبى واذل اهل الكفر فى الدنيا
بان ضربهم بالرق وبالجزية والصغار وفى الاخرى بالعقوبة والخلود
فى النار السميع بمعنى السامع الا انه ابلغ فى الصفة وبنا فعيل بنا المبالغة
كقولك عليم من عالم وقدير من قادر وهو الذى يسمع السر والنجوى سواء
عنده الجهر والخفوت والنطق والسكوت وقد يكون السماع بمعنى
القبول والاجابة كقول النبى صلى الله عليه وسلم اللهم انا نعوذ بك من
قول لا يسمع اى من دعا لا يستجاب ومن هذا قول المصلى سمع الله
لمن حمده معناه قبل الله حمد من حمده واشد ابو زيد لشبيب بن
الحرث الضبى دعوت الله حتى خفت ان لا يكون الله يسمع ما اقول
اى لا يقبل ولا يجيب البصير هو المبصر فعيل بمعنى مفعل كقولهم اليم
بمعنى مولم وكقول عمرو بن معدى كرب امن ريحانة الداعى السميع
يريد المسمع ويقال السميع البصير العالم بخفيات الامور الحكم الحاكم
ومنه المثل فى بيته يوتى الحكم وحقيقته هو الذى يسلم له الحكم وترد اليه
الامور كقوله تعالى له الحكم واليه يرجعون وقوله انت تحكم بين عبادك
فيما كانوا فيه يختلفون وقيل للحاكم حاكم لمنعه الناس عن الظالم وردعه
اياهم يقال حكمت الرجل عن الفساد اذا منعته منه وكذلك احكمته
بالالف واشدنى ابو عمرو قال انشدنا ابو العباس لجرير
ابنى حنيفة احكموا سفهاكم انى اخاف عليكم ان اغضبا

المعز المذل

ومن هذا قيل حكمة اللجام وذلك لمنعها الدابة من التمرد والذهاب
فى غير جهة القصد العدل هو الذى لا يميل به الهوى فيجور فى
الحكم واصله المصدر من قولك عدل يعدل عدلا فهو عادل اقيم مقام
الاسم وحقيقته ذو العدل كقوله سبحانه واشهدوا ذوى عدل منكم
ويقال عدلت الشئ اعدله عدلا اذا قومته ومنه الاعتدال فى الامور
وهو الاستقامة فيها اللطيف هو البر بعباده الذى يلطف
بهم من حيث لا يعلمون ويسبب لهم مصالحهم من حيث لا يحتسبون
كقوله عز وجل الله لطيف بعباده يرزق من يشاء وحكى ابو عمر عن ابى
العباس عن ابن الاعرابى قال اللطيف الذى يوصل اليك ارفق فى رفق
ومن هذا قولهم لطف الله لك اى اوصل اليك ما احب فى رفق ويقال
هو الذى لطف عن ان يدرك بالكيفية وقد يكون اللطف بمعنى الرفق
والتعوض ويكون بمعنى الصغر فى نعوت الاجسام وذلك ما لا يليق
بصفات البارى سبحانه الخبير بكنه الشئ المطلع على الحقيقة
كقوله فسال به خبيرا يقال هذا الامر خبير وله به خبر وهو اخبر به
من فلان اى اعلم لان الخبر فى صفة المخلوقين انما يستعمل فى نوع العلم
الذى يرجع الاختبار ويتوصل اليه بالامتحان والاجتهاد دون
النوع المعلوم ببداية العقول وعلم الله سبحانه سواء فيما غمض من
الاشياء ولطف وفيما جلى منه وظهر وانما يختلف مدارك علوم الادميين
التى يتوصلون اليها بمقدمات من حس ومعاينات من نظر وفكر ولذلك
قيل لهم ليس الخبر كالمعاينة وتعالى الله عز وجل الصفات علوا كبيرا
الحليم هو ذو الصفح والاناة الذى لا يستفزه غضب ولا
يستخفه جهل جاهل ولا عصيان عاص ولا يستحق اصلا مع العجز
اسم الحلم انما الحليم هو الصفوح مع القدرة المتانى الذى لا يعجل
بالعقوبة وقد انشد بعض الشعراء بيان هذا المعنى فى قوله
لا يدرك المجد اقوام وان كرموا حتى يذلوا وان عزوا لاقوام

الألوكة
www.alukah.net

ويشتموا فترى الالوان مسفرة لاصفح ذيل ولكن صفح احلام

احد

ويقال لم يصف الله سبحانه احدا من خلقه بصفة اعز من الحلم وذلك حين وصف اسمعيل به ويقال ان احدا لا يستحق اسم الصلاح حتى يكون موصوفا بالحلم وذكر ان ابراهيم عليه السلام دعا ربه فقال رب هب لي من الصالحين فاجيب بقوله فبشرناه بغلام حليم فدل على ان الحلم اعلا ما يراد الصلاح والله اعلم ويقال حلم الرجل يحلم حلما بضم اللام في الماضي والمستقبل وحلم الرجل في النوم بفتح اللام في المستقبل والحاني المصدر مضمونان

يحلم حلما بالضم

العظيم هو ذو العظمة والجلال ومعنى العظم في هذا منصرف الى عظم الشان وجلالة القدر دون العظم الذي هو من نعوت الاجسام لما يوجد فيها من زيادة الاجزاء ويقال للرجل السيد هو عظيم قومه وقال سبحانه حكاية عن الكفار وقالوا لولا نزل هذا القران على رجل من القريتين عظيم ويقال عظمت الرجل اعظمه اعظاما اذا اجللته واكبرته وهو اعلا من قولك عظمته تعظيما

الاخر ه

الغفور هو الذي يكثر منه المغفرة وبنا يغفور بنا المبالغة في الكثرة كقولك صبور وصبور واكول واشبهها من النعوت وقد تقدم الكلام في تفسير الغفار ومعنى استقاقه في اللغة وسبيل الاسمين من اسماء الله تعالى المذكورين على بنايين مختلفين وان كان اشتقاقهما من اصل واحد ان تطلب لكل واحد منهما فايدة مستجدة والا حملا على التكرار فيحتمل والله اعلم ان يكون الغفار معناه الستار لذنوب عباده في الدنيا فلا يهتكهم ولا يشيرها عليهم ويكون معنى الغفور منصرفا الى معفوه الذنوب في الاخرة وترك العقوبة فيها

الستور هو الذي يثيب السير من الطاعة فيثيب عليها الكثير من الثواب ويعطي الجزيل من النعمة فيرضى باليسير من الشكر لقوله سبحانه ان ربنا لغفور شكور ومعنى الشكور المضاف اليه الرضى باليسير الطاعة من العبد والقبول له واعظام الثواب عليه والله اعلم وقد يحتمل ان يكون معنى الشاعلى الله بالشكور ترغيب الخلق في الطاعة قلت او كثرت ليلا يستقلوا القليل من العمل فلا

يستكثروا الكثير من جملته اذا اعوزهم الكثير منه

العلي هو العالي القاهر يفعيل بمعنى فاعل كالقدير والقادر والعالم والعليم وقد يكون ذلك من العلو الذي هو مصدر علا يعلو منه قوله الرحمن على العرش استوى ويكون ذلك من علاء المجد والشرف ويقال منه علي يعلا علاء ويكون الذي علا وجل ان تلحقه صفات الخلق او تليقه اوهامهم

الكبير هو الموصوف بالجلال وكبر الشان فصغر عند جلاله كل كبير ويقال هو الذي كبر عن شبه المخلوقين وقد يحتمل ان يكون قول المصلي الله اكبر من هذا كانه يقول الله اكبر من كل شيء وقدم هذا القول امام افعال الصلاة تنبيها للمصلي ان يخطر بباله عند قيامه الى الصلاة فلا يشتغل خاطره بغيره ولا يعلق قلبه بشيء سواه اذ كان يعلم انه اكبر ما يشتغل به

وكان ابو العباس محمد بن يزيد النحوي لا يرتضي هذا القول ويقول ليس يقع هذا على محض الرؤية لانه تبارك وتعالى ليس كمثله شيء ومثل هذا انما يكون في الشيئين يكونان من جنس واحد فيقال هذا اكبر من هذا اذا شاركه في باب قال ابو عبيد الله اكبر معناه الله كبير

وانشد للفرزدق

ان الذي سمك السما بنا لنا بيتا دعائمه اعز واطول

الحفيظ هو الحافظ يفعيل بمعنى فاعل كالقدير والعليم يحفظ السموات والارض وما فيهما لئلا تزول ولا تزال لقوله تعالى ولا يؤوده حفظهما وقال تعالى وحفظا من كل شيطان مارد اي حفظناها حفظا والله اعلم وهو الذي يحفظ عبده من المهالك والمعاطب ويقيه مصارع السوء لقوله سبحانه له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله اي بامره ويحفظ على الخلق اعمالهم ويحصي عليهم اقوالهم ويعلم نياتهم وما تكن صدورهم فلا تغيب عنه غوايبه ولا تخفى عليه خوافيه ويحفظ اولياءه فيعصمهم عن موافقة الذنوب ويحرسهم عن مكايد الشيطان ليسلموا من شره وفتنته

المقيت هو المقتدر

الألوكة
www.alukah.net

وروى عن ابن عباس في قوله تعالى وكان الله على كل شيء مقيتا قال مقتدرا
وقال الم تسمع قول الشاعر

وذي ضغن كففت النفس عنه وكنت على مساءته مقيتا

والمقيت ايضا معطي القوت قال الفراء قاته واقاته بمعنى واحد
الحسيب هو الكافي فعيل بمعنى مفعل كقولك اليم بمعنى مولم تقول
العرب تركت بفلان فاكرمني واحسبني اي اعطاني ما كفاني حتى قلت حسبي
ومنه قول الشاعر

ونقفي وليد الحي ان كان جايعا ونحسبه ان كان ليس بجايع

واخبرنا ابن الاعرابي قال حدثنا عباس الدوري عن يحيى بن معين قال قال
شعبة سمعت سماك بن حرب يقول في كلام له ما حسبوا صيقلم اي اكرموه
قال ابو سليمن رحمه الله وهذا راجع الى المعنى الاول لانهم اذا اكرموه
كفوه المونة واحسنوا القيام عليه فقد اكرموه والحسيب ايضا بمعنى المحاسب
كقولهم وزير ونديم بمعنى موازر ومنادم ومنه قول الله سبحانه كفى
بنفسك اليوم عليك حسيبا اي محاسبا والله اعلم **الجليل** هو ذو الجلال
والعظمة ومعناه منصرف الى جلال القدر وعظم الشان ومنه الجليل الذي
يصغر دونه كل جليل ويتضع معه كل رفيع **الكريم** قال بعض اهل اللغة
الكريم الكثير الخير والعرب تسمي النافع الذي يدوم نفعه ويسهل
تناوله كريما ولذلك قيل للناقة الحنون كريمة وقال لعوازها ابنها وكثرة
درها وللنخلة التي لا تخلف حملها وكانت مع ذلك غير مرتفعة يصعب
الرقي اليها هذه نخلة كريمة وقيل لشجر العنبة كريمة يعني كريمة وذلك
لكثرة خيرها وقرب جناها وقد يسمى الشيء الذي له قدر وخطر كريما
ومنه قوله سبحانه في قصة سليمن عليه السلام اني القي الي كتاب كريم جا
في تفسير كتاب جليل خطير وقيل وصفته بذلك لانه كان مختوما وقيل
لانه كان حسن الخط وقيل لانها وجدت فيه كلها حسنا وقال بعض
الاعراب وباع ناقة له

شعر

وقد تنوع الحاجات يا لم ما لك كريم من رب بهن ضنين

ومن كرم الله سبحانه انه يبتدي بالنعمة من غير استحقاق ويتبرع بالاحسان
من غير استتابة ويغفر الذنب ويعفو عن المسي ويقول الداعي في دعايه
يا ارحم العفو وقيل من كرم عفوه ان العبد اذا تاب عن السيئة محاها عنه
وكتب له مكانها حسنة **الرقيب** قال الزجاج الرقيب الحافظ
الذي لا يغيب عنه شيء ومنه قول الله تعالى ما يلفظ من قول الا لديه
رقيب عتيد **قال ابو سليمن** وهو في نعوت الادميين الموكل
لحفظ الشيء المترصد له المحترز عن الغفلة فيه يقال منه رقبت الشيء
ارقبه رقبة **المجيب** هو الذي يجيب المضطر اذا دعاه ويغيث
الملهوف اذا ناداه فقال ادعوني استجب لكم وقال اذا سالك عبادي
عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعاني ويقال اجاب واستجاب
بمعنى واحد **الواسع** الغني الذي وسع غناه مفاقر عباده
ووسع رزقه جميع خلقه والسعة في كلام العرب الغنى ويقال الله
يعطي عن سعة اي عن غنى ومن هذا قول الشاعر

شعر

وعاك ضمان الله يا ام مالك ولله عن ينفيل اغنى واوسع

الحكيم هو المحكم لخلق الاشيا وصرف عن مفعل الى فعيل كقولهم اليم
بمعنى مولم وسميع بمعنى مسمع كقوله عز وجل الر تلك ايات
الكتاب الحكيم وقال في موضع اخر كتاب احكمت اياته يدل على ان
المراد بالحكيم هو الذي احكمت اياته صرف عن معنى مفعل الى فعيل
ومعنى الاحكام لخلق الاشيا انما يصرف الى اتقان التدبير فيها وحسن
التقدير لها اذ ليس كل الخليقة موصوفا بوثاقة البنية وشد الاسر
كالبقة والنملة واشبههما من صغار الخلق الا ان التدبير فيها والدلالة
بهما على كون الصانع واثباته ليس بدون الدلالة عليه بخلق السموات
والارض والجبال وساير معاظم الخليقة وكذلك هذا في قوله عز وجل
الذي احسن كل شيء خلقه لم تقع الاشارة به الى الحسن الرايق في المنظر فان

الألوكة
www.alukah.net

هذا المعنى معدوم فى القرد والخنزير والدب واشكالها من الحيوان وانما
يتصرف المعنى فيه الى حسن التدبير فى استكمال كل شئ من خلقه على ما احب
ان ينشيه عليه وابرازه على الهيئة التى اراد ان يهيئه عليها كقوله
عز وجل وخلق كل شئ فقدره تقديرا **الودود** هو اسم ماخود من
الود وفيه وجهان احدهما ان يكون فعولا فى محل مفعول كما قيل رجل
هيوب بمعنى مهيب وفرس ركوب بمعنى مركوب فالله سبحانه وتعالى
مودود فى قلوب اوليائه لما يعرفونه من احسانه اليهم وكثرة عوائده
عندهم **والوجه الاخر** ان يكون الودود بمعنى الوادّ اى انه يود
عباده الصالحين بمعنى ان يرضى عنهم ويتقبل اعمالهم وقد يكون معناه
ان يوددهم الى خلقه كقوله جل وعلا ان الذين امنوا وعملوا الصالحات
سيجعل لهم الرحمن ودّا **المجيد** هو الواسع الكرم واصل المجد فى
كلامهم السعة يقال رجل ماجد اذا كان سخيا واسع العطاء وفى بعض
الامثال فى كل شجر نار واستمجد المرخ والعفار اى استكثر امنهما
وقيل فى تفسير قوله عز وجل ق والقران المجيد ان معناه الكريم وقيل
معناه الشريف **الباعث** هو الذى يبعث الخلق بعد الموت اى يحييهم
ويحشرهم للحساب فيجزى الذين اساؤا بما عملوا ويجزى الذين احسنوا بالحسنى
ويقال هو الذى يبعث عباده عند السقطه ويبعثهم بعد الصرعة
الشهيد هو الذى لا يغيب عنه شئ يقال شاهد وشهيد كعالم
وعليم اى كانه الحاضر الشاهد الذى لا يغيب عنه شئ وقد قال سبحانه
من شهد منكم الشهر فليصمه اى من حضر منكم فى الشهر ويكون الشهيد
بمعنى العليم كقوله عز وجل شهد الله انه لا اله الا هو قيل معناه علم الله
وقال ابو العباس احمد بن يحيى معناه بين الله انه لا اله الا هو وهو ايضا
الشاهد للمظلوم الذى لا شاهد له ولا ناصر على الظالم المتعدى الذى
لا مانع له فى الدنيا فينتصف له منه **الحق** هو المتحقق كونه ووجوده
وكل شئ صح وجوده وكونه فهو حق ومنه قول الله سبحانه لحافة ما

الحافة معناه والله اعلم الحمائية حقا لا شك فى كونها ولا مدفع لوقوعها
ويقال الجنة حق والنار حق والساعة حق يراد ان هذه الاشياء
كائنة لا محالة والعرب تقول ان فلانا الرجل حق الرجل والشجاع
حق الشجاع وحاق الشجاع وحاقه الشجاع اذا انتهى اليه الشجاعة
وحقيقتها وقد يكون الحق ايضا بمعنى الواجب كقول ابى محمد الانصارى
ان الوتر حق فقال عبادة بن الصامت كذب ابو محمد ان الوتر واجب
وليس هو من الواجب فى شئ **الوكيل** قال الفراء الوكيل الكافى
ويقال معناه انه الكفيل بارزاق العباد والقائم عليهم بمصالحهم
وحقيقته انه الذى يستقل بالامر الموكول اليه ومن هذا قول المسلمين
حسبنا الله ونعم الوكيل اى نعم الكفيل بامورنا والقائم بها **القوى**
القوى قد يكون بمعنى القادر ومن قوى على شئ فقد قدر عليه ويكون
معناه التام القوة الذى لا يستولى عليه العجز فى حال من الاحوال
والمخلوق وان وصف بالقوة فان قوته متناهية وعن بعض الامور
قاصرة **المتين** والمتين الشديد القوة الذى لا ينقطع
قوته ولا تلحقه فى افعاله مشقة ولا يمسه لغوب وقد رواه
بعضهم المبين مكان المتين ومعناه البين امره فى الوحدانية وانه
لا شريك له يقال بان الشئ وابان وبين واستبان بمعنى واحد
والمحفوظ هو الاول كقوله عز وجل ان الله هو الرزاق ذو القوة
المتين **الولى** هو الناصر لنصر عباده المومنين كقوله سبحانه الله
ولى الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور وكقوله سبحانه ذلك
بان الله مولى الذين امنوا وان الكافرين لا مولى لهم المعنى لا ناصر
لهم والله اعلم والولى ايضا المتولى للامر والقائم به كالوالى السيم
وولى المراة فى عقد النكاح عليها واصله من الولى وهو القرب
الحميد هو المحمود الذى استحق الحمد بفعاله وهو فعيل بمعنى
مفعول وهو الذى يحمد فى السراء والضراء وفى الشدة والرخاء

لانه حليم لا يجري في افعاله الغلط ولا يعترضه الخطأ فهو محمود على كل حال
المحصي هو الذي احصى كل شيء بعلمه فلا يفوته منها دقيق ولا يعجزه
جليل ولا يشغله شيء منها عما سواه احصى حركات الخلق وانفاسهم واعراضهم
من حسنه واجترحوه من سيئة لقوله عز وجل ما لهذا الكتاب لا يغادر
صغيرة ولا كبيرة الا احصاها وقال تعالى احصاه الله ونسوه **المبدئ**
المعيد المبدئ الذي ابتدأ الاشياء اي ابتدأها مخترعا فاوجدها
عن عدم يقال بدأ وابدأ وابدأ بمعنى واحد والمعيد هو الذي يعيد
الخلق بعد الحياة الى الممات ثم يعيدهم بعد الموت الى الحياة كقوله
تعالى وكنتم امواتا فاحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم ثم اليه ترجعون وكقوله
سبحانه وهو يبدئ ويعيد **المحيي المميت** هو الذي يحيي النطفة
الميتة فيخرج منها النسمة الحية ويحيي الاجسام البالية باعادة الارواح
عند البعث ويحيي القلوب بنور المعرفة ويحيي الارض بعد موتها بانزال
الغيث وانبات الرزق والمميت هو الذي يميت الاحياء ويوهن الموتى
فهو الاصحاء الاقوياء يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير تمدح سبحانه
بالاماتة كما مدح بالاحياء ليعلم ان مصدر الخير والشر والنفع والضر
من قبله وانه لا شريك له في الملك استأثر بالبقاء وكتب على خلقه الفناء
الحي في صفة الله عز وجل هو الذي لم يزل موجودا او بالحياة موصوفا
لم تحدث له الحياة بعد موت ولا يعترضه الموت بعد الحياة وسايس
الاحياء بعثورهم الموت او العدم في احد طرفي الحياة او فيهما معا وكل شيء
هالك الا وجهه **القيوم** هو القايم الدايم بلا زوال وزنه فيعول
من القيام وهو نعت المبالغة في القيام على الشيء ويقال هو القيم على كل
شيء بالرعاية له ويقال قمت بالشيء اذا وليته بالرعاية والمصلحة **الواجد**
هو الغني الذي لا يفتقر والوجد والجدة الغنى يقال رجل واجد اي غني
ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم ليّ الواجد ظلم يريد مطل الغني ظلم
ويكون الواجد ايضا من الوجود وهو الذي لا يرد طلب ولا يحول بينه

اليهامي

يعلم بهم

وبين المطلوب هرب الخلق كلهم في قبضته يتقلبون وعلى مشيته يتصرفون
الماجد قد تقدم تفسير المجيد وبينا معنى المجد واشتقاقه وان اصله
في الكلام السعة وقد يحتمل ان يكون انما اعيد هذا الاسم ثانيا وخولف
بينه في البنا وبين المجيد ليوكد به معنى الواجد الذي هو الغني فيدل به
على السعة والكثرة في الوجد وليتالف الاسمان ايضا ويتقاربا في
اللفظ فانه قد جرت عادة العرب باستحسان هذا النمط من الكلام وهو
من باب مظاهرة البيان **الواحد** هو الفرد الذي لم يزل وحده
ولم يكن معه اخر وقيل هو المنقطع القرين المعدوم الشريك والنظير
وكل من كابر الاحاد من الاجسام المولفة او كل شيء سواه يدعى
واحدا انهم واحد من جهة غير واحد من جهات والله سبحانه الواحد
الذي ليس كمثله شيء والواحد لا يثنى من لفظه ولا يقال واحدان **الاحد**
قال النحويون اصله في الكلام الوحد ويقال وحد الشيء يوحد
فهو وحد كما يقال حسن الشيء يحسن فهو حسن ثم ابدلوا من الواو الهمزة
والفرق بين الواحد والاحد ان الواحد هو المنفرد بالذات لا يضامه
اخر والاحد هو المنفرد بالمعنى لا شيء تاله فيه احد ولذلك قيل
للمثنى هي في العلم والمعرفة هو احد الاحدين وما يفترقان فيه في معاني
الكلام ان الواحد في جنس المعدود قد يفتتح به العدد والاحد ينقطع
معه العدد وان الاحد يصلح في الكلام في موضع الجحود والواحد في
موضع الاثبات يقال لم ياتني من القوم احد وجاءني منهم واحد ولا يقال
جاءني منهم احد فاما الوحيد فانما يوصف به في غالب العرف المنفرد
عن اصحابه المنقطع عنهم واطلاقه في صفة الله تعالى ليس بالبين عندي
صوابه ولا استحسن التسمية بعبد الوحيد كما استحسنها بعبد الواحد
وعبد الاحد وان اتى بها من العامة قد سمعوا به فان احتج محتج بقول
الله عز وجل ذرني ومن خلقت وحيدا وادعى انه من صفة الله عز
وجل قيل بل هو من صفة المخلوق والاية انما نزلت في الوليد بن المغيرة

وليس مع

وبين المطلوب

الألوكة
www.alukah.net

المخزومي والمعنى ذرني ومن خلقته وحيدا فردا فقيرا لا مال له ولا ولدا ثم جعلت له مالا ممدودا وبنين شهودا وقد روي ان الوليد كان يسمى الوحيد في قريش وقال بعضهم معناه ذرني ومن خلقته وحدي اي فاني اتولى عذابه يوم القيامة وحدي كما تفردت بخلقي اياه وحدي والاول اصوب القولين والله اعلم **قال ابو سليمان** وقد يقع الغلط كثيرا في باب التسمية واعرف رجلا في الفقهاء كان سمي ولده عبد المطلب فهو يدعى به الى اليوم ودليل انه سمع بعبد المطلب جد رسول الله صلى الله عليه وسلم فجرى في التسمية به على التقليد ولم يشعر ان جد رسول الله صلى الله عليه وسلم انما ادعي به لان هاشما اباه كان تزوج اليه بالمدينة وهي امراة من بني النجار فولدت له هذا الغلام وسماه شيبة ومات عنه وهو طفل فخرج عمه المطلب بن عبد مناف اخو هاشم في طلبه الى المدينة فحمله الى مكة فدخلها وقد ارتدفه خلفه فقيل له من هذا الغلام فقال هذا عبدي وذلك انه لم يكن كساه ولا نظفه فيزول عنه شعث السفر واستحيا ان يقول ابن اخي فدعى بعبد المطلب فبقي عليه على انه لا اعتبار بما ذهب اليه اهل الجاهلية في هذا فقد تسموا بعبد مناف وعبد الدار ونحوهما من الاسامي **الصمد** هو السيد الذي يصمد في الامور اليه ويقصد في الحوائج والنوازل واصل الصمد القصد يقال للرجل اصمد صمدك فلان اي افضل فضله وجاء في التفسير ان الصمد الذي قد انتهى سودده وقيل الصمد الدايم وقيل الباقي بعد فناء الخلق واصح هذه الوجوه ما شهد له معنى الاشتقاق والله اعلم **القادر** هو من القدرة على الشيء يقال قدر يقدر قدرة فهو قادر وقدير كقوله وكان الله على كل شيء قديرا وصف الله تعالى نفسه بانه قادر على كل شيء اراده لا يعترضه عجز ولا فتور وقد يكون القادر بمعنى المقدر للشيء يقال قدرت الشيء وقدرته بمعنى واحد كقوله فقدرنا فنعم القادرون اي نعم المقدرون وعلى هذا يتاول قوله سبحانه فظن ان لن نقدر عليه اي لن نقدر عليه

الخطيئة

لخطيئة او العقوبة اذ لا يجوز على نبي الله صلى الله عليه وسلم ان يظن علم قدرة الله عليه في حال من الاحوال **المقتدر** هو التام القدرة الذي لا يمتنع عليه شيء ولا يحجز عنه بمنعة وقوة ووزنه مفتعل من القدرة الا ان الاقتدار ابلغ واعم لانه يقتضي الاطلاق والقدرة قد يدخلها نوع من التضمين بالمقدور عليه قال الله سبحانه عند مليك مقتدر اي قادر على ما يشاء **المقدم المؤخر** هو المنزل للاشياء منازلها فيقدم منها ما شاء ويؤخر منها ما شاء قدم المقادير قبل ان خلق الخلق وقدم من احب من اوليائه على غيره من عبيده ورفع الخلق بعضهم فوق بعض درجات وقدم من شاء بالتوفيق الى مقامات السابقين واظهر من شاء عن مراتبهم وثبطهم عنها واخر الشيء عن حينه توقعه لعلمه بما في عواقبه من الحكمة لا مقدم لما اخر ولا موخر لما قدم والجمع بين هذين الاسمين احسن من التفرقة كما قلناه في بعض ما تقدم من الاسماء **الاول** هو السابق للاشياء كلها الكائن الذي لم يزل قبل وجود الخلق فاستحق الاولية اذ كان موجودا ولا شيء قبله ولا معه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في دعائه انت الاول فليس قبلك شيء ولست الاخر فليس بعدك شيء **الاخر** هو الباقي بعد فناء الخلق وليس معنى الاخر ما له الانتهاء كما ليس معنى الاول ما له الابتداء فهو الاول والاخر وليس لكونه اولا ولا اخرا **الظاهر** هو الظاهر بحجته الباهرة وبراهينه البينة وشواهد اعلامه الدالة على ربوبيته وصحة وحدانيته ويكون الظاهر فوق كل شيء بقدرته وقد يكون الظهور بمعنى العلو ويكون بمعنى الغلبة وكان صلى الله عليه وسلم يقول في دعائه انت الظاهر فليس فوقك شيء وانت الباطن فليس دونك شيء **الباطن** هو المحتجب عن ابصار الخلق وهو الذي لا يستولي عليه توهم الكيفية وقد يكون بمعنى الظهور والبطون احتجابه عن ابصار الناظرين وتجليه لبصائر المتفكرين ويكون بمعناه العالم

الألوكة
www.alukah.net

بما ظهر من الامور والمطلع على ما بطن من الغيوب **الوالي** هو المالك للاشيا والمتولي لها والمتصرف مشيته فيها يصرفها كيف يشا ينفذ فيها امره ويجري عليها حكمه وقد تكون الوالي بمعنى المنع عودا على بدء ومنه قول ذي الرمة

لي وليه ترع جناني فاني لوسمى ما اوليتني لك شاكر

واصله من الولي الذي يلي الوسمي وهو اول مطر يسم وجه الارض **المتعالي** هو المنزه عن صفات المخلوقين تعالى ان يوصف بها وارتفع عن مساواتهم في شي منها وقد تكون بمعنى العالي فوق خلقه **البر** هو العطوف على عباده المحسن اليهم عم بره جميع خلقه فلم يخل عليهم برفقه وهو البر بوليايه اذ خصهم بولايته واصطفاهم لعبادته وهو البر بالمحسن في مضاعفة الثواب والبر بالمسي في الصفح والتجاوز عنه وفي صفات المخلوقين رجل بر وبار اذا كان دائم وخير ورجل بر بابويه وهو ضد العاق **التواب** هو الذي يتوب على عبده ويقبل توبته كلما تكررت التوبة تكرر القبول وهو صرف يكون لازما ويكون متعديا يقال تاب الله على العبد بمعنى وفقه للتوبة وتاب العبد لقوله ثم تاب عليهم ليتوبوا ومعنى التوبة عود العبد الى الطاعة بعد المعصية **المنتقم** هو الذي يبالغ في العقوبة لمن شا لقوله عز وجل فلما اسفونا انتقمنا منهم فاغرقناهم اجمعين والانتقام افتعال من نقم ينقم اذا بلغت منه حد السخط **العفو** وزنه فعول من العفو وهو بنا المبالغة والعفو الصفح عن الذنوب وتوك مجازات المسي وقيل ان العفو ماخوذ من عفت الريح الاثر اذا درسته فكان العافي عن الذنوب يمحوها بصفحه عنه **الرؤف** هو الرحيم العطوف برافته على عباده وقال بعضهم الرافة ابلغ الرحمة ارقها وقال ان الرافة اخص والرحمة اعم وقد تكون الرحمة في الكراهة للمصلحة ولا تكاد الرافة تكون في الكراهة هذا موضع الفرق بينهما **مالك الملك** معناه ان الملك بيده يوتيه من يشا لقوله عز وجل قل اللهم مالك الملك توتي الملك من تشا وتنزع الملك ممن تشا وقد يكون معناه مالك الملوك كما يقال رب الارباب وسيد السادات

مستحق

وقد يحتمل ان يكون معناه وارث الملك يوم لا يدعي الملك مدع ولا ينازعه فيه منازع كقوله عز وجل الملك يومئذ الحق للرحمن **ذو الجلال والاكرام** الجلال مصدر الجليل يقال جليل بين الجلالة والجلال والاكرام مصدر اكرم يكرم اكراما والمعنى ان الله عز وجل ان يجل ويكرم فلا يجحد ولا يكفر به وقد يحتمل ان يكون المعنى انه يكرم اهل ولايته ويرفع درجاتهم بالتوفيق لطاعته في الدنيا ويجلهم بان يتقبل اعمالهم ويرفع في الجنان درجاتهم وقد يحتمل ان يكون احد الامرين وهو الجلال مضافا الى الله تعالى معنى الصفة له والاخر مضافا الى العبد معنى الفعل منه كقوله سبحانه هو اهل التقوى واهل المغفرة فاضاف احد الامرين الى الله تعالى وهو المغفرة والاخر الى العباد وهو التقوى والله اعلم **المقسط** هو العادل في حكمه لا الجيف ولا يجور يقال اقسط فهو مقسط اذا عدل في الحكم لقوله تعالى واقسطوا ان الله يحب المقسطين وقسط فهو قاسط اذا جار كقوله واما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا **الجامع** هو الذي يجمع الخلايق ليوم لا ريب فيه بعد مفارقة الارواح الابدان وبعد تبدد الاوصال والاقران ليجزي الذين اساؤا بما عملوا ويجزي الذين احسنوا بالحسنى وقال الجامع هو الذي جمع الفضايل وحوى المآثر والمكارم **الغني** هو الذي استغنى عن الخلق وعن نصرتهم وتاييدهم للملكه فليست به حاجة اليهم وهم اليه فقراء محتاجون كما وصف نفسه فقال عز من قايل والله الغني وانتم الفقرا **المغني** هو الذي جبر مفاقر الخلق وساق اليهم ارزاقهم فاغناهم عن سواه كقوله عز وجل وانه هو اغنى واقنى ويكون المغني بمعنى الكافي من الغنا ممدودا اي مفتوحة العين وهو الكفاية **المانع** هو الناصر الذي يمنع اولياءه اي يحوطهم وينصرهم على عدوهم ويقال فلان في منعة من قومه اي في جماعة تمنعه وتحوطه ويكون المانع من المنع والحرمان لمن لا يستحق العطا كقوله لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت فهو سبحانه يمنع

الألوكة
www.alukah.net

يلل المنع والعطا وليس منعه الشئ بخلا ولكن منعه حكمة وعطاؤه جود ورحمة **الضار النافع** وهذان الاسمان مما لحسن القران في الذكر بينهما لان في اجتماعهما وصفاله قال القدرة على نفع من شاء وضر من شاء وذلك ان من لم يكن على النفع والضر قادرا لم يكن مرجوا ولا مخوفا وفيه اثبات ان الخير والشر من قبل الله جل جلاله وقد يكون معناه ايضا انه خالق المضار بلطيف قدرته خلقته منافع شتى فيشفي بالسم القاتل اذا شاء كما يميت به اذا شاء ليعلم ان الاسباب انما تنفع وتضر اذا اتصلت بالمشيئة بها **النور** هو الذي بنوره يبصر ذو الغاية وهدايته يرشد ذو الغواية وعلى مثل هذا يتاول قوله سبحانه الله نور السموات والارض اي منه نور السموات ولا يجوز ان يتوهم ان الله سبحانه نور من الانوار وان يعتقد ذلك فيه سبحانه فان النور ضد الظلمة ونعالى ربنا وتنزيله وتعالى الله ان يكون له ضد او ند وقد يحتمل ان يكون معناه ذو النور الا انه لا يصح ان يكون النور صفة ذات له كما يصح ذلك في اسم السلام اذا قلنا انه ذو السلام وانما يكون ذلك الصفة فعل على معنى اضافة الفعل اليه اذ هو خالق النور وموجده **الهادي** هو الذي هدى كل شئ الى مصالحه وهدى من شاء الى صراط مستقيم وهو الذي هدى سائر الخلق من الحيوان الى مصالحها والهمها كيف تطلب الرزق وكيف تتقي المضار والمهالك كقوله تعالى الذي اعطى كل شئ خلقه ثم هدى **البديع** هو الذي فطر الخلق مبتدعا له محترعا لا على مثال سبق وورد نه فعيل بمعنى مفعل كقوله اليم بمعنى مولم **الباقي** هو الذي لا تعترض عليه عوارض الزوال وهو الذي بقاؤه غير متناه ولا محدود وليست صفة بقاءه ودوامه كبقاء الجنة والنار ودوامها ودلك ان بقاءه ازلي ابدي وبقاء الجنة والنار ابدي غير ازلي ومعنى الازل ما لم يزل ومعنى الابد ما لا يزال والجنة والنار مخلوقتان كائنتان بعد ان لم تكونا فهذا فرق ما بين الامرين والله

اعلم الوارث

اعلم **الوارث** هو الباقي بعد فناء الخلق والمستولي لملاكهم ومواريثهم بعد موتهم ولم يزل الله باقيا مالكا الاصول الاشياء كلها يورثها من شاء ويسلبها من شاء ويخلف فيها من احب واخبرني ابو عمر عن ابي العباس قال قال ابو عمرو ابن العلا اول شعر قيل في الجاهلية في الزهد قول يزيد بن حذاق

هون عليك ولا تولع باشفاق ... فانما مالنا للوارث الباقي

في ليات اشار بها **الرشيد** هو الذي ارشد الخلق الى مصالحهم فعيل بمعنى مفعل ويكون بمعنى الحكيم ذي الرشد لاستقامة تدبيره واصابته في افعاله **الصبور** هو الذي لا يعاجل العصاة بالانتقام منهم بل يؤخر ذلك الى اجل مسمى وميعاد لوقت معلوم فمعنى الصبور في صفة الله عز وجل قريب من معنى الحليم الا ان الفرق بين الامرين انهم لا يأمنون العقوبة في صفة الصبور كما يسلمون منها في صفة الحليم والله اعلم بالصواب **قال ابو سليمان** هذا تفسير الاسماء التسعة والتسعين التي رواها محمد بن اسحق بن خزيمة في المانور من طريق شعيب بن ابي حمزة عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة حدثنيه غير واحد من اصحابنا منهم محمد بن الحسين بن عاصم قال حدثنا محمد بن اسحق قال حدثنا ابراهيم ابن يعقوب الجوزجاني قال حدثنا صفوان بن صالح قال حدثني الوليد ابن مسلم قال حدثنا شعيب وحدثنيه احمد بن ابراهيم بن مالك قال حدثنا الحسن بن سفين قال حدثنا صفوان بن صالح مثله سواء **روايت** هذه الاسماء من طريق ابن سيرين عن ابي هريرة بزيادات ليست في خبر الاعرج عن ابي هريرة اخبرنا ابن الاعرابي قال حدثنا سليمان بن الربيع النهدي قال حدثنا خالد بن مخلد القطواني قال حدثنا عبد العزيز بن الحصين قال حدثنا ايوب وهشام بن حسان عن ابن سيرين عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان لله تسعة وتسعين اسما من احصاها دخل الجنة فذكرها وعد منها الرب المنان الباري الكافي الدايم المولى النصير الجميل الصادق المحيط

www.alukah.net

المبين القريب الفاطر العلام المليك الاكرم المدبر الوتر ذو المعارج
ذو الطول ذو الفضل الا ان رواية عبد العزيز بن الحصين ليس بالقوى
فى الحديث قال محمد بن اسمعيل البخارى عبد العزيز بن الحصين ابن الترجمان
ليس بالقوى عندهم غير ان الذى هذه الاسماء مذكورة فى القرآن **فاما**
الرب فقد روى عن غير واحد من اهل التفسير فى قوله عز وجل الحمد
لله رب العالمين ان معنى الرب السيد وهذا يستقيم اذا جعلنا معنى
العلمين المميزين دون الجماد لانه لا يصلح ان يقال سيد الشجر والجبال
ونحوهما كما يقال سيد الناس ومن هذا قوله سبحانه ارجع الى ربك فسأله
ما بال النسوة اى سيدك ومنه **قول الشاعر**

يقتل بنى اسيد ربهم الاكل شئ سواه جدلا ٥ يريد سيدهم وقيل
ان الرب المالك وعلى هذا لا تستقيم الاضافة على العموم وذهب
كثيرهم الى ان اسم العالم يقع على جميع الكونات واحتجوا بقوله سبحانه
قال فرعون وما رب العالمين قال رب السموات والارض وما بينهما ان
كنتم موقنين **واما المنان** فهو الكثير العطاء والمن العطاء الذى
لا يستثنيه ومن هذا قوله سبحانه هذا عطاؤنا فامنن او امسك
بغير حساب **واما البادئ** فمعناه معنى المبدئ وهو مذكور
فى خبر ابى الدرداء يقال بدأ وابدأ بمعنى واحد وهو الذى ابتدأ الاشياء
مخترعا لها عن غير اصل **واما الكافى** فهو الذى يكفى عباده المهمة
ويدفع عنهم الالم وهو الذى يكتفى بمعونته عن غيره ويستغنى به عن
سواه **واما الدايم** فهو الموجود الذى لم يزل الموصوف بالبقاء الذى لا يسبقه
عليه الفناء **والمولى** الناصر المعين وكذلك النصير وفعيل بمعنى فاعل
كما تقول قدير وقادر وعليم وعالم كقوله تعالى واعتصموا بالله هو
مولاكم فنعم المولى ونعم النصير **والجميل** هو الجواد المحسن وفعيل بمعنى
مفعل وقد يكون الجميل بمعناه دواء النور والبهجة وقد روى فى الحديث
ان الله جميل يحب الجمال **والصادق** هو الذى يصدق قوله

ويصدق وعده كقوله عز وجل ومن اصدق من الله قيلا وقوله الحمد
لله الذى صدقنا وعده **والمحيط** هو الذى احاطت قدرته بجميع خلقه وهو
الذى احاط بكل شئ علما واحصى كل شئ عددا **والمتين** هو البين امره
فى الوحدانية وانه لا شريك له يقال بان الشئ واستبان بمعنى واحد
والقريب معناه انه قريب بعلمه من خلقه قريب ممن يدعوه
بالاجابة كقوله عز وجل واذا سألك عبادى عنى فانى قريب اجيب دعوة
الداعى اذا دعان **والفاطر** هو الذى فطر الخلق اى ابتدأ خلقهم
كقوله عز وجل قل الذى فطركم اول مرة ومن هذا قولهم فطرنا ناب
البعير وهو اول ما يطلع واخبرنا الحسن بن عبد الرحمن قال انا احمد بن
عبد الله بن زيدان قال قال ابو روق عن ابن عباس لم اكن اعلم معنى فاطر
السموات والارض حتى اختصم اعرابيان فى بير فقال احدهما انا
فطرتها اى ابتدأتها **والعلام** بمنزلة العليم
وبنا فعال بنا الكثير وقد تقدم تفسير العليم **المليك** هو المالك
وبنا فعيل للمبالغة فى الوصف وقد يكون المليك بمعنى الملك كقوله
تعالى عند مليك مقتدر **والاكرم** هو الكريم الاكرمين لا يوازيه
كريم ولا يعاجله فيه نظير وقد يكون الاكرم بمعنى الكريم كما جاء الاعز
والاطول بمعنى العزيز والطويل وقد تقدم تفسير الكريم فيما مضى
والمدبر هو العالم بادبار الامور وعواقبها ومقادير
ومجريها الى غاياتها يدبر الامور بحكمته ويصرفها على مشيته **والوتر**
هو الفرد الذى لا شريك له ولا نظير **ذو المعارج** والمعارج الدرج
واحدها معرج وهو المصعد يقال عرج يعرج عروجا بمعنى
صعد ومثله قوله سبحانه يدبر الامر من السماء الى الارض ثم يعرج
اليه فى يوم كان مقداره الف سنة مما تعدون وهو الذى يصعد اليه
باعمال العباد واليه يصعد بارواح المومنين على ما جاء فى الحديث
من عروج الارواح فى المعارج وهى الطرائق التى يصعد بالروح

فيها ذو الفضل وذو الطول معناه اهل الطول والفضل وذو حرف النسبة كقولهم ذو الجلال والاكرام قال ابو سليمن ومما يدعوا به الناس خاصهم وعامهم وان لم تثبت به الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قولهم الحنان ومعناه ذو الرحمة والعطف والحنان مخففة الرحمة قال طرفة

لا بارك الله في الغواني هل يصبحن الا لهن مطلب

ومن ذلك قولهم الديان وهو الجازي يقال دنت الرجل اذا جزيته ادينه والدين الجزاء ومنه المثل كما تدين تدان والديان ايضا الحاكم ويقال من ديان ارضكم اي الحاكم بها وقال اعشى بني مازن لرسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدم عليه يا سيد الناس وديان العرب ومما جرت به عادة الحمام في تغليظ الايمان وتوكيدها اذا احلفوا الرجل لخصمه ان يقولوا بالله الطالب الغالب المهلك المدرك في ظنايرها وليس يستحق شيء من هذه الامور ان يطلق في باب صفات الله عز وجل واسمايه وانما استحسنوا ذكرها في الايمان ليقع الردع بها فيكون ادبا للحالف لا يستهل حق اخيه مبين كاذبة لانه اذا توعد بالطالب والغالب استشعر الخوف وارتدع عن الظلم اذ كان يعلم ان الله سبحانه سيطالبه لحق اخيه وانه سيغلبه على انتزاعه منه ويقهره عليه واذا قال المهلك المدرك علم انه يدركه اذا طلبه ويهلكه اذا عاقبه وانما اضافة هذه الافعال الليه على معنى المجازات منه لنزا الظلم على ما يرتكبه من الاثم وعلى ما يستبيحه من حق اخيه المسلم ولو جاز ان يعد ذلك في اسمايه وصفاته لجاز ان يعد في اسمايه المخزي والمضل لان الله تعالى قال وان الله مخزي الكافرين وكذلك قال يضل من يشا ويهدي من يشا فاذ لم يصح ان يدخل مثل هذا في صفاته لانه كلام لم يرصد للمدح والثنا به عليه كذلك لم يصح ان يعد منها سايرما تقدم ذكره والله اعلم قال ابو سليمن ومما جا في الحديث مما لا يؤمن وقوع الغلط فيه قوله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا احدكم الدهر فان الله هو الدهر اذ لست ابعد ان يظن بعض من لا علم له ان الدهر اسم من اسما الله سبحانه وذلك مما لا يجوز ولا يسوغ توهمه بحال وانما معنى هذا الكلام ان اهل الجاهلية كان من عادتهم اذا اصاب الواحد منهم مكروه او ناله ضرر او نزل به مصيبة ان يضيفها الى الدهر فيقول يا خيبة الدهر ويا سوة الدهر ونحو هذا من الكلام يسبون الدهر على انه الفاعل لهذه الامور ولا يرونها صادرة من قبل الله سبحانه وكانه بعضايه وقدره فنهاهم عن هذا القول واعلمهم ان جميع ذلك من فعل الله سبحانه وان مصدرها من قبله وانكم مهما سببتم فاعلها كان مرجع السب الى الله سبحانه وكان ابو بكر بن دريد والاصبهاني لا يريان ان يروى هذا الحديث على هذا اللفظ وكان يزعم انه انما اختصره بعض الرواة ممن لا بصيرة له بمعاني الكلام وكان يرويه من طريق ابن المسيب عن ابي هريرة بزيادة الفاظ محتملة للتاويل وقد حدثه احمد بن ابراهيم بن ملحان قال حدثنا بشر بن موسى قال حدثنا الحميدي قال حدثنا سفين قال الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى يوذيني ابن ادم يسب الدهر وانا الدهر بيدي الامر اقلب الليل والنهار كان ابو بكر يرويه وانا الدهر مفتوحة الرا منصوبا على الظرف اي انا طول الدهر بيدي الامر اقلب الليل والنهار وكان يقول لو كان مضموما لانقلب الدهر اسما من اسما الله تعالى قال ابو سليمن ووجه الحديث ومعناه ما ذكرته اولا وهاهنا حرف يروى عن مجاهد انا مرتاب بصحته اتلا مدا وهو ما يروى عنه من قوله لا يقولن احدكم جا رمضان وذهب رمضان فلعله اسم من اسما الله تعالى قال ابو سليمن حدثنا ابن السماك قال حدثنا يحيى بن ابي طالب قال حدثنا عبد الوهاب بن عطا قال حدثنا طلحة بن عمرو عن حميد الاعرج عن مجاهد قال ذلك وهذا شي لا اعرف له وجها في حال وانا ارغب عنه ولا اقول به فهذا ما حضرني في تفسير الاسما ومعانيها ونحن نتبعها الان بتفسير الدعوات المانوية فصلا فصلا على نظم الكتاب وتاليه بعون الله وتوفيقه ان شا الله

الألوكة
www.alukah.net

وهو المستعان **من باب ما يقول اذا اصبح** قال اذا اصبحت فقل الحمد لله
الذى احيانا بعد ما اماتنا واليه النشور **قال ابو سليمان** معنى قوله
احيانا بعد ما اماتنا مع احاطة العلم منا ان الحياة فى حالتى اليقظة والنوم
قائمة غير زايلة هو انه جعل النوم الذى يكون معه زوال العقل وسكون
الحركات بمنزلة الموت الذى يكون به عدمها وبطلانها وهذا على سبيل التمثيل
والتشبيه لا على وجه التحقيق قال بعض اهل اللغة اصل الموت فى الكلام
السكون يقال مات الريح اذا سكنت وركدت وانشد ط

ياليت شعرى هل تموت الريح فاسكن اليوم واستريح

ثم عقبه بقوله واليه النشور ليدل باعادة اليقظة بعد النوم على اثبات
البعث بعد الموت والنشور مصدر يقال انشر الله الميت انشارا اذا
احياه ونشر الميت نشورا فهو ناشر بلفظ الفاعل **قال الاعشى** غ

حتى يقول الناس مما رأوا يا عجبا للميت الناشر

وقوله اسالك من خير هذا اليوم وخير ما قبله وما بعده ونعوذ بك
من شر هذا اليوم وشر ما قبله وما بعده وقد سئل عن هذا فيقال ما معنى
استعاذته من شر زمان قد مضى وقته وتقضى حكمه والمعنى انه طلب
عفو الله عن ذنب كان فارقه فى امسه والوقت وان كان قد مضى فان تبعته
باقية ومعنى مسئلته خير ما قبله قبول الحسنة التى كان قدمها فى امسه
والزمان وان كان فانيا فان الحسنة التى عملها فيه موجودة وبركتها موجودة
والخير والشر لا يتعلقان باعيان الايام وانما اضيفا اليها على معنى انها
اوقات وظروف لهما يوجدان فيها بكسب الفاعلين لهما **قوله**
واعوذ بك من الكسل والهرم وسوء الكبر الكسل خصلة ذميمة تصد
عن الحقوق وتحرم صاحبها خير الدنيا والاخرة وهو علم انبعاث
النفس للخير وقلة الرغبة فيه مع وجود الاستطاعة له والعجز علم
القوة والاستطاعة له فالعاجز معذور والكسلان غير معذور واخبرنا
ابو محمد الدرانى قال حدثنا عبد الله بن شبيب قال ذكر يا بن يحيى المنقرى

قال حدثنا الاصمعى قال قال الاحنف بن قيس اياك والكسل والضجر فانك
ان كسلت لم تطلب وان ضجرت لم تؤد حقا واما سوء الكبر فانما استعاذ
بالله من ان فات طول العمر وما يجلبه الكبر من الخرف وذهاب العقل وضعف
القوى وقد روى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال ما انزل الله
داء الا جعل له دواء الا الهرم فجعل الهرم داء من الادواء **واخبرنا**
ابراهيم بن عبد الرحيم العنبرى قال حدثنا ابن ابى فديك قال ابن عائشة
قال حماد عن حميد عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو لم
يكن لابن ادم الا الصحة والسلامة لكان كفى بهما داء قاضيا قال ابن عائشة
فحدثت ابى فقال ابنى ما علمت ان فى هذا خبرا وانما كنت اعرف فيه
قول حميد بن ثور ش اراى بصرى قد رانى بعد صحة وحسبت داء ان صح وسليما
وقد رواه بعضهم من سوء الكبر ساكنه الباء من كبر النحو والصواب هو
الاول **قوله** اصبحنا على فطرة الاسلام وكلمة الاخلاص على دين
نبينا محمد صلى الله عليه وسلم معنى الفطرة ابتداء الخلق وهى اشارة الى
كلمة التوحيد حين اخذ الله العهد من ذرية ادم فقال الست بربكم
قالوا بلى وقد تكون الفطرة بمعنى السنة ومن هذا قوله صلى الله عليه
وسلم عشر من الفطرة فذكر السواك والمضمضة واحواليهما **قوله**
اعوذ بك من شر نفسى وشر الشيطان وشركه يروى هذا على وجهين
احدهما الشرك بكسر الشين وسكون الراء معناه ما يدعوا اليه
الشيطان ويوسوس به من الاشراك بالله سبحانه والوجه الاخر
وشركه بفتح الشين والراء يريد حبائل الشيطان ومصايده
قوله وانا على عهدك ووعدك ما استطعت تحتمل وجهين
مختلفين المحلين احدهما انى مقيم على ما عاهدتك عليه من الايمان بك
والاعتقاد لوحدانيتك لا ازول عنه ما استطعت وانما استثنى
بقوله ما استطعت موضع القدر السابق فى امره يقول ان كان قد تقدم
القدر فى امرى وجرى القضاء بانى انقض العهد يوما ما وازول عنه

الألوكة
www.alukah.net

فالى افزع عند ذلك الى التوصل والاعتماد بعدم الاستطاعة لدفع ما قضيته
على والامتناع من وقوعه بى والوجه الاخر ان يكون معناه انى مستمسك
بعاهدته الى من اموك وهيد ومبل العذر فى الوفاء به قدر الوسع والاستطاعة
وان كنت لا ابلغ كنه الواجب من حقك ولا انى بما يلزمنى من مواجب
طاعتك ونظير هذا قوله عليه السلام استقيموا ولن تحصوا اى لن تطيقوا
كل الاستقامة اى فاجتهدوا وابلوا العذر فيما تطيقون منها **قوله**
ابوء بنعمتك على وابوء بذنبى معناه التزام المنة بحق النعمة والاعتراف
بالتقصير فى شكرها واحتمال اللايمة فيه واصله من قولك بؤت بكذا
اذا احتملته ومنه قوله سبحانه فباؤ بغضب من الله قال اهل التفسير
معناه احتملوا ورجعوا به **قوله** اللهم احفظنى من بين يدى
ومن خلفى وعن يمينى وعن شمالى ومن فوقى واعوذ بك ان اغتال من تحتى
اقسام الجهات ستة فاوكلها بسد الافات وصرف كل آفة يؤمن ورودها
منها وقد روى عن غير واحد من اهل التفسير فى قوله عز وجل ثم لآتينهم
من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم قالوا من بين ايديهم الدنيا
ومن خلفهم الاخرة وعن ايمانهم الحسنات وعن شمائلهم السيئات والمعنى
انه يزين لهم الدنيا ويثبطهم عن الاخرة ويصدهم عن الحسنات ويدعوهم
الى السيئات واما جهة فوقهم فمنها ينزل البلا والعذاب والصواعق
ومن تحت تنبع الزلازل والخسف وقد يكون معناه ان يستدرج فيؤتى
من حيث لا يشعر فيغتال ويهلك واخبرنى ابو عمر عن ابى العباس
احمد بن يحيى قال العرب تقول اللهم وافيه كوافية الوليد قال
وذلك ان الصبى قد يتعرض للافات فيقيه الله ويحفظه من غير حذر
ولا اتقاء وحدثنى فى اسناده ان بعض الانبيا صلوات الله عليهم
اجمعين كان يقول فى دعايه اللهم احفظنى حفظ الصبى وهذا قد
يكون من الوجه الذى ذكرناه وهو الحدث عليه فى الدنيا من افاتها وقد
يتاول ايضا على معنى طلب العصمة وان يحفظ من الذنوب كما يحفظ

الصبى

الصبى فلم يكتب عليه ذنب والاغتيال ان يوتى المرء من حيث لا يشعر
وان يدهى بمكروه لم يرتقبه ويقال قتل فلان غيلة اذا اظفر به فى حال غرة
واوان غفلة فقيل واصل هذا من الغول التى يقال انها تغول الناس
وتضلهم ويقال الخمر غول العقل كما يقال الغضب غول العقل وذلك انهما
تذهب العقل ومن هذا قولهم غلان فلانا غيلة اذا اصابه ذاهبة
قال ذو الرمة غير فاين قلبى انك لاحقى ودعا بلبى غول الرجال الاوابل
يريد الموت **قوله** اللهم عافنى فى سمعى اللهم عافنى فى بصرى
لا اله الا انت قد تكون العافية فى السمع والبصر بان يسلما من الافات
كالصمم والعمى والرمد والاوجاع وتكون بمعنى السلامة بما يسوء السامع
له والناظر اليه وقد تكون بمعنى العصمة من المآثم فلا ينظر بعينيه الى
محظور ولا يصغى باذنه الى مذموم **قوله** لبيك اللهم لبيك
لبيك وسعديك لبيك كلمة معناها سرعة الاجابة واظهار الطاعة
وقال النحويون اصله مأخوذ من لب الرجل بالمكان والب به اذا
لزمه واقام به ومنه قول الشاعر شعر

لب بارض ما تخطاها النعم اى اقام بها واخبرنى ابن مالك قال
اخبرنى محمد بن ابراهيم بن سعيد العبدى قال سمعت ابن عايشة يقول
دعا اعرابى غلامه فابطأ فى الاجابة ثم قال لبيك قال لب عمود
حنبيك دعا عليه بان يضرب على جنبيه فيلزمهما العود بالضرب
قالوا وكان الاصل فى لبى لبيب فابدلوا من احدى الباآت يا طلبا للخفة
كما قالوا تقضى البازى من تقضض وتظنى من تظنن كقول النابغة
شعر فواى كالسهام اذا استمرت فليس يردمرديها التظنى
قالوا ومعنى التثنية فيه التوكيد كانه قال البابا بيابك بعد الباب
ولزما الطاعة بعد لزوم وكذلك قوله وسعديك معناه اسعادا
بعد اسعاد وطاعة لك بعد طاعة كما قالوا حنانيك اى حنانا بعد
حنان وهذا ديك اى هذا بعد هذا واصل الهذ الاسراع **قوله**

الألوكة
www.alukah.net

اللهم ما قلت من قول او حلفت من حلف او نذرت من نذر فمشيتك بين يدي ذلك كله الصواب ان تنصب المشيئة على اضمار فعل كانه قال فالى قدم مشيتك في ذلك كله وانوى الاستثنا فيه طرحا للحنث عني عن وقوع الحلف وفيه حجة لمن ذهب مذهب المكيين في جواز الاستثنا منفصلا عن اليمين وما يحتجون به في ذلك حديث قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لاغزون قريشا والله لاغزون قريشا ثم سكت ساعة ثم قال ان شا الله اخبرناه ابن الاعرابي قال حدثنا الحسن بن مكرم قال ثنا الحسن بن قتيبة قال ثنا مستعر عن سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس ومن رواه بضم المشيئة كان معناه الاعتذار لسابق الاقدار العائقة عن الوفا بما الزمه نفسه منها وفيه طرف من مذهب الجبر والاول احسن واصوب **قوله** اللهم ما صليت من صلاة فعلى من صليت وما لعنت من لعنه فعلى من لعنت الوجه ان ترفع الثاني من صليت ومن لعنت في الاول وان تنصبهما منهما في الاخر والمعنى كانه يقول اللهم اصرف صلاتي ودعائي الى من احققته لصلاتك ورحمتك واجعل لعنتي على من استحق اللعنة عندك واستوجب الطرد والابعاد في حكمك وان لا تواخذني بالخطا مني في وضعهما غير موضعهما واحلالهما في غير محلهما وهو انما يصح على هذا التاويل اذا كان قد سبق منه صلاة او لعنة لعن لغير المستحقين وقد يحتمل ان يكون انما دعا بالتوفيق واشترط في مسئلته العصمة ليلا يجري على لسانه منا الا لمن استحق الثنا من اوليائه ولا ذم الا لمن استحقه من اعدائه كانه يقول اللهم احفظني حتى لا اوالي الا اوليائك ولا اعادي الا اعدائك والوجه الاول انما يتصرف الى الماضي والوجه الاخر الى المستقبل والله اعلم **قوله** اللهم اني اسالك الرضى بعد القضا وبرد العيش بعد الموت انما سال الرضا بعد نزول القضا به لان الرضى قبل ذلك معدوم من العبد وانما يتحقق ذلك عند وقوع القضا به ووروود كراهته عليه سال الله التثبيت

له وتوطين النفس عليه وبرد العيش خفضه ونعمته واصل البرد في الكلام السهولة ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم الصوم في الشتا الغنيمة البارده اي السهلة وقال بعضهم انما قاله الغنيمة الباردة لانه لم يشهد فيها حرقتال وقيل لان حر العطش لا ينال الصايم قال الشاعر

قليلة لحم الناظرين يزينها ... شباب ومخفوض من العيش بارد

اي ناعم سهل **قوله** عند سماع الاذان اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القايمة ان محمدا الوسيلة والفضيلة وابعثه المقام المحمود الذي وعدته قال وقال صلى الله عليه وسلم من صلى علي صلاة صلى الله عليه عشرا **قال ابو سليمن** انما وصف هذه الدعوة بالتمام لانها ذكر الله يدعى بها الطاعة الله وعبادته وهذه الامور هي التي يستحق صفة الكمال والتمام وما سواها من امور الدنيا فانها بعرض النقص والفساد وكانت دعواتهم في الجاهلية انما هي دعوى القبايل كقولهم عند موت الرجل الشريف منهم يا نعا فلانا ويا فلانا او دعوة الى الطعام ونحوه وكل هذا الامور لا تخلو من افة او نقص يدخلها ودعوة الاذان انما شرعت في الاسلام لاقامة ذكر الله تعالى فوصفها بالتمام تحريضا عليها وترغيبا فيها وصرفا للوجوه اليها والله اعلم ونظير هذا قوله صلى الله عليه وسلم اعوذ بكلمات الله التامات كلها من شر ما خلق وذرا وبرا فوصفها بالتمام لان لا يجوز في شئ من كلامه عيب او نقص مما يكون ذلك في كلام الادميين وقيل فيه وجه اخر وهو ان كل كلمة كانت على حرفين فانها عندهم ناقصة والتامة منها ما كان اقله على ثلاثة احرف وقد اخبر الله سبحانه انه اذا اراد امرا قال له كن فيكون وكلمة كن ناقصة في الحال فنفى رسول الله صلى الله عليه وسلم النقص عن كلمات الله عز وجل قطعا للاوهام واعلم ان حكم كلامه خلاف حكم كلام بني ادم وان نقص الحاجة في الكتابة لا يسلبه صفة الكمال والتمام وقيل ان معنى التمام فيها انها تنفع المتعوذ بها وتشفيه وتحفظه من الافات وتكفيه وكان احمد بن حنبل يستدل به على ان القرا

غير مخلوق قال وذلك لانه ما من مخلوق الا وفيه نقص واما الوسيلة فقد
روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سئل عنها فقال هي درجة في الجنة
لا ينالها عبد غيري وقيل في المقام المحمود انه الشفاعة **واما قوله**
واحدة صلى الله عليه وسلم من صلى علي صلاة صلى الله عليه عشرا فان هذه
فضيلة عظيمة ومرتبة في الاختصاص والاصطفاء جليلة وهو مشبه
في عرف اهل الدنيا وعاداتهم بالرجل يقول له الحميم او الصديق قد غاب
عنه فيذكره بعض من يحضر الجميل من القول فيرد عليه صاحبه جميلا
وبضاعف الثناء عليه مجازاة له في الثناء عنه **قوله** عند دخول
وبنابه ع الخلا اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبائث الخبث مضمومة الباء جمع
الخبيث والخبائث جمع الخبيثة يريد به ذكران الشياطين واناثهم وعامة
اصحاب الحديث يقولون الخبث ساكنة الباء وضمها اصوب على ما فسراه
ورواه ابو عبيد من الخبث ساكنة الباء قال ومعناه ذو الخبث **قوله**
عند الخروج من الخلا غفرانك الغفران مصدر كالمغفرة ونصبه على
اضمار الطلب والمسئلة كانه يقول اللهم اني اسالك غفرانك كما يقول
عفوك يا رب ورحمتك اي هب لي عفوك ورحمتك والمعنى في تعقيبه
انه ع الخروج من الخلا بهذا الدعاء محتمل وجهين احدهما انه استغفر لتركه ذكر
الله تعالى سبحانه مدة لبثه على الخلا وكان صلى الله عليه وسلم لا يترك
ذكر الله تعالى الا عند الحاجة والخلا فكانه راى هجران الذكر في تلك الحال
تقصيرا وعد على نفسه دينا فتداركه بالاستغفار وقيل معناه التوبة
من تقصير في شكر النعمة التي انعم الله بها عليه فاطعمه ثم هضمه ثم سهل
خروج الاذى منه فراى شكره قاصرا عن بلوغ حقوق هذه النعم فيفزع
الى الاستغفار منه وكان الحسن البصري يقول اذا بال يا هانئ تدخل
لذة وتخرج سرورا واخبرنا ابو محمد الخراني قال حدثنا عبد الله بن شبيب
قال حدثنا زكريا بن يحيى المنقري قال الاصمعي قال دخل ابن السماك على هرون
فقال له عظني فقال يا امير المومنين ارايت ان منعت شربة ماء عند العطش

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

نسخة مملوكة لمحمد بن عبد الله الخاجي الحنفي

اكنت تفديها بالشطر الاخر قال نعم قال فما فرحك بشئ فيمنه شربة وبوله
قوله عند الفراغ من وضوءه سبحانك اللهم وبحمدك قال النحويون
سبحان مصدر من قولك سبحت الله تسبيحا وسبحانا اي نزهته تنزيها
وبراته تبرية ومنه قول **الاعشى شر**

اقول لما جاءني فخره سبحان من علقمة الفاخر

يريد التعجب من فخره والتنزه منه ويقال ان التسبيح ماخوذ من قولك
سبح الرجل في الارض اذا ذهب فيها ومنه قيل للفرس اذا كان جيد
الركض سابح واما دخول الواو في قوله قائل وبحمدك فان الحسن بن
خلاد اخبرني قال سالت عنه الزجاج فقال سالت عما سالتني عنه ابا
العباس محمد بن يزيد فقال سالت ابا عثمان المازني عما سالتني عنه فقال
المعنى سبحانك اللهم بجميع الايادي وبحمدك سبحتك ومعنى سبحانك
سبحتك **قال ابو سليمان** يريد بقوله وبحمدك سبحتك اي لمعونتك
التي هي نعمة توجب علي حمدك سبحتك لا بحولي وقوتي وسمعت ابا عمر
يقول سئل ابو العباس احمد بن يحيى عن قوله وبحمدك فقال سبحتك
بحمدك كانه يذهب الى ان الواو صلة **وقوله** اللهم اجعل في قلبي
نورا واجعل في لساني نورا واجعل في سمعي نورا واجعل في بصري نورا
واجعل من خلفي نورا ومن امامي نورا واجعل من فوقي نورا ومن تحتي نورا
معنى النور في هذا ضياء الحق وبيانه كانه قال اللهم استعمل هذه الاعضاء
مني في الحق واجعل بصري وتقلبي في هذه الجهات على سبيل الحق وكذلك معنى
قوله بعد وتعني الخمسة اللهم اجعل نورا في قلبي ونورا في سمعي ونورا
في بصري ونورا في شعري ونورا في بشري ونورا في لحمي ونورا في دمي
ونورا في عظامي وانما دلك لان القلب امير البدن وهو الذي يستعمل
سايرالاعضاء وهي على ارادته تتصرف فاذا استنار القلب انبثت
نوره في سايرالجسد وفاض على جميع اجزائه وقد تاول ايضا معنى النور
في اللحم والدم والعظام والشعر والبشر منصرفا الى القوت الذي به

ارادو

يغذى البدن ومنه سمى مدهن الاعضاء قواها سأل الله ان يجعل رزقه طيبا فان اكل الحلال يصلح عليه القلب ويحسن معه الاخلاق واكل الحرام يفسد عليه القلب ويخبث معه الاخلاق وقد ضرب الله سبحانه امثل الحق والباطل بالنور والظلمة كقوله تعالى الله ولى الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور والذين كفروا اولياهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات وذلك ان امر الضلال والباطل مظلم غير بين وامر الحق بين واضح كبيان النور

وقوله اسالك يا قاضى الامور ويا شافى الصدور كما تجير بين البحور ان تجيرنى من عذاب السعير ومن دعوة الثبور ومن فتنة القبور اصل الثبور الهلاك يقال ثبر الرجل فهو مثبور اذا اصابه الهلاك ومن هذا قوله سبحانه انى لاظنك يا فرعون مثبورا اى هالكا وقال الفراء فى قوله مثبورا اى ملعونا ممنوعا من الخير يقال ما ثبرك عن هذا الامر اى ما منعك وما صدك عنه ودعوة الثبور دعوة اهل النار يدعون على انفسهم بالهلاك والموت ليتخلصوا من العذاب بالله نستعيذ من عذابه وسخطه وفتنة القبور ومعناه مسئلة القبر وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه ذكر فتنة القبر فقال انكم تفتنون وعنى يسألون يريد قول الملك من ربك ومن نبيك معنى الفتنة الامتحان واخبرنى ابو عمر عن ابى العباس قال اصل الفتنة من قولك فتنت الذهب اذا ادخلته فى النار تمتحنه لتعرف جيده من ردئه **قوله** اللهم اجعلنا هداة مهتدين غير ضالين ولا مضلين حربا لاعدائك سلما لاوليائك الحرب المحارب والسلم المسالم اقيم الاسم فيه مقام الفعل يقال رجل حرب ورجل سلم وقوم سلم للواحد والجميع فيه سواء ومثله رجل عدو وقوم عدو وكقوله عز وجل فانهم عدو لى الا رب العالمين وهم صديق وحكى ابو حاتم ان عجوزا من الاعراب اقبلت من السوق وكان الطريق غاصا باصحاب ابى زيد النحوى فقالت فسح للعجوز عن طريقها اذا قبلت جاية من سوقها ادعها فانا النحوى من صديقها يريد من اصدقائها **قوله** اللهم ذا الحبل الشديد والامر الرشيد اسالك

الامن يوم الوعيد والجنة يوم الخلود الحبل السبب الذى يتمسك به والحبل العهد ومنه قوله سبحانه واعتصموا بحبل الله جميعا قال

قال الاعشى شعر

واذا الجوزاء حبال قبيلة اخذت من الاحرى اليد حبالها

وقيل حبل الله القرآن وفيه عهده واوامره ونهيه ووصف الحبل بالشدة لان من تعلق به امن ابتاته وانقطاعه **قوله** سجن الذى تعطف بالعز وقال به سجان الذى ليس المجد وتلزم به تعطف متأخود من العطاف وهو الرداء وانما هو مثل كما جاء ان الكبر رداء الله ومعناه الاختصاص بالعز والانضاف به لا يفارقه مفارقة الرداء للابسه الذى الخز زينة ولباسا لا يضعه ولا يفارقه ومعنى قال به حلم فينفذ حكمه ولا يرد امره يقال منه قال الرجل واقال اذا حلم فمضى حكمه ومنه سمى القيل وهو الملك واسند ابو العباس عن ابن الاعرابى شعر

نحن ضربناه على نظابه قلنا به قلنا به قلنا به

قال ابو العباس معناه حكمنا به وقال علقمة بن عبدة شعر

فلو ان مجدا يفتدى لافتديته بما اقتال من حلم على طيبين

وقوله ليس الخير مثل والشر قد قلنا فى تعطف سواء **وقوله** والخير كله فى يديك والشر ليس اليك معنى هذا الكلام الارشاد الى استعمال الادب فى الثناء على الله عز وجل والمدح له بان تضاف اليه محاسن الامور دون مساويها ولم يقع القصد الى اثبات شئ وادخاله تحت قدرته ونفى ضده عنها فان الخير والشر صادران عن خلقه وقدرته لا موجد لشئ من الخلق غيره وقد تضاف محاسن الامور ومحامد الافعال الى الله عز وجل عند الثناء عليه دون مساويها ومذامها كقوله عز وجل واذا مرضت فهو يشفين وقد احسن فى اذا خرجنى من السجن ولم يضف سيئ وقوعه فى السجن اليه وقد تضاف معائب الخليقة اليه عند الثناء والدعاء فيقال يا رب السموات والارضين كما قال يا رب

الألوكة
www.alukah.net

الانبيا والمرسلين ولا يحسن ان يقال يارب الكلاب ويارب القرد والخنازير
ولحوها ولحوها من سفل الحيوان وحشرات الارض وان كانت اضافة
جميع المكونات اليه من جهة الخلقة لها والقدرة عليها شاملة لجميع
اصنافها وسئل الخليل رحمه الله عن قوله والشر ليس اليك فقال معناه
ليس مما يتقرب به اليك كانه يذهب الى مثل قول القايل لوليده انا منك
واليك اى عدادى ومثلى وانقطاعى اليك فى نحو هذا من الكلام وقوله
فى الركوع سبوح قدوس رب الملايكة والروح السبوح المنزه عن كل عيب
جا بلفظ فعول من قولك سبحت الله اى نزهته وقد روى عن النبى صلى
الله عليه وسلم انه سئل عن تفسير قوله سبحان الله فقال انكاف الله
من كل سوء اى تنزيهه والقدوس قد فسرناه فى الاسما والروح فيه
قولان احدهما انه جبريل عليه السلام خص بالذكر تفضيلا له على سايرو
الملايكة ويقال ان الروح خلق من الملايكة يشبهون الانس فى الصور وليسوا
بانس وقوله سمع الله لمن حمده اللهم ربنا لك الحمد ملأ السموات
وملأ الارض وملأ ما شئت من شى بعد وقد يحتمل ان يكون قوله سمع الله
لمن حمده دعا من الامام للماموميين لانهم يقولون ربنا لك الحمد وهو على
مذهب من يقول ان الماموم لا يقول سمع الله لمن حمده وعلى مذهب
اكثر العلما يجمع الامام والماموم بين الكلمتين فتشيع الدعوة من كل الطايفتين
لنفسه ولاصحابه ومعنى سمع استجاب واما قوله ملأ السموات وملأ
الارض فان هذا الكلام تمثيل وتقريب والكلام لا يقدر بالمكاييل ولا يحتوى به
الظروف ولا تصعد له الاوعية وانما المراد منه تكثير العدد حتى لو
يقدر ان تكون تلك الكلمات اجساما تملا الاماكن لبلغت من كثرتها ما
يملأ السموات والارضين وقد يحتمل ان تكون المراد به اجرها وثوابها
ويحتمل ان يراد به التعظيم لها والتفخيم لشانها كما يقول القايل تكلم اليوم
فلان بكلمة كانها جبل وحلف يمين كانها السموات والارضين وكما يقال
هذه كلمة تملأ طباق الارض اى انها تسير وتنتشر فى الارض كما قالوا

كلمة تملأ الارض الفم وتملأ السمع ونحوها من الكلام والملأ بكسر الميم
الاسم والملى المصدر من قولك ملأت الاناملأ قوله واعوذ
بك من فتنة المسيح الدجال عوام الناس يقولون بكسر الميم ومن المسيح
وتثقيل السين ليكون ذلك عندهم فرقا بين عيسى عليه السلام وبين مسيح
الضلالة والاختيار فى كل واحد منهما نصب الميم وتخفيف السين
وانما سمى الدجال مسيحا لانه ممسوح احدى العينين وسمى عيسى مسيحا
لانه كان اذا مسح ذا عاهة برأ فهو فى نعت عيسى صلوات الله عليه فعيل
بمعنى فاعل وفى نعت الدجال فعيل بمعنى مفعول قوله
اللهم انت السلام الى قوله ولا ينفع ذا الجد منك الجد وقد فسرنا
الاسلام فى الاسما وذكرنا ان معناه ذو السلام واشبعنا بيانه هناك
فاغنى ذلك عن اعادته واما قوله ولا ينفع ذا الجد منك الجد فان
الجد يفسر على وجهين احدهما الغنى ومنه قوله صلى الله عليه وسلم
فى الفقرا انهم يدخلون الجنة قال واذا اصحاب الجد محبوسون يريد يركبان
اصحاب الاموال محبوسون للمحاسبة وايضا بمعنى البخت يقال فلان
جد فى هذا الامر اى حظ يقول ان المال والغنى والبخت لا ينفع احدا
انما النفع والضر من قبل الله سبحانه واما قول الله سبحانه وانه تعالى
جد ربنا فمعناه الجلال والعظمة وقوله منك الجد منها هنا
بمعنى البدل كقوله عز وجل ولو نشا لجعلنا منكم ملايكة فى الارض
يخلفون اى بدلكم قوله اعوذ برضاك من سخطك واعوذ بعفوك
من نقمتك واعوذ بك منك الرضا فى موضوع اللغة ضد السخط والنقمة
ضد العفو فلذلك قايل الضد بالضد فلما انتهى الى ذكر ما لا ضد له ولا ند
سبحانه اظهر العجز والانقطاع وفزع منه اليه واستعاذ به منه واستجار
بفضله من عذابه وفيه دليل على ان النفع والضر والخير والشر مصدرها
جميعا من قبل الله سبحانه قوله سبحان الله عدد خلقه ورضا
نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته المداد مصدر كالمدد يقال امددت

www.alukah.net

الشئ امده مددا ومدادا قال الشاعر

راوا بارقات بالاكف كانها مصابيح سرج اوقدت بمداد

اى سرج بمدها وروى سلمة عن الفراء قال قال الحارثى يجمعون المد مدادا وانشدنى

ما بين فى البحر لخير سعر وخير مد من مداد البحر

فعلى هذا يكون معناه المكيال والمعيار وكلمات الله سبحانه لا تنتهى الى المد ولا الحد ولا الحصر بعدد ولانه ضرب بهذا المثل ليدل على الكثرة والوفور ونصب العدد والمداد على المصدر ورزنة العرش ثقله ورزانته والعرش خلق عظيم لله سبحانه لا يعلم قدر عظمه ورزانه ثقله احد غير الله سبحانه وهو مخلوق ومحدود الارى انه يقول وترى الملائكة حافين من حول العرش وهو محمول على كواهل الملائكة والله سبحانه حامل حملته لا حاجة به الى العرش وليس سبحانه له ولا هو متمكن فيه ولا معتمد عليه لان هذا كله من صفاة المحدث ولكنه بائن منه ومن جميع خلقه وانما جاء فى التنزيل الرحمن على العرش استوى فنحن نؤمن بما انزل ونقول كما قال ولا نكيفه ولا نحده ولا نتاوله كما نعلمه روات وهذا باب من العلم الذى يجب علينا الايمان بظاهره ولا نجوز لنا الكشف عن باطنه قوله افضل الكلام اربع هن من القران وليس بقران سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر يريد بقوله من القران اى هذه الكلمات موجودة فى القران وليست بقران من جهة النظم فتكون اية متلوة وهذا يدل على ان اعجاز القران انما هو فى لفظه ونظمه معا لا فى لفظه فحسب قوله لا حول ولا قوة الا بالله كنز من كنوز الجنة معنى الكنز فى هذا الاخر الذى يخزن قابله والثواب الذى يدخره ومعنى كلمة لا حول ولا قوة الا بالله اظهار الفقر الى الله عز وجل وطلب المعونة منه على كل ما يراوله من الامور وهو حقيقة العبودية وقال ابن الانبارى الحول معناه فى كلام

العرب الحيلة يقال ما للرجل حول وما له احتيال وما له محالة وما له محال بمعنى واحد يريد انه لا حيلة له فى دفع شئ ولا قوة له فى درك خير الا بالله ومعناه التبرا من حول نفسه وقوته والانقطاع الى الله عز وجل فى جميع الامور وقال ابو الهيثم الرازى قوله لا حول اصله من حال الشئ اذا تحرك يقول لا حركة ولا استطاعة الا بالله وقد روى عن ابن مسعود انه قال فى تفسير لا حول عن معصية الله الا بعصمة الله ولا قوة على طاعة الله الا بعون الله قال ابو سليمن وهذا احسن ما جاء فى قوله فيه قوله اسال الغنيم يوم الغيلة والامن يوم الخوف الغيلة الفقر يقال منه غال الرجل يغيل غيلة اذا افتقر وعال يعول اذا جار وعال يعيل اعالة اذا كثر عياله وقوله اللهم عايد بك من شر ما اعطيتنا ومن شر ما منعتنا قال ابو سليمن من رواه عايذ بضم الذال كان معناه انا عايذ واضمر الاسم ومن رواه عاذا بك مفتوحة الذال كان معناه المصدر كما تقول اعوذ بك عياذا وقد جاء فى المصادر على وزن فاعل العافية وفلج الرجل فالجا وباليت به بالية وبالة قوله الحفاة العالين غير حزايا ولا مقنوين حزايا جمع حزيان واصل الحزى الذل الذى يستحى من مثله لما خاف من الفضيحة يقال منه حزى الرجل يحزى حزيا اذا هان وذل وحزى حزاية اذا استحيا قوله اللهم اعنى ولا تعن على واملل لى ولا تملل على معناه ان يفيد مكيدة وحيلته فى عدو ولا يفيد قلب عدو وحيلته فيه وقد يكون معنى الكر الاستدراج فى الطاعات فتوهم انها مقبولة منه وهى مردودة عليه وتحسب انه محسن وهو مسئ كقوله سبحانه وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا وقوله تعالى وبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال اذا راى الله يعطى العبد ما يحب وهو مقيم على معاصيه فانما ذلك منه استدراج ثم تلا هذه

www.alukah.net

الاية فلما نسوا ما ذكروا فتحنا عليهم ابواب كل شئ حتى اذا فرحوا بما اوتوا
اخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون حدثناه ابن الاعرابى قال حدثنا ابو اسمعيل
الترمذى قال ابو صالح كاتب الليث قال حدثنى حرملة بن عمران
عن عقبة بن مسلم عن عقبة بن عامر عن النبى صلى الله عليه وسلم
وقوله رب اجعلنى لك شكارا لك ذكارا مخبتا اليك اواها
رب تقبل توبتى واغسل حوبتى واسلل سخيمة قلبى المخبت الخاشع
ويقال المخلص فى خشوعه الاواه الموقن ويقال البكاء وروى فى
قوله سبحانه ان ابراهيم لحليم اواه منيب انه كان اذا دخل النار
ضج وتاوه والحوبة كل ما يكره منه اى يتحرج من فعله والاسم
منه الحوب والحاب يقال حاب الرجل يحوب **قال الشاعر**
وان مهاجر بن تحفاه غربة لقد ظلما وحابا
والسخيمة على القلب وثقله **قوله** اللهم عافنى فى سمعى
وبصرى ما ابقيتنى واجعله الوارث منى بمعنى الوارث ههنا
الباقى وحقيقة الوارث انه الذى يرث ملك الماضى سأل الله
تعالى ان يبقى له قوة هاتين الحاستين اذا ادركه الكبر وضعف منه
سائر القوى ليكونا وارثى سائر الاعضاء والباقيين بعدها وقيل انه
دعا بذلك للاعقاب والاولاد **وقوله** واجعله الواحد الوارث منى
بلفظ الواحد وقد ذكر قبله السمع والبصر وهما اثنان فانه
رد الفعل الى واحد منهما كقول الشاعر

شعر

ان شرخ الشباب والشعر الاسود ما لم يعاص كان جنونا

ولم يقل ما لم يعاصها لانه اراد ما لم يعاص كل واحد منهما وفيه وجه
اخر وهو ان كل شيئين تقاربا فى معنيهما فان الدلالة على احدهما دلالة
على الاخر **قوله** اللهم اعطف لى ارحمى والحقنى بالرفيق
الاعلى الرفيق الخليط المرافق فعيل بمعنى مفعل كقولهم اليم بمعنى
مولم يقال للواحد وللجماعة رفيق كما قيل للواحد والجماعة صديق

يريد الملائكة

يريد الملائكة المقربين وهم الملا الاعلى كقوله تعالى لا يسمعون
الى الملا الاعلى يريد الملائكة والله اعلم **قوله** يا كائنا قبل ان
يكون شئ والمكون لكل شئ والكائن بعد ما يكون شئ الوجه فى حركة
الاول ضم النون لانه منادى مفرد وفى الثانى نصبها لانه عطف على
موضع المنادى لقوله عز وجل يا جبال اوبى معه والطير وكما
قال الشاعر

شعر

الا يا زيد والضحاك سيرا فقد جاوزتما خبت الطريق

بعطف على موضع المنادى **وقوله** والكائن بعد ما لا يكون
شئ مضموم منه النون على استيناف النداء اذا طال الكلام قطع
واستؤنف ما بعده وكانه اضمر فيه انت **قوله** اللهم
اغسل خطاياى بماء الثلج والبرد ونق قلبى من الخطايا كما نقيت
الثوب الابيض من الدنس وباعد بينى وبين خطاياى كما باعدت
بين المشرق والمغرب **قال ابو سليمن** معنى ذكر الثلج والبرد
توكيد للتطهير ومبالغة فيه ودلك ان الثلج والبرد ماء ان
مفطوران على خلقتهما لم يستعملا ولم تخوضهما الايدى ولم
تخضهما الارجل كسائر المياه التى قد خالطت تربة الارض وحرزت
فى الانهار والحياض ونحوها فكانا احق بكمال الطهارة وكذلك
هذا المعنى فى قوله كما ينقى الثوب الابيض من الدنس اشباع فى باب
التطهير وتوكيد له والله تعالى مستعين ان نضرب له الامثال
وان يظاهر له البيان من طريق التشبيه والتمثيل لكنه عادة
الكلام وبه تحسن الكلام وتقرب من الافهام **قوله**
اللهم انى اعوذ بك من طمع يهدى الى طبع قال ابو عبيد الطمع الرجس
والعيب وكل شئ فى دين او دنيا فهو طبع ويقال منه رجل طمع
وانشد الاعشى

شعر

له اكاليل بالياقوت فصلها صواغها لا يرى عيبا ولا طبعا

شبكة الألوكة www.alukah.net

قوله واعوذ بك من الحرق والحرق الحرق مفتوح الراء هو النار
قوله اللهم اى اعوذ بك من جار السوء فى دار المقامه فان جار البادية
يتحول ان سال سايل عن هذا فقال ما معنى هذا الشرط وما وجه التخصيص
فيه فالمعنى والله اعلم ان حكم الشئ الخاص النادر خلاف حكم الشئ العام
الدايم واليسير من الاذى والمشقه مستحمل محتمل فلم يستعذ بالله منه
لان فى احتماله والصبر عليه اجرا ومثوبة وقد امرنا بالصبر والرضى
فى المكروه ما احتمله الانس واستقل به فاما الكثير الدايم منه فغير
محتمل ولا مستطاع واذا ابلى به الانس افتتن فى دينه وخيف عليه
الوقوع فى المأثم فاستعاذ بالله منه وفزع اليه فى صرفه عنه وخص
البوادى جوار لجفوة ومقامهم فيها مقام قلعة لانهم يتتبعون مواقع
الغيث فاذا انقدت تلك المياه انتقلوا وتباينت بهم المحال وجوار
المقام فى البلدان جوار يتصل مدى العمر ويدوم لا ينقطع ويقال
هذه دار مقام ودار مقامة ونظير هذا قوله صلى الله عليه وسلم
اعوذ بك من الصمم والبكم والجنون والجذام والبرص وسيئ الاسقام
فيقال كيف لم يستعذ من الحمى والصداع والرمد ونحوها من العلل
والامراض فالجواب فى هذا كالاول او قريب منه وذلك
ان هذه الامور افات وعاهات تفسد الخلقة وتغير الصورة وتورث
الشين وتوثر فى العقل والمحنة بها تعظم والبلا فيها يجهد ويشتد
وقد كان النبى صلى الله عليه وسلم يستعيذ بالله من جهد البلاء فاما
الحمى والصداع والرمد ونحوها من الاوجاع فانها اعراض مولمة
تزول ولا تدوم فيها اجر وتكفير للذنوب فلم يصرف الاستعاذة
اليها لخفة الامر فيها وامكان الصبر عليها قوله اعوذ بك
من الزلة والمسكنة واعوذ بك من الفقر معنى استعاذته من الفقر
والمسكنة انما هو فقر النفس وما يعتريها من الحرص والشح ولم يرد
قله المال وعدم اليسار فقد كان معلوما من امر صلى الله عليه وسلم

الانسان مر
الانسان

انه كان

العليل

انه كان يؤتى الهلال من الدنيا ويليه الاستكثار من حطام اعراضها وقال
بعض العلما قد جاء فى الحديث مدح الفقر وذمه والاستعاذة منه وانما
المذموم من الفقر ان يترهبه خوفا من الزل والصغار والخطاط القدر
عند الناس فاما ما كره من ذلك لاجل ما يخاف من فتنته فليس
بمذموم لان سؤ احتمال الفقر ربما دعا الى التقصير فى اقامة
الفرايض والذهاب عن الحقوق الواجبة قوله واجعلنى
فى النداء الاعلى ويروى فى الندى الاعلى النداء مصدر نادية نداء
ومعناه ان ينادى للتشويه به والرفع منه وقد يحتمل ان يكون
اراد بالنداء الاعلى نداء اهل الجنه اهل النار كقوله عز وجل ونادى
اصحاب الجنه اصحاب النار ان قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا والنداء
الاسفل نداء اهل النار اهل الجنه ان افيضوا علينا من الماء او مما
رزقكم الله ولهذا قيل يوم القيامة يوم التنادى لان كل واحد يدعى
باسمه فيعطى كتابه واما الندى فاصله المجلس الذى قد اجتمع فيه
اهله يقال اهنه ندوت القوم اندوهم ندوا اذا جمعتهم ومنه سمى
دار الندوة ويقال فلان فى ندى قومه وناديهم ويقال حاتم سمح
ودعيت فى اولى الندى ولم ينطوا بى باعين خزر
والندى الاعلى هم الملايكة ويقال لا يكون الندى الا الجماعة من اهل
النداء والكرم قوله ما من مسلم يبيت على طهاره فيتعار من
الليل فيسال الله خيرا من الدنيا والاخرة الا اعطاه يتعار معناه
يستيقظ من نومه قالوا ولا يكاد يكون ذلك الا مع صوت او كلام
ويقال انه ماخوذ من عوار الظليم وهو صوته قوله صلى الله عليه وسلم
اجتبانى فطرة الاسلام وكلمة الاخلاص وعلى دين نبينا محمد صلى الله
عليه وسلم معنى الفطرة ابتدا الخلقه وهى اشارة الى كلمة التوحيد
حين اخذ الله العهد من بنى ادم فقال الست بربكم قالوا بلى وقد تكون
الفطرة بمعنى السنة ومن هذا قوله عشر من الفطرة فذكر السواك

وقيل انما سمى يوم القيامة

الألوكة
www.alukah.net

والمضمضه واخواتهما **فصل** قال ابو سليمن رضى الله عنه
ومن علم هذا الباب اعنى الاسماء والصفات ومما يدخل فى احكامه ويتعلق
به من شرائطه انه لا يتجاوز فيها التوقيف ولا يستعمل فيها القياس
فيلحق بالشئ نظير فى ظاهر وضع اللغه ومتعارف الكلام كالجواد
لا يجوز ان يقاس عليه السخى وان كانا متقاربين فى ظاهر الكلام وذلك
ان السخى لم يرد به التوقيف كما ورد بالجواد ثم ان السخاوة موضوعة
فى باب الرخاوة واللين يقال ارض سخيه وسخاويه اذا كان فيها
لين ورخاوة وكذلك لا يقاس عليه السمح لما يدخل السماحة من معنى
اللين والسهولة **واما الجود** فانما هو سعة العطاء من قولك
جاد السحاب اذا مطر فاغزر ومطر جود وفرس جواد اذا بدا
فى وسعه من الجرى وقد جاء الاسماء القوى فلا يقاس عليه الجلد وان
كانا يتقاربان فى نعوت الادميين لان باب التجلد يدخله التكلف
والاجتهاد ولا يقاس على القادر المطيق ولا المستطيع لان الطاقة
والاستطاعة انما يطلقان على معنى قوة البنيه وتركيب الخلقه ولا
يقاس على الرحيم الرقيق وان كانت الرحمه فى نعوت الادميين نوعا
من رقة القلب ونحوه وضعفه عن احتمال القسوة وفى صفات الله تعالى
الحليم والصبور فلا يجوز ان يقاس عليهما الوقور والرزين وفى اسمائه
العليم ومن صفته العلم فلا يجوز قياسا عليه ان يسمى عارفا لما تقتضيه
المعرفة من تقديم الاسباب التى يتوصل بها الى علم الشئ وكذلك لا
يوصف بالعاقل وهذا الباب يجب ان يراعى ولا يغفل فان عايدته
عظيمة والجهل به ضار وبالله التوفيق **ومن لواحق الدعا الذى لم**
يذكر فى المأثور قوله صلى الله عليه وسلم عند الخروج الى السفر اللهم
بك انتشرت واليك توجهت وبك اعتصمت معنى انتشرت ابتدأت
سفرى وكل شئ ابتدئته غضا فقد نشرته وانشرته ويقال انشرت
الثياب اذا نشرت نشرا اذا رعيته غضا وهذا هو الصحيح فى الروايه

والعوام

والعوام تروية اللهم بك انتشرت وهو صحيح فى المعنى الا ان الروايه
ما ذكرته لك اولا وقد فسرناه فى غريب الحديث **قوله صلى الله عليه وسلم**
اذا انصرف من السفر ثوبا ثوبا لربنا اوبا لا يغادر علينا حوبا التوب
مصدر تاب يتوب توبا نصبه على المصدر كانه قال اتوب توبا وقوله
اوبا مصدر اب يؤب اذا رجع معناه الرجوع عن الذنب كقوله
سبحانه انه كان للاوابين غفورا وكقوله واذكر عبدنا داود ذا الايد
انه اواب قالوا الاواب الكثير الرجوع الى الله سبحانه والحوب
بضم الحاء الاثم والحوب بفتحها مصدر حاب يحوب اذا اثم **قوله**
اذا سافر اللهم انى اعوذ بك من وعثاء السفر وكابة المنقلب والحور
بعد الكون وسوء المنقلب فى الاهل والمال وعثاء السفر شدته النصب
والمشقه واصله من الوعث وهو الدهس والشئ يشتد فيه على
صاحبه فصار مثلا لكل ما يشق على فاعله **وقوله** وكابة المنقلب
يعنى ان ينقلب من سفره الى اهله بامر يكتئب منه مثل ان يصيبه فى
طريقه مرض او ناله حسران او يقدم على اهله فيجدهم مرضى او تلون
قد هلك بعضهم الى ما يشبه من الامور التى يكتئب لها الانسان والحور
بعد الكون هكذا يروى بالنون ومعناه النقصان بعد الزيادة وذلك
ان تلون الانسان على حاله جميله فيحور عن ذلك اى يرجع واخبرنى
عبد الرحمن بن الاسد قال نا الدبرى عن عبد الرزاق قال سئل
معمر عن ذلك فقال هو الكتى ومعنى الكتى ان تلون الانسان فيبلغ حالة
من النقص لا يزال يحور الى ما هو شر منها بالمآل فيقول كنت موسرا فاعدمت
وكنت شابا فاغتنى ونحو هذا من الامور **وانشد ابو زيد**
اذا ما كنت ملتمسا صديقا فلا تطمع بكفى كبير
وقد جاء فى غير هذا الحديث الكور وهو ما خوذ من كور العمامة يقول
قد تعود وانتقص كما يلتف كور العمامة **قوله** عند دخول
الخلا اللهم انى اعوذ بك من الرجس النجس الخبيث المخبث الشيطان

الألوكة
www.alukah.net

الرجيم الرجس النجس زعم الفراء انهم اذا بدوا بالنجس لم يذكروا الرجس فنحوا النون والجيم واذا بدأوا بالرجس ثم اتبعوه النجس كسروا النون واسكنوا الجيم **وقوله** الخبيث المخبث فالخبيث هو ذو الخبث في نفسه والمخبث هو الذي اصحابه واعوانه خبثا كقولهم قوي ومقوي وضعيف مضعف ونحوهما **قوله** اذا استفتح الصلاة اعوذ بالله من الشيطان الرجيم من همزه ونفثه ونفخه قال اما همزه فالموتة واما نفثه فالشعر واما نفخه فالكبر قال ابو عبيد هذا تفسير من النبي صلى الله عليه وسلم وليس تفسير فالموتة الخنق وانما سماه همزا لانه حمله من النخس والغمز وكل شئ دفعته فقد همزته واما الشعر فانما سماه نفثا لانه كالشئ ينفثه الانسان من فيه مثل الرقية ونحوها واما الكبر فانه سمي نخحا لما يوسوس اليه الشيطان في نفسه فيعظمها عنده ويحقر الناس في عينه حتى يدخله الذل الكبر والنخوة **قوله** اذا عوذ الحسن والحسين اعيذكما بكلمات الله التي من شر كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة الهامة يعني الواحد من هوام الارض وهي دوابها المؤذية كالحية والعقرب ونحوها وقوله الامة ولم يقل املة واصله من الممت الى الشئ فانا ملم بقال ذلك للشئ يأتيه ويلم به وذلك انه لم يرد طروق الفعل ولكنه اراد انها ذات لمم لقول النابغة

كليني لهم يا أميمة ناصب وليل اقاسيه بطيء الكواكب

اي ذي نصب ومن هذا قول الله سبحانه وارسلنا الرياح لواقح واحدتها لاقح اي انها ذات لقح ولو كان على مذهب الفعل لكان ملقح لانها تلقح السحاب والشجر فاما قوله كلمات الله التامة فقد فسرناه فيما تقدم وبينا معنى التمام فيها فاغنى ذلك عن اعادته هاهنا **قوله** صلى الله عليه وسلم انه كان يتعوذ من خمس من العينة والغينة والابنة والكزم والفرم العينة شهوة اللبن حتى لا يصبر عنه يقال عام الرجل يعين عينا ورجل عيمان والغينة ان يكون الرجل شديد

العطش كثير الاستسقاء للماء والابنة طول التعزب من قولك رجل ابن وامرأة ابنة اذا كانا عزبين **واخبرني ابو عمر** عن ابي العباس احمد بن يحيى قال العوذ تقول في الرقى على الانسان به عام وغام به وامه بمعنى عام ان يهلك ابله وماشيته فلا يجد لها حيلة ومعنى غام اي يشتد عطشه فلا يجد ما يشربه ومعنى ام ان تطول ايمته فلا يجد نكاحا واما الفرم فهو في اللحم كالعينة في اللبن يقال فرمت الى اللحم فانا افرم اليه واما الكزم فشدة الاكل من قولك كزم الرجل الشئ يكزمه كزما اذا اكل بالسن المقدم ساكن الزاي والاسم بفتحها ويقال كزم وارم ويزم وكدم وعدم كله بمعنى واحد **وقوله** اذا نزل منزلا سفرا ارضا يا ارض ربي وربك الله اعوذ بالله من شرك وشر ما فيك وشر ما يدب عليك من اسد واسود ومن ساكن البلد ومن والد وما ولد يعني الاسود الحية وساكن البلد الجن وذلك انهم سكان الارض والعرب تسمي الارض المستوية بلدا وان لم تكن مسكونة ولا ذات ابنية قال الشاعر

وبلدة ليس بها انيس الا اليعافير والا العيس

وقال النابغة

هان ما عزة الا تكن نفعت فان صاحبها مشارك النكد

ويروى فقد ناه في البلد يريد منابه الارض ومحاهلها والوالد ابليس وما ولد نسله وذريته **قوله** اللهم اني اعوذ بك من الضبنة في السفر وكآبة المنقلب الضبنة عيال الرجل ومن يلزمه نفقته وسموا ضبنة لانهم في ضن من يعولهم والضن هو البخل والابط تعود بالسفر كثرة العيال وخص بها حال السفر لانه مظنة الافاقة في وجه اخر وهو ان يكون انما تعوذ من صحبة من لا عناء فيه ولا

العطش

كفايه وانما هو كل وعيال عليه والشطة بعد المسافة يقال شط
المكان اذا بعد يشط ويشط ويقال شطت به الدار اذا بعدت
وقوله حين قنت في صلاة الفجر اللهم قاتل كفرة اهل الكتاب
واجعل قلوبهم كقلوب نساء كوافر والمعنى كقلوبهن في الاختلاف
وقلة الايتلاف واراد بعض الصوابر منهن لان ذلك اشد لاختلافهن
ومنافسة بعضهن بعضا وفي الكوافر وجهان احدهما الكفر بالله
تعالى وذلك اشد لاختلافهن قال الله عز وجل والقينا بينهم
العداوة والبغضاء الى يوم القيمة والقول الاخر ان قلوبهن لذلك
من كفران النعم وهن من اقل الناس شكرا للعوارف ولذلك قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انكن تكثرن اللعن وتكفرن العشير
وفيه وجه اخر وهو ان الكوافر يرعن ابدا بالصباح والبيات
في عقود ارهن فقلوبهن كذلك ابدا وقوله حين استاذن
عليه رهط من اليهود فقالوا السام عليكم يا ابا القاسم فقال عليكم
رضي الله عنها عليكم السام واللعنة والامن والذام السام قسرة
ابو عبيد فقال هو الموت وقال غيره هو السام ممدود مهموز
اي سآمون ديتم مصدر سيم سامة وسآما والامن النقص والذلع
العيب ومثله الذان قوله اذا هاجت الريح اللهم
اجعلها رياحا ولا تجعلها ريحا معنى ذلك والله اعلم ان الرياح
اذا كثرت جلبت السحاب والمطر فزالت الزروع والثمار
واذا لم تكثر وكانت ريحا واحدة فانها تكون عقيما وربما كانت
عذابا والعرب تقول لا تلقح السحاب الا من رياح وقال
الاصمعي عن بعض الاعراب اذا كثرت الموتفكاة زكت الارض
وقد روى معنا ما ذكرته عن ابن عباس حدثناه الاصم قال
حدثنا الربيع قال انبأنا الشافعي قال اخبرني من لا اتهم قال
حدثنا الحلاب بن راشد عن عكرمة عن ابن عباس قال في كتاب الله

انا مو

يعني به الرحمة وارسلنا الرياح لواقح وقال وهو الذي يرسل
الرياح لواقح وقال وهو الذي يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته
وقال يعني في ايه العذاب وفي عاد اذ ارسلنا عليهم الريح
العقيم وقال انا ارسلنا عليهم ريحا صرصرا وقوله
اللهم على الاكام والظراب الاكام جمع الاكمة والظراب
جمع الظرب وهي الهضاب قال الشاعر
ان جنبي عن الفراش لنابٍ كتجافي الاسوفي الضرابِ
وقوله اللهم اشدد وطأتك على مضر واجعلها عليهم
سنين كسني يوسف معنى الوطاة العقوبة والشدة واريدها
ههنا ضيق المعيشة وهي ماخوذة من وطء الدابة الشيء وطأها
اياه برجلها وقد يوصف بعض السلاطين بثقل الوطاة يراد سوء
السيرة والعنف في السياسة قال الشاعر
ووطئتنا وطأ على حنق وطأ المقيد يابس الهرم
وسني يوسف هي المجاعة التي ذكرها الله تعالى في قوله تزرعون
سبع سنين دابا الاية وقوله سل الله الهدى وانت تعني
بذلك هداية الطريق وسل الله السداد وانت تعني
بذلك سداد السهم معنى هذا الكلام ان الرامي لا يرمي الا بالسهم
الذي قد سوى قدحه واصلح ريشه وفوقه حتى يعتدل
ويستدد وانه مهما قصر عن شيء من هذا لم يستدد رميه ولم يخص
نحو الغرض سهمه فكذلك الداعي اذا سال الله تعالى السداد ان
يخطر بباله صفة هذا السهم المسدد وان يحضرها الذهن ليكون
ما يسال الله عز وجل منه على شكاله ومثاله وكذلك هذا المعنى
في طلب الهدى جعل هداية الطريق مثالا اذ كان الهداة لا يجورون
عن القصد ولا يعدلون عن المحجة وانما يكون الجادة ويلزمون
نهجها يقول فليكن ما تؤمه من الهدى وتسلكه من سبيله كذلك

لعلي مو

فا مرمو

يعني به الرحمة

قوله اعوذ بك من الهم والحزن وضلع الدين الهم لما يستقبل والحزن لما مضى وضلع الدين ثقله وغلظه والضلع العلبظ من كل شئ ومنه قولهم اكل الرجل حتى تضلع قوله اللهم اني اعوذ بك من قفور وهو الملب المقعد الملزق بالارض يقال ارب بالمكان والب به اذا اقام وهذا كقول الناس قد لزق فلان بالتراب اذا افتقر قال ابو سليمان وليس هذا الخلاف لقوله اللهم احيني مسكينا وامتني مسكينا واحشرني في زمرة المساكين ومعنى المسكنة ههنا التواضع والاخبات وانما سال الله تعالى لا يجعله من الجبارين المتكبرين وان لا يحشره في زمرتهم وقال بعضهم المسكنة حرف مأخوذ من السكون يقال تمسكن الرجل اذا الان وخشع قال والميم فيه زايدة وهذا كما يقال تمدرع الرجل واصله تدرع من الدراعة قال ابو سليمان وقد يكون انما يعوذ من سوء احتمال الفقر وقلة الرضا به قوله اللهم اني اسالك غناي وعني مولاي المولى الولي ههنا وكل ولي الانسان فهو مولاه مثل الاب والاخ وابن الاخ والعم وابن العم ومن وراءهم من العصبة كلهم ومنه قوله سبحانه واني خفت الموالي من ورائي ومما يبين لك ان المولى كل ولي قول النبي صلى الله عليه وسلم ايما امراة نكحت بغير اذن مواليها فنكاحها باطل اراد بالمولى الاولياء قوله لعايشة وسمعها تدعو على سارق سرقها لا تسبخي عنه بدعايك عليه قال الاصمعي يريد لا تخففي عنه بدعايك ويقال اللهم سبخ عني الحمى اي سلها وحققها ومن هذا قيل لقطع القطن اذا ندف سباخ وقال اعرابي الحمد لله على تسبيخ العروق واساغة الريق نهى صلى الله عليه وسلم ان يقال بالرفا والبنين قال الاصمعي معناه الاتفاق وحسن الاجتماع ومنه احدرفئ الثوب لانه

يرفا فينضم بعضه الى بعض ويكون الرفو من الهدوء والسكون ايضا قال ابو خراش شعر

رفوني وقالوا يا خويلد لا ترع فقلت وانكرت الوجوه هم هم

قوله عطس عند النبي صلى الله عليه وسلم رجلان فشمت احدهما ولم يشمت الاخر قوله شمت معناه دعا له كقوله يرحمك الله او هداك الله ويصلح بالك واخبرني عمر بن احمد المروزي قال سمعت ابا مسلم الكجي يقول سمعت ابا زيد يقول شمتت وشمت لغتان والشين اعلى في كلامهم قوله انه ليغان على قلبي حتى استغفر الله كذا وكذا مرة قال ابو عبيد يعني انه يتغشى القلب ما يلبسه وقال غير ابي عبيد كانه يعني من السهو قال الاصمعي غينت السماء غينا وهو اطباق الغيم للسماء قال ابو سليمان وليس هذا على انه كان يغشى قلبه شك بعد المعرفة او ريب بعد اليقين وانما ذلك لانه كان لا يزال في مزيد من الذكر والقربة ودوام المراقبة فاذا سها عن شئ منها في بعض الاحوال غلب عليه النسيان لما فيه من اطباع الشيء عدوه على نفسه دنيا وفزع الى التوبة والاستغفار ومن دعايه صلى الله عليه وسلم في الاستسقاء اللهم ضاحت بلادنا واجدبت ارضنا وهامت دوابنا اللهم ارحم بهائمنا الحامية والانعام السامة والاطفال المحتلة قوله ضاحت بلادنا انما هو فاعلت من ضحا المكان وضحي لغتان اذا برز للشمس يضحى وضحي الرجل يضحى اذا اصابه حر الشمس قال الله عز وجل وانك لا تظمأ فيها ولا تضحى قوله هامت دوابنا اي عطشت والهيمان العطشان والحامية التي تغتاب اماكن الماء فتحوم عليه اي تطوف ولا تورد يريد انها لا تجد ما ترد والاطفال المحتلة هم الذين انقطع رضاعهم والمحتل سوء الرضاع وقال امرؤ القيس عوا فصيل اخر الليل محتل

الألوكة
www.alukah.net

قوله اذا مطروا لهم سيبا هنيا هكذا قال سفين بن عيينه
في روايته وانما روى لنا صيبا وهو الجود والسيب العطا بفتح
السين والسيب مجرى الماء يكسرها يقال ساب الماء سيبا اذا
اجرى والماء الصيب يقال صاب المطر يصوب صوبا اذا نزل
ومنه قول الله سبحانه او كصيب من السما. وورنه فيعل من
صاب يصوب اذا نزل قوله نعوذ وا بالله من الاعميين
ومن فتن وما ولد يريد بالاعميين السيل والحريق وقيل لهما
الاعميان لانهما لا هداية لهما انما يتعسفان يقال له العميان ويروى
ايضا الاعيمين ومعناهما واحد ومن هذا قيل للفلاة التي لا
يهتدى فيها الطريق يهما وفتن اسم ابليس ويقال كنيته ابو فتن
وابن فتن حية خبيثة قوله في الاستسقا اللهم اسقنا
غيثا مغيثا وحيا رسيعا وحيا طبقا عدقا مغدقا مونقا عاما هنيا
مريا مريعا مونقا وابلا سايلا مجللا اياما دررا نافعا غير
ضار عاجلا غير رائث تحيي به البلاد وتغيث به العباد وتجعله
بلاغا للحاضر منا والباد اللهم انزل علينا في ارضنا سكنها المحيت
هو المحيي باذن الله وكذلك الحيا معصور هو الذي يحيي به الارض
والمال يقال منه احيا الناس والحيا المطر العام وهو
معصور ومنه اخذ حدا العطيه والحدوي والطبق الذي
يطبق وجه الارض والمغدق والغدق الكثير القطر والمونق
المعجب يقال انقى الشي اذا اعجبني والمريع ذو المراعه
والخصب يقال امرع الوادي اذا انبت فان قلت
امرع الوادي كان صدك لك ويقال امعر الرجل اذا ذهب ماله
ومتاعه وفي الحديث ما امعر حاج قط اي ما افتقر والمريع
اذا رويته بالتا كان من وتعت الابل اذا رعت يريد انها تنبت
لها ما ترتع فيه وان رويته بالباء كان من قولك ربعت بالمكان اذا

زينها وانزل علينا في ارضنا

اقمت به يريد ان هذا المطر يحبسهم اي يحبسهم وغيثهم عن الارتياد
والجعه وتلون المربع ايضا معنى المنبت للربيع والوابل المطر
الشديد الضخ القطر ومنه يكون السيل والديمة المطر يدوم
مع سكون والهمود الذي يروي كل شي والسابل من السيل وهو المطر
يقال سيل سابل والجلد الذي يجلل الارض بنباته وكانه يكسوها
وذر جمع ذرة والرايث البطي يقال راث علينا اي ابطا وزنيه
الارض النبات كقوله عز وجل حتى اذا اخذت الارض زخرفها
وازينت وسكنها قوما وهو ما حوذ من سكنت المكان اسكنه
سكونا وانما قيل له سكن لان المكان يسكن به وهو مثل قولهم نزل
العسكر لان النزول انما يكون به لاهل العسكر قوله اللهم لا نظع
بنا احدا ولا مسافرا معناه لا تسحب منا دعاها اي امساك المطر
فان التاخير يريد العلا والمسافر يكره المطول لاحتباسه عن السير
ويروى عن قتاده انه قال لو اطاع الله الناس في الناس لم يلن باس يريد
ان الناس يدعون الله ان يرزقهم الذكران من الولد ولو رزقوا كلهم الذكور
لم يبق انثى وانقطع النسل قوله صلى الله عليه وسلم الكثر
دعاي ودعا الانبيا قبلي عرفات لا اله الا الله وحده لا شريك له
له الملك وله الحمد وهو على كل شي قدير معناه اكثر ما افتتح به دعاي
وافزعه امامه من ثنا علي الله عز وجل وذلك ان الداعي يفتتح دعاه
بالثنا على الله تعالى ويقدمه امام مسئلته فسمى الشا دعا اذ كان مقدمة
له وذريعة اليه على مذهبهم في تسمية الشي باسم سببه وحدثني
احمد بن المظفر قال حدثنا محمد بن صالح الحلاني قال الحسين بن الحسن
المروزي قال سالت سفين بن عيينه عن هذا فقلت له هذا اتنا
وليس بدعا فقال ما بلغك حديث منصور عن ما لك بن الحارث يقول الله
سبحانه اذا شغل عبدي ثناه علي عن مسالتي اعطيته افضل ما
اعطي السايلين قلت حدثني عبد الرحمن بن مهدي عن سفين الثوري عن

سابر

اقمت به

منصور حدثني انت عن منصور عن مالك بن الحارث وقال هذا تفسير
ثم قال اما بلغك ما قال امية بن ابي الصلت حين اتى ابن جدعان يطلب
فضله وناديه فقال

شعر

الطلب جاجى ام قد كفاني حياؤك ان شيمتك الحياء
اذا اثنى عليك المرء يوما كفاه من تعرضه الثناء

ثم قال ياحسين هذا المخلوق يلقى بالثناء عليه دون مسئلته فكيف بالخالق عز
وجل قوله صلى الله عليه عند رفع المايدة الحمد لله حمدا كثيرا
طيبا مباركا فيه غير مكفي ولا مودع ولا مستغنى عنه ربنا ان الله هو
سبحانه هو المطعم والكافي وهو غير مطعم كما قال سبحانه وهو يطعم
ولا يطعم وقوله ما ودعك ربك وما قلى غير مودع اى غير متروك له
الطلب اليه والرغبة فيما عنده ومنه قوله سبحانه ما ودعك ربك
وما قلى ولا الاخرة خير لك من الاولى اى ما تركك ولا اهانك ومعنى
المتروك المستغنى عنه تم الكتاب المبارك بحمد الله وعونه وحسن توفيقه
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم وكان الفراغ من نسخه ليلة [illegible]
شهر شوال المبارك سنة [illegible] كتبه محمد [illegible] الشافعي حامدا لله تعالى ومصليا على نبيه محمد وآله وصحبه اجمعين

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على محمد الكريم

حدثنا الفقيه المحدث الحافظ ابو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن حبيش
رضي الله عنه قال حدثنا الفقيه الحافظ ابو بكر محمد بن عبد الله بن العربي
قال اخبرنا الشيخ الفقيه ابو بكر محمد بن الوليد الفهري قال اخبرنا ابو بكر
ابن عمرو الباقي المفيد البغدادي ومن كتابه نقلت قال هذا كتاب
فيه اخلاق رسول الله صلى الله عليه وسلم مختصر الاسانيد
محذوف التكرار منتزع من كتاب الشيخ ابي محمد عبد الله بن حيان
الاصفهاني قال فما احسن خلقه قالت عائشة ما كان
احد احسن خلقا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما دعاه احد من
اصحابه ولا من اهل بيته الا قال لبيك فلذلك انزل الله تعالى
وانك لعلى خلق عظيم زيد بن ثابت قال كنا اذا جلسنا الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان اخذنا نحدث في ذكر الاخرة احدث معنا وان
اخذنا في ذكر الطعام والشراب اخذ معنا جابر بن سمرة
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم طويل الصمت وكان اصحابه
يتناشدون الشعر عنده ويذكرون اشيا من امر الجاهلية ويضحكون
فيتبسم معهم اذا ضحكوا المغيرة بن شعبة قال اكلت ثوما فاتيت
الى المصلى وقد سبقت بركعة فلما دخلت المسجد وجد ريح
رسول الله صلى الله عليه وسلم ريح الثوم فلما قضى صلاته قال من
اكل من هذه الشجرة فلا يقربنا حتى يذهب ريحها فلما قضيت
صلاتي جيئ رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله
والله لتعطيني يدك فاعطاه يده قال حميد اذا لتجدنه سهلا فادخلت
يده في كمي فوضعتها على صدري فاذا انا معصوب الصدر فقال
امك ان لك عذرا يحيى بن يعمر عن جرير ان النبي صلى الله عليه
وسلم دخل بعض بيوته فامتلا البيت ودخل جرير فقعد خارج
البيت فابصره النبي صلى الله عليه وسلم فاخذ ثوبه فلفه وقال

الألوكة
www.alukah.net

بيده وقال اجلس على هذا فاخذه جرير فوضعه على وجهه وقبله ٥
عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في مهنة اهله فاذا حضرت
الصلاة قام فصلى وكان في بيته يعمل كعمل احدكم في بيته يخيط ثوبه ويخصف نعله
ويرقع سنيا ويضعه وكان احب العمل اليه الخياطة وكنت احب بالبنات
في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكن معي صواحب يا تينني فيلعبن
فينقمعن اذا دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يسربهن فيلعبن معي الحسين بن علي قال سالت ابي عن
دخول النبي صلى الله عليه وسلم فقال كان دخوله لنفسه ما دونا له
في ذلك فكان اذا اوى الى منزله جزا دخوله ثلاثة اجزا جزء لله وجزء
لاهله وجزء لنفسه ثم جعل جزاه بينه وبين الناس فيرد ذلك على العامة
بالخاصة يعني ان العامة ما كانت تصل اليه كل وقت ولكن كان يوصل
اليها حظها من ذلك الجزء بالخاصة الذين يصلون اليه ولا يدخر عنهم
سيا وكان من سيرته في جزء الامة ايثار اهل الفضل باذنه وقسمه
على قدر فضلهم في الدين فمنهم ذو الحاجة ومنهم ذو الحاجتين ومنهم
ذو الحوائج الكثير فيتشاغل بهم عن مسئلتهم ويشغلهم فيما اصلحهم
والامة من مسئلتهم عنه واخبارهم بالذي ينبغي لهم ويقول ليبلغ
الشاهد الغايب وابلغوا حاجة من لا يقدر ابلاغ حاجته فانه
من ابلغ سلطانا حاجة من لا يستطيع ابلاغها اياه ثبت الله قدمه
يوم القيامة لا يذكر عنده الا ذلك ولا يقبل من احد غير واذا اتاه ذو
حوائج تشبيها بطالب الما والكلا من اهله يدخلون زوادا ولا هم
يتفوهون الا عند واق اصل الذواق الطعم ولم يرد الطعم ههنا ولكن
ضرب به مثلا لما ينالونه من الخير عنده ويخرجون ادلة يعني ادلة
على الخير قال سالت عن مخرجه كيف كان يصنع فيه فقال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يخزن لسانه الا فيما يعنيه او يعنيهم ويولفهم
ولا ينفرهم ويكرم كل قوم ويوليه عليهم ويحذر الناس ويحترس منهم

من غير ان يطوي عن احد بشره وخلقه ويتفقد اصحابه ويسال الناس
عما في الناس ويحسن الحسن ويقويه ويقبح القبيح ويوهنه معتدل
الامر غير مختلف ولا يغفل مخافة ان يغفلوا او يميلوا لا يقصر عن
الحق ولا يجاوزه الذين يلونه من الناس خيارهم وافضلهم عنده
اعمهم نصيحة للمسلمين واعظمهم عنده منزلة احسنهم مواساة
ومؤازرة وسالته عن مجلسه فقال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا يجلس ولا يقوم الا على ذكر الله ولا يوطن الاماكن وينهى عن
ايطانها واذا انتهى الى مجلس جلس حيث انتهى به المجلس ويامر بذلك
ويعطي كل جلسائه بنصيبه لا يحسب احد من جلسائه ان احدا
اكرم عليه منه من جالسه او قاومه لحاجة صابره حتى يكون
هو المنصرف ومن سأله حاجة لم ينصرف الا بها او بميسور من
القول قد وسع الناس بسطه وخلقه فصار لهم ابا وصاروا عنده
في الحق سواء مجلسه مجلس حلم وحيا وصبر وامانة لا ترفع فيه
الاصوات ولا تؤبن فيه الحرم ولا تثنى فلتاته معتدلين يتواصلون
فيه بالتقوى متواضعين يوقرون فيه الكبير ويرحمون فيه الصغير
ويؤثرون ذا الحاجة ويحفظون الغريب قلت كيف كانت
سيرته في جلسائه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم دايم
البشر سهل الخلق لين الجانب ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب في
الاسواق ولا فحاش ولا عياب ولا مداح يتغافل عما لا يشتهي
ولا يوئس منه ولا يجيب فيه قد ترك نفسه من ثلاث المرا والناس
قد لا يعنيه وترك الناس من ثلاث كان لا يذم احدا ولا يعيره ولا
يطلب عورته ولا يتكلم الا فيما رجا ثوابه واذا تكلم اطرق جلساؤه
كانما على رؤوسهم الطير يعني انهم ينصتون ويغضون ابصارهم ٥
والطير لا تسقط الا على ساكن ويقال للوقور الحليم ساكن الطاير
واذا سكت تكلموا ولا يتنازعون عنده الحديث من تكلم انصتوا له

حتى يفرغ حديثهم عنده حديث اولهم يضحك مما يضحكون منه
ويتعجب مما يتعجبون ويصبر للغريب على الجفوة في منطقه ومسالته
حتى ان كان اصحابه ليستجلبونهم ويقول اذا رايتم طالب الحاجة
يطلبها فارفدوه ولا يقبل الثناء الا من مكافئ يعني اذا ابتدئ بمدح
كره ذلك فاذا اصطنع معروفا فاثنى عليه وشكره قبل ثناءه ولا يقطع
على احد حديثه حتى يجوز فيقطعه بانتهاء او قيام قلت كيف
كان سكوته قال كان سكوته على اربع على الحلم والحذر والتقدير والتفكير
فاما تقديره ففي تسوية النظر والاستماع من الناس واما تفكيره
ففيما يبقى ويفنى وجمع له الحلم في الصبر كان لا يغضبه شيء ولا يستفزه
وجمع له الحذر في اربع اخذه الحسن ليقتدى به وتركه القبيح ليتناهى
عنه واجتهاده الراي فيما اصلح امته والقيام فيما هو خير لهم جمع لهم
لهم خير الدنيا والاخرة انس قال صحبت رسول الله صلى الله عليه
وسلم عشر سنين وشممت العطر كله فلم اشم نكهة اطيب من نكهته
وكان اذا لقيه احد من اصحابه قام معه ولم ينصرف عنه حتى يكون
الرجل ينصرف عنه واذا لقيه احد من اصحابه فتناول يده ناولها
اياه فلم ينزع منه حتى يكون الرجل هو الذي ينزع عنه عنها واذا لقيه
احد من اصحابه فناداه اذنه ناولها اياه فلم ينزعها منه حتى يكون الرجل
هو الذي ينزعها منه ولا اخرج ركبتيه بين يدي جليس قط ولا قعد
الى احد قط فقام حتى يقوم الاخر ولا يصرف وجهه عنه حتى يكون
هو الذي يصرف قال انس انت لي اي الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقالت يا رسول الله خدمك خويدمك خدمت النبي صلى الله عليه
وسلم تسع سنين وانا غلام ليس كل امري كما يشتهي صاحبي فلم يغيرني
على شيء اساءت به ولا قال لي اف قط لشيء قط اساءت ولا بئس ما
صنعت ولا قال لي هلا فعلت كذا وكذا ولا عاب علي شيئا قط ولا سبني
سبة قط ولا ضربني ولا انتهرني ولا عبس في وجهي ولا امرني بامر

فتوائيت فعابني عليه فان عاب ابني احد من اهله قال دعوه فلو قدر شيء
كان ولم يقل لي لشيء فعلت لم فعلت كذا وكذا ولا لشيء لم افعله الا فعلت
كذا وكذا وكان يقول اذا انكسر الشيء كذا قضي عايشة وقف
رسول الله صلى الله عليه وسلم على باب حجرتي والحبش يلعبون بحرابهم
في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقمت انظر اليهم فقام ليسترني
برداية حتى انصرفت من قبل نفسي فاحزروا قدر الجارية الحريصة
السن الحريصة على اللهو عايشة قالت كان خلق رسول الله صلى الله
عليه وسلم القرآن ثم قالت اقرأ ون سورة المومنين فلنا نعم قالت
اقرأ فقرات قد افلح المومنون الذين هم في صلاتهم خاشعون والذين
هم عن اللغو معرضون والذين هم للزكاة فاعلون والذين هم لفروجهم
حافظون حتى بلغ والذين هم على صلواتهم يحافظون فقالت هكذا كان
خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خلا ابو الناس واكرم الناس
ضحاكا بساما عبد الله بن الحارث بن جزء قال ما رايت احدا اكثر
الكثر تبسما من رسول الله صلى الله عليه وسلم انس بن مالك ان امراة
كان في عقلها شيء فقالت يا رسول الله ان لي اليك حاجة فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا ام فلان خذي في اي الطرق شئت قومي فيه
حتى اقوم معك فخلا معها رسول الله صلى الله عليه وسلم يناجيها
حتى قضت حاجتها قال انس وكانت الوليدة من ولائد المدينة
تجيء فتاخذ بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم فما ينزع يده من يدها
حتى تذهب به حيث شاءت فيدور بها في حوائجها حتى تفرغ ثم
يرجع قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمازل عند المنبر
وقد اقيمت الصلاة فيستقبله الرجل فيقيم معه حتى تحقق عامتهم
بر وسهم وفي لفظ احدهم يتقدم الى الصلاة قال وكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يخالطنا ويحسننا وكان لي اخ يقال له ابو عمير
واحسبه قال فطيما وهو ابن لابي طلحة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم

الألوكة
www.alukah.net

اذا راه قال ابو عمير ما فعل النغير نغير كان يلعب به وكان الصبي يكنى
اباعمير **ابو مالك الاشجعي** قال كنا نجلس الى النبي صلى الله عليه وسلم
فما رايت اطول صمتا منه وكان اذا اكثروا عليه تبسم **ابن ابي اوفى**
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر الذكر ويقلل اللغو ويطيل
الصلاة ويقصر الخطبة وكان لا يأنف ولا يستكبر ان يمشي مع
الارملة والمسكين فيقضي له حاجته صلى الله عليه وسلم
ما روي من كرمه وكثرة احتماله وكظمه الغيظ صلى الله عليه وسلم
عائشة قالت ما ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم امرأة قط ولا
ضرب خادما قط ولا ضرب بيده شيئا قط الا ان يجاهد في سبيل الله
وما رايته منتصرا من ظلامة ظلمها قط ولا نيل منه فانتقم من صاحبه
الا ان تنتهك محارم الله فينتقم لله عليها وما خير رسول الله صلى الله
عليه وسلم في امرين الا اختار ايسرهما ما لم يكن اثما فان كان اثما كان ابعد
الناس منه **انس** لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم سبابا ولا فحاشا
كان يقول لاحدنا عند المعتبة ماله تربت يمينه وفي لفظ احدكم وكان
يقول خياركم احسنكم خلقا وما كان فاحشا ولا متفحشا ولا صخابا
في الاسواق **انس** قال ما سال النبي صلى الله عليه وسلم سائل قط الا
اصغى اليه حتى يكون هو الذي ينصرف ولقد اتاه اعرابي فاخذ برداءه
فجبذه جبذة شديدة حتى نظرت الى صفحة عنق رسول الله صلى الله
عليه وسلم قد اثرت به حاشية الرداء من شدة جبذه الاعرابي
ثم قال يا محمد مر لي من مال الله الذي عندك فالتفت اليه رسول الله صلى الله
عليه وسلم فضحك وامر له بعطاء **شدة حياءه ابو سعيد**
الخدري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اشد حياء من العذراء
في خدرها وكان اذا كره شيئا عرفناه في وجهه وكان من شدة حيائه
كانه جارية في خدرها وكان اذا كره شيئا **سهل بن سعد** كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم حييا لا يسأل شيئا الا اعطى **عفوه**

وصفحه **بهز بن حكيم عن ابيه** عن جده ان اخاه اتا النبي صلى الله
عليه وسلم فقال جيراني على مم اخذهم فاعرض عنه النبي صلى الله
عليه وسلم فقال ان قلت ذلك فان الناس يزعمون انك نهيت عن
التي ثم تستحلي به فقام اليه اخوه فقال يا رسول الله انه ليكف عنه
فقال اما لقد قلتموها ولئن كنت افعل ذلك انه لعلي وما هو عليك فخلوا
له عن جيرانه **ابن الزبير** ان رجلا من الانصار خاصم الزبير الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم في شراج الحرة التي يسقون بها النخل
فقال للانصاري سرح الماء يمر فابى عليهم فاختصموا عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للزبير
اسق يا زبير ثم ارسل الى جارك فغضب الانصاري وقال يا رسول الله
ان كان ابن عمتك فتلون وجه النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال اسق
يا زبير ثم احبس الماء حتى يبلغ الجدر **عبد الله بن عمرو** قال
اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بقلب من ذهب وفضة فقسمه
بين اصحابه فقام رجل من اهل البادية والله يا محمد لئن امرك الله ان
تعدل ما اراك تعدل فقال ويحك من يعدل عليك بعدي فلما
ولى قال ردوه علي رويدا **جابر** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
جعل يقسم للناس يوم حنين من فضة في ثوب بلال فقال له رجل
يا نبي الله اعدل فقال النبي صلى الله عليه وسلم ويحك من يعدل
اذا لم اعدل فقد خبت وخسرت ان لست لا اعدل فقام عمر
فقال الا اضرب عنقه فانه منافق فقال معاذ الله ان يتحدث
الناس اني قتل اصحابي **جابر** قاتل رسول الله صلى الله عليه وسلم
محاربي خصفة قال فراوا من المسلمين غرة فحا رجل منهم حتى قام
على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسيف فقال من يمنعك مني
قال الله فسقط السيف من يده فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم
السيف وقال من يمنعك مني فقال كن خير اخذ قال اتشهد ان لا اله

الألوكة
www.alukah.net

الا الله وانى محمد رسول الله قال لا عيش لى لما قاتلك والآن لا اكون مع
قوم يقاتلونك فخلا سبيله فجاء اصحابه فقال جيئتكم من عند خير الناس
اسامة بن زيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ركب على حمار
فقال ابى سعد الم تسمع ما قال ابو الحباب يريد بن عبد الله بن ابى
قال كذا وكذا قال سعد بن عبادة اعف عنه واصفح فعفا عنه
رسول الله وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعفو عن اهل الكتابين
والمشركين فانزل الله تعالى فاعفوا واصفحوا حتى يأتى الله بامره ان
الله على كل شئ قدير **اتباع النبى صلى الله عليه وسلم** فرسا من اعرابى
فاستتبعه النبى صلى الله عليه وسلم المشى رويدا الاعرابى فطفق جعل
يعترضون الاعرابى سيارونه بالفرس ولا يشعرون ان النبى صلى الله
عليه وسلم اتباعه منه حتى زاد بعضهم فى السوم على الثمن الذى ابتاعه
النبى صلى الله عليه وسلم فقال الاعرابى ان كنت مبتاعا هذا الفرس فابتعه
والا بعته فقال النبى صلى الله عليه وسلم اولست قد ابتعته فقال لا والله
ما بعتك فقال بلى قد ابتعته منك فطفق الناس يلوذون بالنبى صلى الله عليه
وسلم والاعرابى يقول هلم شهيدا فليشهد انى قد بايعتك فمن جاء من
المسلمين يقول للاعرابى ويلك ان النبى صلى الله عليه وسلم لم يكن ليقول الا حقا
عائشة قالت ابتاع رسول الله صلى الله عليه وسلم جزورا من اعرابى
بوسق من تمر الدخيرة فجاءه الى منزله فالتمس التمر فلم يجده فى البيت قال
فخرج الى الاعرابى فقال له يا عبد الله انا ابتعنا منك جزورك بوسق من
تمر الدخيرة ونحن نرجو انه عندنا فلم نجده فقال الاعرابى واغدراه
واغدراه فوكزه الناس وقالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم تقول
هذا فقال دعوه **مهدى بن عمران** قال رأيت ابا الطفيل جيء بابى كبشة
فالقى فى المسجد الحرام فقيل هذا قد راى النبى فدنوت منه فقال رأيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتبعته حتى اتى دارا فدخل فاذا الثمن
فيها الا قطيفة فنفضها فاذا فيها رجل اعور فقال اشهد انى رسول الله

صلى الله عليه وسلم

صلى الله عليه وسلم فقال هو للبنى اشهد انى الله فقال النبى صلى الله عليه
وسلم يعود من شر هذا **انس** ان يهودية اتت النبى صلى الله عليه وسلم
بشاة مسمومة فاكل منها فجئ بها الى النبى صلى الله عليه وسلم فسألها عن
ذلك فقالت اردت قتلك فقال النبى صلى الله عليه وسلم ما كان الله
ليسلطك على ذلك او قال على كل مسلم قالوا افلا نقتلها يا رسول الله قال لا
زيد بن ارقم قال سحر النبى صلى الله عليه وسلم رجل من اليهود فاشتكى
لذلك اياما فاتاه جبريل فقال ان رجلا من اليهود سحرك فعقد لك عقدا
فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا فاستخرجها فجاء بها فجعل
كلما حل عقدة وجد لذلك خفة فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم
كانما انشط من عقال فما ذكر ذلك لليهودى ولا رآه فى وجهه قط **عمر**
ابن الخطاب قال لما كان يوم الفتح ارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى صفوان بن امية والى سفيان بن حرب والحرث بن هشام قال
عمر فقلت قد امكننى منهم بما صنعوا حتى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
مثلى ومثلكم كما قال يوسف لاخوته لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم
فانفضحت حيا من رسول الله صلى الله عليه وسلم **على بن ابى طالب**
قال بعثنى النبى صلى الله عليه وسلم انا والمقداد فقال انطلقوا حتى تاتوا
روضة خاخ فان بها ظعينة معها كتاب فخذوه منها فانطلقنا حتى اتينا
روضة خاخ فقلنا اخرجى الكتاب فقالت ما معى من كتاب فقلنا لتخرجن
الكتاب او لتلقين الثياب فاخرجوه من عقاصها فاتينا به النبى صلى الله عليه
وسلم فاذا فيه من حاطب بن ابى بلتعة الى ناس من المشركين يخبرهم
ببعض امور رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا حاطب ما هذا فقال يا رسول الله لا تعجل على انى كنت امرأ ملصقا
فى قومى وكان من معك من المهاجرين لهم قرابات يحمون اهليهم فاحببت
اذ فاتنى ذلك من النسب ان اتخذ يدا يحمون بها قرابتى ولم افعله كفرا
ولا ارتدادا عن دينى فقال رسول الله

الألوكة
www.alukah.net

صلى الله عليه وسلم صدقكم قال عمر اضرب عنقه هذا المنافق فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قد شهد بدرا وما يدريك لعل الله اطلع
الى بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم ابو هريرة قال اتى رسول
الله صلى الله عليه وسلم برجل قد شرب فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اضربوه فمنا الضارب بيده ومنا الضارب بنعله ومنا الضارب
بثوبه فلما انصرف قال بعض القوم اخزاك الله قال لا تقولوا هذا ولا تعينوا الشيطان عليه ولكن
قولوا رحمك الله عبد الله قال قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم
قسما فقال رجل من الانصار ان هذه لقسمة ما اريد بها وجه الله فذكر
ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فاحمر وجهه وقال رحمة الله على موسى
قد اوذي باكثر من هذا فصبر ابن مسعود قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا يبلغني احد منكم عن احد من اصحابي شيئا فاني احب ان
اخرج اليكم وانا سالم الصدر ذكر جوده وسخائه صلى الله عليه وسلم
علي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجود الناس كفا واجرهم
عشرة واجرأ الناس صدرا واصدقهم لهجة واوفاهم ذمة والنسهم
عريكة من رآه بديهة هابه ومن خالطه معرفة احبه لم ار قبله ولا بعده
مثله ابن عمر قال ما رأيت احدا اجود ولا اجد ولا اسبح ولا
اوضأ من رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن عباس قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اجود الناس بالخير وكان اجود ما يكون في رمضان
حين يلقاه جبريل عليه السلام انس قال لم يسأل رسول الله صلى الله عليه
وسلم شيئا قط الا اعطاه وان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله
فاعطاه غنما بين جبلين فاتى الرجل قومه فقال اسلموا فان محمدا يعطي عطا
رجل ما يخاف فاقه قال انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا
يسأل شيئا قط الا اعطاه وكان لا يقول لشيء لا هرون بن رئاب
قال قدم على النبي صلى الله عليه وسلم سبعون الف درهم وهو اكثر ما

اتي به قط فوضع على حصير ثم قام اليها يقسمها فما رد سائلا حتى فرغ
منه ابن عباس قال كان المسلمون لا ينظرون الى سفين ولا يقاعدونه
فقال يا رسول الله ثلاث اعطيهن قال نعم قال عندي احسن العرب واجمله
لم حبيبه ان زوجكها قال ومعاوية تجعله كاتبا بين يديك قال نعم
قال وتؤمرني حتى اقاتل الكفار كما قاتلت المسلمين قال نعم عمر
ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله ان يعطيه فقال ما عندي شيء
ولكن ابتع علي فاذا جاء شيء قضيناه فقال عمر قلت يا رسول الله ما كلفك
الله ما لا تقدر عليه قال فكره النبي صلى الله عليه وسلم قول عمر فقال رجل
من الانصار يا رسول الله انفق ولا تخف من ذي العرش اقلالا قال فتبسم
النبي صلى الله عليه وسلم وعرف السرور في وجهه جبير بن مطعم
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مقفله من حنين علقت الاعراب
يسألونه حتى اضطروه الى سمرة فخطفت رداءه فوقف رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقال اعطوني ردائي لو كان لي عدد هذه العضاة
نعما لقسمته بينكم لا تجدوني بخيلا ولا كذابا ولا جبانا علي
قال اتيت انا وفاطمة والعباس وزيد بن حارثة النبي صلى الله عليه وسلم
فقال العباس يا رسول الله كبرت سني ورق عظمي فان رأيت ان تأمر لي بملك او كلا
وسقا من طعام فافعل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فافعل فقالت
فاطمة يا رسول الله ان وليت ان تأمر لي كما امرت لعمك فافعل فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فافعل فقال زيد بن حارثة ارض كانت
معيشتي منها فقبضتها مني فان رأيت ترد هاعلي فافعل فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم فافعل فقلت انا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان رأيت ان تولني هذا الحق الذي جعله الله لنا في كتابه من هذا الخمس
فاقسمه في حياتك كي لا ينازعه احد بعدك فافعل فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم فافعل فما لك فولاه رسول الله صلى الله عليه وسلم اسماء بنت
ابي بكر قالت استأذن ابو بكر رضي الله عنه اخ كان اتاه قبل ان تنزل الحجاب

فيعطي واما كل ذنب فيغفر فقال ابو بكر رضي الله عنه هكذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم **ذكر شجاعته** **علي** قال لقد رايتني يوم بدر ونحن نلوذ بالنبي صلى الله عليه وسلم وهو اقربنا الى العدو وكان من اشد الناس باسا قال وكان اذا احمر الباس ولقي القوم القينا برسول الله صلى الله عليه وسلم فما يكون منا احد اقرب الى العدو منه **سعد بن عياض الثمالي** قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قليل الكلام قليل الحديث فلما امرنا القتال شمر وكان من اشد الناس باسا **البرا** قال كنا والله اذا احمر الباس اتقينا به يعني النبي صلى الله عليه وسلم وان الشجاع منا للذي يحاذي به **انس** قال كان بالمدينة فزع فركب رسول الله صلى الله عليه وسلم فرسا لابي طلحة فقال ما راينا من شئ وان وجدناه لبحرا **عمران بن حصين** قال ما لقي النبي صلى الله عليه وسلم كتيبة قط الا كان اول من يضرب **انس** قال كان النبي صلى الله عليه وسلم من اشجع الناس واسمح الناس واحسن الناس **ابو جعفر** قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم شديد البطش **البرا** قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الخندق وينقل التراب حتى وارى شعر صدره ورايته رجز يوم الخندق وهم يحفرونه وهو ينقل التراب حتى وارى جلدة بطنه **جابر** قال مكث رسول الله صلى الله عليه وسلم يحفر الخندق واصحابه ثلاثا ما ذاقوا طعاما فقالوا يا رسول الله ان ههنا كدية من الجبل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم رشوها بالماء فرشوها ثم جاء النبي عليه السلام فاخذ المعول او المسحاة ثم قال بسم الله ثم ضرب ثلاثا فصارت كالهيبا كثيبا الهيل قال جابر فحانت مني التفاتة فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم تربد بطنه بحجر **البرا** قال لما غشيه المشركون نزل يحجل يقول انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب فما رؤي الناس يومئذ احد كان اشد من النبي صلى الله عليه وسلم **ذكر تواضعه** **قدامة بن عبد الله بن عمار** قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يرمي الجمرة على

صلى الله عليه وسلم

الغبار ٥

صلى الله عليه وسلم

ناقة صهبا

ويعود ح

ناقه صهبا لا صوب ولا طرد ولا اليك اليك **نصر بن وهب الخزاعي** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ركب حمارا مرسونا من يعفر شريح موكف عليه قطيفة خز ريد ثم دعا معاذ بن جبل فاردفه **انس** قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجيب العبد المريض ويتبع الجنازة ويجيب دعوة المملوك ويركب الحمار وكان يوم خيبر ويوم قريظة والنضير على حمار مخطوم بحبل من ليف تحته اكاف من ليف **اسامة ابن زيد** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ركب حمارا باكاف عليه قطيفة حمرا فذكيته واردف اسامة بن زيد وراءه يعود سعد من عبادة في بني الحارث بن الخزرج وذلك قبل وقعة بدر **انس** قال لم يكن شخص احب اليهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانوا اذا رأوه لم يقوموا اليه لما يعرفون من كراهيته **ابن عباس** قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجلس على الارض وياكل على الارض ويعتقل الشاه ويجيب دعوة المملوك قال ابو اسمعيل حدثت به الاعمش عن مسلم فقال اما انه كان يطلب العلم **انس** قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم في حاجة فمررت بصبيان فقمت معهم فاطال علي فخرج ورايته مع الصبيان فسلم عليهم **اسما بنت يزيد** ان النبي صلى الله عليه وسلم مر بنسوة فسلم عليهن **انس** قال ما رايت احدا كان ارحم بالعيال من رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان استرضع لابنه ابراهيم في اقصى المدينة وكان زوجها قينا فياتيه الغلام وعليه ابر القتار فيلزمه ويقبله ويشمه وكان ارحم الناس بالصبيان وكان ظئر ابنه قينا وكان ابنه وقد دخن البيت بالاذخر فيشمه ويقبله **انس** قال ما وضع من بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل شواء قط ولا حمل معه طيفسته **ابن مسعود** قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم فكلمه فارعد فقال هون عليك فلست بملك انما انا ابن امراة من قريش تاكل القديد **ابو هريرة وابو ذر** قالا

الألوكة
www.alukah.net

كان النبي صلى الله عليه وسلم بين ظهراني اصحابه فيجيء الغريب ولا يدري ايهم هو حتى يسأل فطلبنا اليه ان نجعل له مجلسا يعرفه الغريب اذا اتى فبنينا له دكانا من طين فكان يجلس عليه ويجلس بجانبه **عائشة** قالت قلت يا رسول الله كل جعلني الله فداك متكأ فانه اهون عليك قالت فاصغى براسه حتى كاد ان تمس جبهته الارض ثم قال بل اكل كما ياكل العبد واجلس كما تجلس العبد **انس** قال لم ياكل رسول الله صلى الله عليه وسلم على خوان ولا في سكرجة حتى لحق بالله تعالى **ذكر علامة رضاه وسخطه ابن عمر** قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعرف رضاه وغضبه بوجهه كان اذا رضي فكانما يلاحظ الجدر وجهه واذا غضب حسف لونه واسود قال ابو الحكم الليثي هي المرآة توضع في الشمس فيرى ضوءها على الجدار يعني ملاحظة الجدر وعن ابي بكر كان اذا ضحك تلألأ وجهه في الجدر **كعب بن مالك** قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سره الامر استنار وجهه كانه دارة القمر **عائشة** قالت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مسرورا فقال يا عائشة اما علمت ان مجززا المدلجي نظر آنفا الى زيد واسامة فقال ان بعض هذه الاقدام لمن بعض فسر بذلك وجهه **علي** قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رأى ما يحب قال الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات واذا رأى ما يكره قال الحمد لله على كل حال **عائشة** قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اشتد وجهه الى رجل من حيه **المقداد** كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا غضب احمر وجهه **ابو موسى** قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اشياء كرهها فلما اكثروا عليه غضب فلما رأى عمر الغضب في وجهه قال انا نتوب الى الله تعالى عما كرهه

ذكر اعتذاره واعراضه عما كرهه انس قال

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قل ما يواجه احدا بشيء يكرهه فقرب اليه صحفة فيها قرع فكان يلتمسه باصابعه فدخل عليه رجل اثر صفرة فكرهه فلم يقل له شيئا حتى خرج فقال لبعض القوم لقلتم لهذا

ان يدع هذه يعني الصفرة **معوية بن الحكم** قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فعطس رجل من القوم فقلت يرحمك الله فرماني القوم بابصارهم وضربوا بايديهم على افخاذهم فلما رأيتهم يصمتوني لكني سكت قال فدعاني النبي صلى الله عليه وسلم باي واي ما رأيت معلما احسن تعليما منه ما ضربني ولا سبني ثم قال ان هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس انما هو التسبيح والتحميد والتكبير **انس** قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعدا في المسجد واصحابه معه اذ جاء اعرابي فبال في المسجد فقال اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم مه مه فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تزرموه ثم قال ان هذه المساجد لا تصلح لشيء من القذر والبول والخلا انما هي كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **عائشة** قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا بلغه عن رجل شيء لم يقل له ما بال فلان يقول كذا وكذا **انس** قال كان النبي صلى الله عليه وسلم عند احدى امهات المؤمنين فارسلت احدى زوجاته بقصعة فيها طعام فضربت يد الرسول فسقطت القصعة فانفلقت فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم فلق القصعة فجمع فيها الطعام ثم جعل يقول غارت امكم كلوا فاكلوا فحبس الرسول حتى جاءت الخادم بقصعتها التي هي في بيتها فدفع القصعة الصحيحة الى الرسول وترك المكسورة في بيت التي كسرتها **قال انس** استحمل ابو موسى النبي صلى الله عليه وسلم فاوقفه شغلا فقال والله لا احملك فلما قفا دعاه فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد حلفت لا تحملني قال فانا احملك احلف لا احملك فحملك **انس** قال كسرت رباعية النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد وشج في جبهته فجعل الدم يسيل على وجهه وهو يمسح الدم ويقول كيف يفلح قوم خضبوا وجه نبيهم بالدم وهو يدعوهم الى ربهم فانزل الله تعالى ليس لك من الامر شيء **الشفا بنت عبد الله** قالت اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما اسأله فجعل يعتذر الى ابن عمر قال ما ازال

الألوكة
www.alukah.net

رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتذر الى صفية ويقول يا صفية ان
اباك الب علي للعرب وفعل وفعل حتى ذهب ذلك من نفسها **المهاجر**
ابن قفيل انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يبول فسلم عليه فلم يرد عليه
ثم توضأ ثم اعتذر اليه فقال اني كرهت ان اذكر الله الا على طهر **ماذكر**
في رفقه بامته انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يسمع بكاء الصبي
وهو في الصلاة فيقرأ بالسورة القصيرة او السورة الخفيفة **ابو سعيد**
قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الغداة فسمع بكاء صبي
فخفف الصلاة فقيل يا رسول الله خففت هذه الصلاة اليوم فقال اني
سمعت بكاء صبي فخشيت ان تفتن امه **مالك بن الحويرث** قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم رحيما رفيقا فاقمنا عنده عشرين ليلة
فظن انا قد اشتقنا او قد اشتقنا من تركنا من اهلنا فاخبرناه فقال النبي صلى الله عليه
وسلم ارجعوا الى اهليكم **انس** قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا افتقد الرجل من اخوانه سأل عنه فان كان غائبا دعا له وان كان شاهدا زاره
وان كان مريضا عاده **معاذ قال** يعني رسول الله صلى الله عليه
وسلم الى اليمن فقال يا معاذ اذا كان في الشتاء فغلس بالفجر واطل القراءة
قدر ما يطيق الناس ولا تملهم واذا كان في الصيف فاسفر بالفجر فان
فان الليل قصير والناس ينامون فامهلهم حتى يدركوا **جابر**
قال غزى رسول الله صلى الله عليه وسلم احدى وعشرين غزوة بنفسه
شهدت منها تسع عشرة غبت عن اثنتين فبينا انا معه في بعض غزواته
اذ اعيا ناضحي تحت الليل فبرك وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
في اخريات الناس فزجى الضعيف ويردف ويدعو لهم فاتى علي وانا
اقول يا لهف امياه ومازال لنا ناضح سوء فقال من هذا فقلت انا جابر
بأبي انت وامي يا رسول الله قال ما شأنك فقلت اعيى ناضحي فقال امعك عصى
قلت نعم فضربه ثم بعثه ثم انا خه فوطئ على ذراعه فقال اركب
فركبت وسار بين فجعل يسبقه فاستحفرلي تلك الليلة خمسا وعشرين

من قال

قنفذه

صلى الله عليه وسلم

فتعاهدنا

ثلاثة ايام

شاهدا او

واطل

اعيا

مرة فقال ما ترك عبد الله من الولد يعني ابنه قلت سبع نسوة قال اترك عليه
دينا قلت نعم قال فاذا قدمت المدينة فقاطعهم فان ابوا فاذا حضر
جداد نخلكم فاذني وقال لي هل تزوجت فقلت نعم قال لمن قلت لفلانة
بنت فلانة بايم كانت في المدينة قال فهلا فتاة تلاعبها وتلاعبك فقلت
يا رسول الله ان لي عندي نسوة حزن يعني اخواتهن فكرهت ان اتيهن
بامرأة حرقاء فقلت هذه اجمع لامري قال فاصبت ورشدت قال
بكم اشتريت جملك قلت بخمس اواق من ذهب قال قد اخذناه فلما
قدم المدينة اتيته بالجمل فقال يا فلان اعطه خمس اواق من ذهب
سبعين به على دين ابيه ورده تلاتما وارد عليه جمله قال فهن فاطعت
عرماء عبد الله قلت يا رسول الله لا قال اترك وفاء قلت لا قال لا
عليك اذا حضر جداد نخلكم فاذني فاذنته فجاء فدعا لنا فجددنا
فاستوفى كل غريم كان يطلب تمرا وفاه وبقي لنا ما كنا نجد والكثر قال
رسول الله ارفعوا ولا تكيلوا فرفعنا واكلنا منه زمانا **ابو هريرة**
قال والله الذي لا اله الا هو ان كنت لاشد الحجر على بطني من الجوع
وان كنت لاعتمد بكبدي على الارض من الجوع ولقد قعدت يوما
على طريقهم الذي يخرجون منه فمر بي ابو بكر فسألته عن اية من
كتاب الله عز وجل ما سألته عنها الا ليستتبعني فمر ولم يفعل شيئا
ثم مر بي عمر فسألته عن اية من كتاب الله عز وجل ما سألته عنها الا
ليستتبعني ويرى لي شبعي فمر ولم يفعل ثم مر ابو القاسم صلى الله
عليه وسلم فعرف ما في نفسي وما في وجهي فتبسم وقال
ابا هريرة قلت لبيك يا رسول الله قال الحق ومضى فاتبعته
فدخل منزله فاستأذنت فاذن لي فوجد لبنا في قدح فقال لاهلك
اني لم هذا اللبن قالوا اهداه لك فلان فقال يا ابا هريرة انطلق
الى اهل الصفة فادعهم لي قال فاحزنني ذلك واهل الصفة
اضياف الاسلام لا يأوون الى اهل ولا مال ولا على احد اذا اتاه

الألوكة
www.alukah.net

صدقة ارسل بها اليهم فلم يذق منها شيئا واذا جاءته هدية ارسل بها اليهم
فاشركهم فيها واصاب منها قال فاخذ فتى رسالة اياى وقلت ارجوان
اسرب من هذا اللبن شربة اتقوى بها ما يغنى هذا اللبن فى اهل الصفة
وانا الرسول اذا جاؤا المرئ قلت اعطيهم ولم يكن من طاعة الله ه
وطاعة رسوله بد فانطلقت اليهم فدعوتهم فاقبلوا فاستاذنوا ه
فادن لهم فاخذوا مجالسهم من البيت وقال ابا هريرة قلت لبيك يارسول الله
فقال قم فاعطهم فاخذ القدح فاعطى الرجل حتى روى ثم يرده اليه ثم
اعطى الاخر فيشرب حتى يروى ثم يرده الى حتى روى جميع القوم
فانتهيت الى رسول الله فاخذ القدح فوضعه على يده ثم رفع راسه
فنظر الى فتبسم فقال ابا هريرة قلت لبيك رسول الله قال بقيت انا
وانت قلت صدقت يارسول الله قال اقعد فاشرب قال فقعدت
فشربت وقال اشرب فشربت فما زال يقول اشرب واشرب
حتى قلت والذى بعثك بالحق ما اجد لك مسلكا قال فارنى فرددت
اليه الاناء فحمد الله وسمى وشرب الفضلة ابن عباس قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا احدث بالحديث او سئل عن الامر كرره ه
ثلاثا ليفهم ويفهم عنه ابو هريرة قال كان لرسول الله صلى الله
عليه وسلم حصير يفرشه بالنهار فاذا كان بالليل احتجر فى
المسجد ليصلى عليه قال فتتبع له رجال فصلوا بصلاته فانصرف
ليلة وقد كثروا وراءه فقال ايها الناس عليكم من الاعمال بما تطيقون
فان الله لا يمل حتى تملوا وان خير الاعمال ما دووم عليها وان قل ثم قال
ما منعنى من ان اصلى لكم ههنا الا انه احتبس ان ينزل على شئ لا تطيقون
كظم الغيظ وحلمه عبد الرحمن بن ابزى قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم من احلم الناس واصبرهم واكظمهم للغيظ انس
ان اعرابيا اخذ بمجامع برد النبى صلى الله عليه وسلم حتى جبذه
شديدة واثر حاشية البرد فى نحر رسول الله صلى الله عليه وسلم

فنظر اليه

ان اعرابيا

فناداهم

بلغ مقدار حلمه صلى الله عليه وسلم

فنظر اليه رسول الله وضحك وقال لما سألت فقال له يا محمد مر لى من هذا
المال الذى عندك قال مروا له ابو هريرة جاء الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم يستعينه فى شئ فاعطاه شيئا ثم قال احسنت اليك قال الاعرابى
لا ولا اجملت قال فغضب المسلمون وقاموا اليه فاشار اليهم ان كفوا ثم
قام النبى صلى الله عليه وسلم فدخل منزله وارسل الى الاعرابى ودعاه الى البيت
فقال انك جئتنا فسالتنا فاعطيناك فقلت ما قلت فزاده رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثم قال احسنت اليك قال نعم فجزاك الله من اهل وعشيرة خيرا فقال
له النبى صلى الله عليه وسلم انك جئتنا فسالتنا فاعطيناك وقلت ما قلت
وفى نفس اصحابى شئ من ذلك فان احببت فقل بين يديهم ما قلت بين يدى حتى
تذهب من صدورهم ما فيها عليك قال نعم فلما كان الغد او العشى جاء فقال
رسول الله صلى الله عليه ان صاحبكم هذا كان جاءنا فسالنا فاعطيناه وقال
ما قال وانا دعوناه الى البيت فاعطيناه فزعم انه قد رضى اكذلك قال الاعرابى
نعم فجزاك الله من اهل وعشيرة خيرا فقال النبى عليه السلام الا ان
مثلى ومثل الاعرابى كمثل رجل كان له ناقة فشردت عليه فابتعها
الناس فلم يزيدوها الا نفورا فقال لهم صاحب الناقة خلوا بينى وبين
الناقة فانا ارفق بها واعلم فتوجه لها صاحب الناقة بين يديها فاخذ
لها من تمام الارض فردها هونا هونا حتى جاءت واستناخت وشد
عليها رحلها واستوى عليها وانى لو تركتكم حيث قال الرجل ما قال فقتلتم
دخل النار عبد الله بن سلام قال لما اراد الله هدى زيد بن سعية
قال زيد ما من علامات النبوة شئ الا وقد عرفتها فى وجه محمد حين
نظرت اليه الا اثنتين لم اخبرهما منه لم يسبق حملة جهله ولا يزيده
شدة الجهل عليه الا حلما فلبثت انطاق اليه لاخالطه فاعرف حلمه
من جهله فخرج يوما من الحجرات يريد النبى صلى الله عليه وسلم ومعه
على بن ابى طالب فجاء رجل يسير على راحلته كالبدوى فقال يا رسول الله
ان قريبا لى فلان اسلموا ودخلوا فى الاسلام وحدثتهم انهم اسلموا اتتهم

الألوكة
www.alukah.net

ارزاقهم رغدا وقد اصابتهم سنة وشك وتخوطة في العيش واني مشفق
ان تخرجوا من الاسلام طمعا فما دخلوا فيه طمعا فان رايت ان توسل اليهم
بشيء تغنيهم به فعلت فقال زيد بن سعية انا ابتاع منك بكذا وكذا فابعني
واطلقت هميانه واعطيته ثمانين دينارا فدفعها الى الرجل وقال اعجل بها
اليهم واعتمهم فلما كان قبل المحل بيوم او يومين او ثلاثة خرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى جنازة بالبقيع ومعه ابو بكر وعمر في نفر من
اصحابه فلما صلى على الجنازة ودنا من الجدار جبذت برداءه جبذة
شديدة حتى سقط عن عاتقه ثم اقبلت بوجه جهم غليظ فقلت الا
تقضيني يا محمد فوالله ما علمتم يا بني عبد المطلب مطل وكان لي
بمخالطتكم علم فقال زيد فارعدت فرائص عمر بن الخطاب كالفلك المستدير
ثم رمى ببصره ثم قال اي عدو الله اتقول هذا لرسول الله صلى الله عليه وسلم
وتصنع ما ارى وتقول ما اسمع فوالذي بعثه بالحق لولا اخاف فوته
لسبقني راسك ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر في رفق وسكون
ثم تبسم ثم قال انا احوج الى هذا ان تامرني بحسن الاداء وتامره بحسن
اتباعه اذهب به يا عمر فاقضه حقه وزده عشرين صاعا من تمر
مكان ما رعته قال زيد فذهب بي عمر فقضاني حقي وزادني عشرين
صاعا من تمر فقلت ما هذا فقال امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان ازيدك مكان ما رعتك فقلت اتعرفني يا عمر فقال لا فقلت انا زيد
ابن سعية قال الحبر قال فما دعاك ان تفعل برسول الله صلى الله عليه
وسلم ما فعلت وتقول له ما قلت قلت يا عمر انه لم يبق من علامات
النبوة شيء وقد عرفته في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم حين
نظرت اليه الا اثنتان لم اخبرهما منه يسبق حلمه جهله ولا يزيده
شدة الجهل عليه الا حلما وقد اختبرتهما منه فاشهد يا عمر اني قد
رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا واشهدك ان شطر مالي في
اكثر هاما لا صدقة على امة محمد فقال عمر او على بعضهم فانك لا تسعهم

وسقام

وبا

كلهم قلت

كلهم قلت او على بعضهم فرجع عمر وزيد بن سعيه الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال زيد اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده
ورسوله فامن به وصدقه وتابعه وشاهد معه مشاهد كثيرة

هشام بن عروة عن ابيه قال جاء اعرابي على ناقة له حتى اناخ بباب
المسجد فدخل على نبي الله صلى الله عليه وسلم وحمزة بن عبد المطلب
جالس مع نفر من المهاجرين والانصار فيهم النعمان فقالوا للنعمان
ان ناقته ناوية يعني سمينة فلو لحمنا فاتاها قد سمنا الى اللحم ولو قد
فعلت عزمها رسول الله صلى الله عليه وسلم واكلنا لحمها فقال اني ان
فعلت ذلك واخبروه بما فعلت صنعت وجد على رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقالوا لا تفعل فقام وضرب لبتها ثم انطلق فمر بالمقداد
ابن عمرو وقد حفر حفرة قد استخرج منها طينا فقال يا مقداد
غيبني في هذه الحفرة واطبق علي شيئا ولا تدل علي احدا فاني قد احدثت
حدثا فافعل فلما خرج الاعرابي راى ناقته فنحرت فخرج رسول الله
فقال من فعل هذا فقالوا النعمان قال فاين وجه فتبعه رسول الله صلى الله
عليه وسلم ومعه حمزة واصحابه حتى اتى على المقداد فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم هل رايت لي نعمان فصمت فقال لتخبرني اين هو فقال
ما لي به علم واشار بيده الى مكانه فكشف رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال اي عدو نفسه ما حملك على ما صنعت فقال والذي بعثك بالحق
لامرني به حمزة واصحابه وقالوا لكيت وليت فارضى رسول الله صلى الله
عليه وسلم من ناقته وقال شانكم بها فاكلوها وكان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا ذكر صنيعه ضحك حتى تبدو انواجذه **انس** قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قاعدا في المسجد ومعه اصحابه اذ جاء اعرابي فبال
في المسجد فقال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مه مه فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تزرموه ان هذه المساجد لا تصلح لشيء من القذر
والبول والخلا انما هي لقراءة القرآن والصلاة ثم دعا رسول الله صلى الله

الاعرابي مر

وذكر الله مر

الألوكة
www.alukah.net

صلى الله عليه وسلم

عليه وسلم بلؤلؤ من مائدته عليه **صفة محاله وتبسمه وسروره**
وغضبه ومزاحه عبد الله بن الحارث بن جزء قال ما رأيت
احدا اكثر مزاحا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا ألذ تبسما منه
وكان يصبو اهل الصبي الى مزاحه **ابن عباس** ان رسول الله صلى الله
وسلم كان يمزح **عائشة** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اني لامزح ولا اقول الا حقا **انس** ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال احملني فقال انا حاملوك على ولد الناقة فقال وهل تلد الابل الا النوق
وقال لا يدخل الجنة عجوز **ابو هريرة** قال ان كان ليدلع لسانه
للحسن بن علي فيرى الصبي حمرة لسانه فيهش اليه **مجاهد** قال
دخل النبي صلى الله عليه وسلم على عائشة وعندها عجوز فقال من هذه
فقال هي من اخواتي فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان العجز لا يدخل الجنة
فشق ذلك على المرأة فلما دخل النبي صلى الله عليه وسلم قالت له عائشة فقال
النبي صلى الله عليه وسلم ان الله ينشئهن خلقا غير خلقهن **عكرمة**
كان بالنبي صلى الله عليه وسلم دعابة يعني مزاحا **ابن ابي الورد**
عن ابيه قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأى رجلا احمر فقال
انت ابو الورد قال ما رأيت **كعب بن مالك** قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا سر بالامر استنار وجهه استنارة القمر **عائشة**
قالت ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم مستجمعا ضاحكا حتى أرى
لهواته انما كان يتبسم **علي بن ابي طالب** قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا رأى ما يكره قال الحمد لله على كل حال واذا رأى ما يسره قال الحمد لله
الذي بنعمته تتم الصالحات **صهيب** قال محمد رسول الله صلى الله عليه
وسلم حتى بدت نواجذه وقال ابو هريرة انبأنا به **هند** قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا غضب اعرض واشاح واذا فرح غض
طرفه جل ضحكه التبسم يفتر عن مثل حب الغمام **علي** قال لما بعثني
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن اتاني ثلاثة نفر يختصمون

في غلام من امراة وقعوا عليها جميعا في طهر واحد وكلهم يدعي انه ابنه
فاقرعت بينهم فالحقه بالذي اصابته القرعة وضمنه لصاحبيه ثلثي
دية الحر فلما قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له
فضحك حتى صوب برحليه الارض ثم قال حكمت فيهم بحكم الله تعالى او
قال رضي الله حكمك فيهم **البراء بن عازب** قال كان النبي صلى الله عليه
وسلم اذا غضب رئي لوجهه ظلال **صفة بكائه وحزنه انس**
قال رأيت ابراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعاه فضمه اليه
فرأيته بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم وهو يكيد بنفسه فدمعت
عيناه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تدمع العين وتحزن القلب
ولا نقول الا ما يرضي ربنا وانا بك يا ابراهيم لمحزونون **خلد بن سلمة**
المخزومي قال لما اصيب زيد بن حارثة اتطلق رسول الله صلى الله عليه
وسلم الى منزله فلما رأته ابنته جهشت اي نهضت اليه وهمت بالبكاء
في وجهه فانكب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له بعض اصحابه ما
هذا يا رسول الله هذا شوق الحبيب الى حبيبه **صفة منطقه والفاظه**
هند قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم متواصل الاحزان
دايم الفكر ليست له راحة لا يتكلم في غير حاجة طويل الصمت يفتتح
الكلام ويختمه باشداقه ويتكلم بجوامع الكلم فصلا لا فضول فيه
ولا تقصير دمث ليس بالجافي ولا بالمهين يعظم النعمة وان دقت ولا يذم
منها شيئا لا يذم ذواقا ولا يمدحه ولا تغضبه الدنيا ولا ما كان فيها
فاذا تعوطي الحق لم يعرفه احد ولم يقم لغضبه شيء حتى ينتصر له لا
يغضب لنفسه ولا ينتصر لها اذا اشار اشار بكفه كلها واذا تعجب
قلبها واذا تحدث اتصل بها يضرب براحته اليمنى باطن ابهامه اليسرى
انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا تكلم بكلمة ردها
ثلاثا واذا اتى قوما سلم عليهم ثلاثا **عائشة** ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان لا يسرد الحديث سردكم هذا ولكن يتكلم بكلام فصل يحفظه

الألوكة
www.alukah.net

من سمعه منه **ابو الدرداء** قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حدث حديث تبسم في حديثه **جابر بن سمرة** قال كان النبي صلى الله عليه وسلم طويل الصمت **صفة مشيه والتفاته انس** قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا مشى كانه يتوكأ وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مشى تكفأ **عاصم بن لقيط بن صبرة** عن ابيه انه اتى عايشة هو وصاحب له يطلبان النبي صلى الله عليه وسلم فلم يجداه فلم ينشب ان جاء النبي صلى الله عليه وسلم يتقلع يتكفأ **ابو عتبة الخولاني** قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مشى اقلع **علي** قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا مشى تكفأ تكفيا كانما ينقلع من صبب لم ار بعده ولا قبله مثله الصبب المنحدر من الارض **انس** كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا مشى كانما يمشي في صبب وروي في صبوب **جابر** كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خرج مشى اصحابه امامه وتركوا ظهره للملايكة **ابن عباس** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا مشى مشى مجتمعا ليس فيه كسل **انس** قال كنا اذا اتينا النبي صلى الله عليه وسلم جلسنا خلفه **هند بن هالة** قال كان مشى النبي صلى الله عليه وسلم تكفيا وتخطوا هونا ذريع المشية اذا مشى كانما ينحط في صبب اذا التفت التفت جميعا خافض الطرف نظره الى الارض اتم نظره الى السماء جل نظره الملاحظة يسوق اصحابه ويبدر من لقيه بالسلام **عبد الله بن بسر** قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتى المنزل لم يأته من قبل الباب ولكن يأتيه من قبل جانبه حتى يستاذن **انس** قال كانت ابواب النبي صلى الله عليه وسلم تقرع بالاظافير **ابو هريرة** قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يطأ بقدميه ليس له اخمص تقبل جميعا الم ات مثله عليه السلام **ذكر قوله عند قيامه من مجلسه رافع بن خديج** قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اجتمع عليه اصحابه فاراد ان ينهض قال سبحانك اللهم وبحمدك استغفرك واتوب اليك **وفي لفظ اخر** كان يقول سبحانك اللهم وبحمدك قلنا يا رسول الله ان هولاء

كلمات احدثهن قال اجل جاءني جبريل بهن **ذكر طيبه انس** قال كان من اطيب النبي صلى الله عليه وسلم اذا اقبل يطيب ريحه وما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم عرض عليه طيب فرده وكانت له سلة يتطيب منها ويروى بها **عايشة** قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأبى ان يخرج الى اصحابه تفل الرائحة وكان اذا كان من اخر الليل مشى طيبا **جابر** قال كان في رسول الله صلى الله عليه وسلم خصال لم يكن في طريق يسلكه احد الا عرف انه سلكه من طيب عرفه او نتن عرفه **انس** قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يطلب الطيب في جميع رياح نسايه **عايشة** قالت كان احب الطيب الى رسول الله العود ولقد رايته يتطيب باطيب ما يجده عندما يريد ان يحرم **انس** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حبب الي من الدنيا النساء والطيب **ابراهيم** قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعرف بريح الطيب **لباسه وثيابه ام سلمة** قالت كان احب الثياب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم القميص **انس** قال كان احب اللباس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الحبرة وكان له قميص قطني قصير الكمين **ابن عباس** قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبس قميصا فوق الكعبين مستوى الكمين باطراف اصابعه **انس** قال كان قميص رسول الله صلى الله عليه وسلم اسفل من الرسغ **ابو كبشة** قال كان كمام النبي صلى الله عليه وسلم بطحا **ابن عمر** ما اتخذ لرسول الله صلى الله عليه وسلم قميصا له زر **ابو سعيد** قال كان النبي اذا استجد ثوبا سماه باسمه ازارا او قميصا او عمامة ثم يقول اللهم لك الحمد انت كسوتنيه اسالك من خيره وخير ما صنع له واعوذ بك من شره وشر ما صنع له **وفي لفظ اخر** انت كسوتنيه اسالك من خير الخير **قال ابو نضرة** وكان اصحاب رسول الله اذا راى احدهم على صاحبه ثوبا قال تبلى ويخلف الله عليك عز وجل **معاوية بن قرة** عن ابيه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم في رهط من مزينة فبايعناه وانه لمطلق الازار فادخلت يدي في جيبه

الألوكة
www.alukah.net

فمسست الخاتم فما رأيت معاوية ولا ابنه في شتا ولا حدا الا مطلقا
ازرارهما ابدا عايشة قالت كان على رسول الله ثوبان خشنان غليظان
فقلت يا رسول الله ان ثوبيك هذين خشنين غليظين توشح فيهما فيثقلان
عليك عبد الله بن الحسن قال كان لرسول الله ثوبان يتسحان في بني
النجار فكان يحلف اليهما فيقول حكوا بهما عليا فانجل بهما في الناس انس
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا استجد ثوبا لبسه يوم الجمعة أسما
بنت ابي بكر قالت كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم جبة من طيالسة
مكفوفة بالديباج يلقى فيهما العدو انس قال اهدى دوبزن الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم حلة استوبت بثلاثة وثلاثين بعيرا فلبسها مرة
دحية الكلبي اهدى الى النبي صلى الله عليه وسلم حلة من الشام وخفين
فلبسهما النبي صلى الله عليه وسلم حتى خرقا فلم يتبين اولم يعلم اذكيان هما
ام ميتة حتى خرقا المغيرة بن شعبة خرج النبي صلى الله عليه وسلم
لبعض حاجته فاتبعته باداوة من ماء فلما قضى حاجته قمت لاوضيه
وعليه جبة رومية ضيقة الكمين فذهب يخرج ذراعيه فلم يخرج
ذراعاه فاخرج يديه من تحتها فطرحها على عاتقه ثم توضأ ومسح على
خفيه والخادم يصلي ابو جحيفة قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم
وعليه جبة حمراء مشمرا جابر بن سمرة قال رأيت النبي صلى الله عليه
وسلم في ليلة اضحيان وعليه حلة حمراء فجعلت انظر اليه والى القمر
فلهو احسن في عيني من القمر ازاره وقلنسوته وعمامته وقلنسوته
ابو بردة قال اخرجت الينا عائشة كساء ملبدا وازارا غليظا فقالت
قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذين قال وخرج ذات غداة
الى المسجد وعليه مرط مرجل من شعر اسود سلمة بن الاكوع
قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم عثمان بن عفان الى مكة فاجار ابان
ابن سعيد فقال يا ابن عم الا اراك متخشعا اسبل ثوبك فاسبل فتمثل قال
هكذا يا تنزر صاحبنا الى نصف ساقيه عبيدة قال قدمت

المدينة فرأيت ازار رسول الله فيما بين عضلة الساق والكعبين جابر
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا ايتزر يضع صنفه ازاره على نحره
البيرق ابو الغالية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان له ازار
قد اسبل حتوطه فلم يحزه ولم يكمه كان بن عباس يأتزر فيضع حاشية
ازاره من مقدمه على ظهر قدمه ويرفع موخره فقلت ما هذه الازرة
فقال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتزرها الهجيمي قال
لقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا هو متزر بازار قطن قد اسدل
حاشيته ام سلمة قالت اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم كساله
قدحيا فاداروا عليهم ثم قال هولاء اهل بيتي وحامتي شيخ من بني سليط
قال رأيت على رسول الله ازار قطن غليظ ردأوه انس قال كنت امشي
مع النبي صلى الله عليه وسلم ومحمد عليه رداء غليظ الحاشية فجبذ
عروة بن الزبير قال كان طول رداء رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع
اذرع وعرضه ذراعين ونصف وكان له ثوب اخضر يلبسه للوفود اذا
قدموا عليه وكان يخرج الى الوفد في ثوب اخضر طوله اربعة اذرع وعرضه
ذراعان وشبر وهو عند الخلفاء اليوم وقد كان خلق فبطنوه بثوب يلبسونه
يوم الفطر والاضحى ابو هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم ادركه
اعرابي فجبذ برداءه من ورائه وكان رداء خشنا فحمر رقبته ، د
عبد الله بن جعفر قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه
ثوبان مصبوغان بالزعفران ورد أو عمامة قال ورأيت على النبي صلى الله
عليه وسلم ثوبين اصفرين بريدة قال كتب النجاشي الى النبي صلى الله
اني قد زوجتك امرأة من قومك وهي على دين ام حبيبة بنت ابي سفيان
واهديت له هدية جامعة قميص وسراويل وعطاف وخفين فاجاز
فتوضأ النبي صلى الله عليه وسلم ومسح عليهما حلته اسحق بن عبد الله
ابن الحرث ان النبي صلى الله عليه وسلم اشترى حلة بسبع وعشرين ناقة
فلبسها البراء قال ما رأيت من ذي لمة في حلة حمراء احسن من رسول الله صلى الله

الألوكة
www.alukah.net

انس ان اعرابيا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله وعليه برد سليم بن جابر
قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس مع اصحابه واذا هو محتب
ببردة قد وقع هدبها على قدميه عائشه ان النبي صلى الله عليه وسلم
لبس برده سودا فقال اما احسنها على بياض ثوب بياضا سوادها وسوادك
بياضها ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يلبس برد حبرة كل عيد
جابر قال كان للنبي صلى الله عليه وسلم برد احمر يلبسه في العيدين والجمعة
البرا قال ما رايت احدا في حلة حمراء احسن من رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يضرب شعره قريبا من منكبيه ابو جحيفه قال اتيت
النبي صلى الله عليه وسلم يوم النفر بالابطح في قبة حمراء كاني انظر الى بياض
ساقه من ورايه انس ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج وهو متلثم على راحلته
وعليه برد قطري ابو رمثه انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم وعليه بردان
اخضران عمامته عمرو بن حريث قال رايت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يخطب وعليه عمامة سوداء جابر قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم
يوم الفتح مكة وعليه عمامه سوداء والغمار على كتفيه ابن عمر قال كان
النبي صلى الله عليه وسلم يعتم فيديرون العمامة على راسه ويغرسها من
ورايه ويرخي لها ذوابة بين كتفيه وفي لفظ اخر كان النبي عليه السلام
اذا اعتم سدل عمامته بين كتفيه وفي لفظ اخر كان النبي جعفر بن محمد
عن ابيه عن جده قال كسا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا عمامه فقال
لها السحاب فاقبل علي وهي عليه فحرفوها ولا فقالوا على في السحاب قال
انس رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم بيضاء وعليه عمامة قطرية
قلنسوته ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبس قلنسوة بيضاء
زاد ابو هدبة شامية عائشه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يلبس من اللامس
في السفر دواة الاذان وفي الحضر المشمر يعني الشاميه ابن عباس قال كان
لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث قلانس قلنسوة بيضاء وقلنسوة برد
حبرة وقلنسوة ذات اذان يلبسها في السفر فربما وضعها بين يديه اذا صلى

عبد الله بن بشر قال كان للنبي صلى الله عليه وسلم قلنسوة طويله وقلنسوة
لها اذنان وقلنسوة لاطية شمر اويله سماك بن حرب قال سمعت
مالكا ابا صفوان قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بملة قبل ان يهاجر
فوزن لي واربح جبة الصوف سهل بن سعد قال حييت لرسول الله
صلى الله عليه وسلم جبة من صوف انما رقمها العجب بثوب ما اعجب به فجعل
يمس بيده هكذا ويقول انظروا ما احسنها وفي القوم اعرابي فقال يا رسول الله
صلى الله عليه هبها لي فجعلها في يده قال ثم امر بمثلها ان تحاك فتوفى رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو في المحاكة ابن عباس قال كان رسول الله يصلي في
جبة صوف ليس عليه ازار ولا رداء ويرفع يديه عند كل ركعة عباده
ابن الصامت قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم مرة في جبة من صوف
رومية ضيقة الكمين قال انس لبس رسول الله صلى الله عليه وسلم
الصوف واحتذى المخصوف ولبس خشنا واكل شبعا مسانا الحسن ما اتسع
قال غليظ الشعير ما كان يسيغه الا بجرعة ابن عباس قال ربما صلى
رسول الله في جبة من صوف ليس عليه غيرها ابو ايوب قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يلبس الصوف ويحصف النعل ويرقع القميص ويركب
الحمار ويقول من رغب عن سنتي فليس مني ابو بردة عن ابيه قال كان رسول الله
يلبس الصوف ويركب الحمار ويعتقل الشاة ويجيب دعوة الضعيف عائشة
قالت صنعت لرسول الله برده سوداء من صوف فلبسها فاعجبته فلما
عرق فيها وجد ريح الصوف فذمها لباسه الكتان والقطن واليمنه
دخل الصلت بن راشد على محمد بن سيرين وعليه جبة صوف وازار صوف
وعمامة صوف فاشمأز منه ابن سيرين وقال اظن اقواما يلبسون الصوف
يقولون قد لبسه عيسى بن مريم وقد حدثني من لا اتهم ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قد لبس الكتان والقطن واليمنة وسنة نبينا احق ان تتبع
خاتمه جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم تختم في يمينه كان ابن عباس
يتختم في يمينه انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتختم في يمينه ويجعل

عبد الله بن بشر

الألوكة
www.alukah.net

فضه فى باطن كفه قتاده عن انس ان النبى صلى الله عليه وسلم يتختم
فى يساره عائشه ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يتختم فى يمينه وكان
يقول اليمين احق بالزينه من الشمال وقبض الخاتم فى يمينه ابن عمر
ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يتختم فى يمينه ثم انه حوله فى يساره
انس كان خاتم النبى صلى الله عليه وسلم فى خنصره اليسرى جعفر
ابن محمد عن ابيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر
وعمر بن الخطاب والحسن والحسين كلهم يتختمون فى اليسار انس
قال كان فص خاتم النبى صلى الله عليه وسلم حبشى وكان الخاتم من
ورق وكان يكتب عليه لا اله الا الله محمد رسول الله لا اله الا الله
سطر ومحمد سطر ورسول الله سطر انس قال كان خاتم النبى صلى الله
عليه وسلم من فضة وفصه منه قال فسالت حميدا عن الفص
فحدثنى انه لا يدرى كيف هو ابن عمر ان رسول الله اتخذ خاتما
فجعل فصه فى باطن يده فطرحه فطرح الناس خواتيمهم فاتخذ بعد
ذلك خاتما فكان يختم به ولا يلبسه انس انه راى فى اصبع رسول الله
صلى الله عليه وسلم خاتما من ورق يوما واحدا فاصطنع الناس خواتيم
من ورق فلبسوها فطرح رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتمه فطرح
الناس خواتيمهم ابن عباس اتخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم
خاتما ولبسه ثم قال لشغلنى عنكم هذا منذ اليوم اليه نظر والى
نظركم ثم رمى به ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اصطنع
خاتما من ذهب فصنع الناس ثم جلس على المنبر فنزعه فقال
انى كنت البس هذا الخاتم واجعل فصه من داخل فرمى به ثم قال والله
لا البسه فنبذ الناس خواتيمهم قال انس اراد رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان يكتب الى الاعاجم فاتخذ خاتما من فضة ونقش فيه محمد
رسول الله وقال للناس انى اتخذت خاتما ونقشت فيه محمد رسول الله
فلا ينقش احد على نقشه انس قال كان نقش خاتم رسول الله صلى الله

عليه وسلم ثلاثة اسطر سطر محمد وسطر رسول وسطر الله معيقيب
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم من حديد ملوى بفضه وربما
كان فى يدى وكان المعيقيب على خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم
انس قال كان خاتم النبى صلى الله عليه وسلم من ورق خفه
بريده قال اهدى النجاشى الى رسول الله خفين اسودين ساذجين
فلبسهما ثم توضأ ومسح عليهما وفى روايه المغيره ان الذى اهداهما
له دحيه الكلبى نعله ابن عباس قال كان لرسول الله صلى الله عليه
وسلم نعلان لهما زمامان وقال انس لهما قبالان وقال غيره كان له
نعلان لهما قبالان معقبيان اوس بن اوس الثقفى قال رايت
لنعلى رسول الله قبالين ورايتهما متقابلتين عمرو بن حريث
قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى فى نعلين مخصوفتين
وروى ابو ذر قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى
وعليه نعلان مخصوفتان من جلود البقر يزيد بن ابى زياد
قال رايت النبى صلى الله عليه وسلم يلبس النعال السبتيه التى فيها
شعر ويتوضا فيها عيسى بن طهمان قال اخرج الينا انس بن مالك
جرودا وين ليس لهما قبالان وحدثنى ثابت بعد ان نشا قال هما
نعلا النبى صلى الله عليه وسلم جابر ان النبى صلى الله عليه وسلم
كان يلبس نعله اليمنى قبل اليسرى ابو هريره قال رايت النبى
صلى الله عليه وسلم يصلى حافيا ومنتعلا وينصرف عن يمينه وعن
يساره عمران بن حصين ان النبى صلى الله عليه وسلم كان
يمشى حافيا وناعلا ويشرب قاعدا وقائما وينفتل عن يمينه وشماله
ويصوم فى السفر ويفطر قوسه البراء بن عازب ان النبى
صلى الله عليه وسلم خطبهم يوم عيد وهو معتمد على قوس او
عصى ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطبهم
يوم الجمعه فى السفر متوكيا على قوس قائما رمحه وسيفه انس

الألوكة
www.alukah.net

قال كان للنبي صلى الله عليه وسلم رمح اوعصى تركزله فيصلي اليها **ابن عباس** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تنفل سيفه ذا الفقار يوم بدر وهو الذي راى فيه الرؤيا يوم احد **انس** ان سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم كان حنفي وكانت قبيعته من فضة **من بدء** قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة يوم الفتح وعلى سيفه ذهب وفضة وفي تفسير الحديث ان القبيعة كانت فضة **مرزوق** قال صقلت سيف النبي صلى الله عليه وسلم ذا الفقار قال وكانت قبيعته من فضة وفي وسطه حلق او حلقات فضة وفي قبيعته حلق فضة **علامة** قال كان سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم ذو الفقار لابي العاص ابن منبه فقتله رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر **جعفر بن محمد** عن ابيه ان حلية سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت كلها فضة قائمة وحلقه وقباعه من فضة **مجاهد** وزاد ابراهيم قال كان سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم حنفيا قائمه قرب **عامر** قال اخرج الينا علي بن الحسين سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا قبيعته والحلقان اللتان فيهما الحمائل فضة وكان لمنبه ابن الحجاج السهمي اخذه رسول الله لنفسه يوم بدر **درعه ومغفره علي** قال كان اسم درع النبي صلى الله عليه وسلم ذات الفضول وكان له فرس يقال له المرتجز وبغلة يقال لها دلدل وحمار يقال لها عفير وسيفه ذو الفقار وذرعه ذات الفضول وناقته القصواء **السايب بن يزيد** ان النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد بين درعين **عامر** اخرج الينا علي بن الحسين درع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هي بمانيه رقيقة ذات زرافين فاذا علقت بزرافتيها استمرت واذا ارسلت مست الارض **جعفر بن محمد** عن ابيه قال في درع النبي صلى الله عليه وسلم حلقتان من فضة عند موضع السنور وفي ظهره حلقتان من فضة ايضا وقال

لبستها

لبسته فخطت الارض **انس** قال دخل رسول الله يوم فتح مكة وعلى راسه مغفر من حديد **لواؤه ورايته بريدة** ان راية رسول الله كانت سوداء ولواؤه ابيض زاد ابن عباس مكتوب على لوائه لا اله الا الله محمد رسول الله زادت عائشة وكانت الراية من مرط من جل زاد البراء مربعة من نمرة **ابن عمر** قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا عقد لواء عقده بيضا وكان لواؤه ابيض **الحسن** قال كانت راية رسول الله صلى الله عليه وسلم سوداء تسمى العقاب وفي رواية سماك بن حرب كانت رايته عليه السلام صفراء وقال عمر كانت رايته عليه السلام من مرط كان لعائشة **ابن عباس** ان عليا كان صاحب راية رسول الله يوم بدر وسعد ابن عبادة صاحب رايته كانا جميعا صاحب رايته يوم بدر وفي المواطن كلها كان صاحب راية المهاجرين علي وصاحب راية الانصار سعد بن عبادة **حربته وقضيبه ابن عمر** ان النبي صلى الله عليه وسلم كان تركزله الحربة فتوضع بين يديه فيصلي اليها والناس وراءه وكان يفعل ذلك في السفر ومن ثم اتخذها الامراء **ابن يزيد** قال بعثني نجدة الحروري الى ابن عباس اسأله هل سير بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم بحربة قال نعم مرجعه من حنين **ابو سعيد** قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستحب العراجين ولا يزال في يده منها شيء فدخل يوما المسجد وفي يده العرجون فرأى في القبلة نخامة فحكها بالعرجون **عامر بن عبد الله** بن الزبير عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخطب ومعه مخصرة **علي** قال كان رسول الله يتقيع العرق فقعد ومعه مخصرة له فنكس وجعل ينكت بها **ذكر كرسيه وقبته ابو رفاعة** قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يخطب على كرسي حديد

الألوكة
www.alukah.net

الى ان قوائمه من حديد وفى لفظ احترز نزل من خطبته فاتى بفرسى
قوائمه من حديد **عبد الله** قال اتيت النبى صلى الله عليه وسلم
وهو فى قبة من ادم فى نحو من اربعين رجلا **جابر** قال ان النبى
صلى الله عليه وسلم اسرق منه من شعير فضربت له بثمن **خيله**
وسرجه انس قال لم يكن شئ احب الى رسول الله بعد النساء من
الخيل **ابو هريرة** قال كان احب الخيل الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم الاشقر الاغر المحجل الاقرح المحجل فى الشق الايمن
ابن عباس قال كان لرسول الله فرس يقال له المرتجز **ابن عباس**
قال كان مع النبى يوم بدر مائة ناضح وكان معه فرسان يركب
احدهما المقداد بن الاسود والاخر مصعب بن عمير وسهل بن حنيف
وكان اصحابه يعتقبون فى الطريق النواضح وكان رسول الله صلى الله
عليه وسلم وعلى وزيد بن ابى مرثد حليف حمزة بن عبد المطلب
يعتقبون ناضحا **ابو عبد الرحمن الفهرى** قال شهدت مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين فى يوم صائف شديد
الحر فقال يا بلال اسرج لى فرسى فاخرج سرجا رقيقا من ليف
ليس فيه اشر ولا بطر **بغلته العباس بن عبد المطلب** ○
قال شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين فلم يثبت
معه الا انا وابو سفيان بن الحرث بن عبد المطلب فلم نفارقه
ورسول الله صلى الله عليه وسلم على بغلته بيضاء اهداها له فروة
ابن نفاثة **الاصبغ بن نباته** قال لما قتل على اهل النهروان رد
بغلة النبى صلى الله عليه وسلم الشهباء **على رضى الله عنه**
قال كان اسم بغلة النبى صلى الله عليه وسلم الشهبا الاولى **ابن عباس**
قال اهدى النجاشى الى النبى صلى الله عليه وسلم بغلة وكان يركبها
وبعث اليه بقدح فكان يشرب فيه **حماره ونافته** معاذ
قال كنت ردف رسول الله صلى الله عليه وسلم على حمار يقال

له عفير **ابن عمر** قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
على حمار يقال له اليعفور **انس** قال رايت رسول الله صلى الله
عليه وسلم على حمار عليه اكاف ليف وخطام ليف **وعنه**
قال كانت ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم العضباء وكانت
لا تسبق فجاء اعرابى على قعود له فسبق فشق ذلك على المسلمين
الخبر **ابن عمر** قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح
مكة على ناقته القصوى **عروة بن الزبير** قال جاء زيد بن حارثة
على ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث **شعاره**
فى الحرب سلمة بن الاكوع قال كان شعار رسول الله صلى الله
عليه وسلم امت امت وقال غيره ان النبى سمع قوما يقولون
فى شعارهم يا حرام فقال النبى صلى الله عليه وسلم يا حلال
ابو اسحق ان النبى صلى الله عليه وسلم بعث سرية فى
عشرة فيهم طلحة فقال شعارك يا عشرة عبد الله بن عمرو بن على
قال كان شعار النبى صلى الله عليه وسلم يا كلا خير **المهلب**
ابن ابى صفرة عمن بلغه ان النبى صلى الله عليه وسلم بلغه قال
ان بلغكم العدو فان شعاركم حم لا ينصرون **فراسة**
عائشة قالت كان ضجاع رسول الله الذى ينام عليه بالليل
من ادم محشوا ليفا قالت ودخلت يوما امراة من الانصار
فرات فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم مثنية فبعثت
الى بفراش من صوف فقال رسول الله ما هذا فاخبرته الخبر
فقال ردى به فلم ارده واعجبنى ان يكون فى بيتى حتى قال لى ثلاث
مرات فقال ردى به يا عائشة فوالله لو شئت لاجرى الله على
جبال الذهب والفضة قالت فرددته **ام سلمة** قالت
كان فراش النبى صلى الله عليه وسلم نحوا يوضع للانسان فى وبره
كان المسجد عند راسه **الربيع بن زياد الحارثى** قال قدمت

الألوكة
www.alukah.net

على عمر بن الخطاب في وفد العراق فامر لكل رجل منا بعباء
فارسلت اليه حفصة يا امير المومنين اتاك لباب العرب ووجوه
الناس فاحسن لوامتهم فقال ما اريدهم على العبا يا حفصة اخبري
بالين فراش فرشته لرسول الله صلى الله عليه وسلم واطيب طعام
اكله عندك فقالت كان لنا كساء من هذه الملبده اصباه يوم خيبر
فكنت افرشه لرسول الله كل ليلة وينام عليه واني ربعته ذات
ليلة الا اني ربعته الليله قال يا حفصة اعيديه لمرتبه الاولى
فانه منعتني وطاته البارحة من الصلاه قالت وكان لنا صاع من
سلت واني خلته ذات يوم وطحنته لرسول الله وكان له قعب
من سمن فصببت عليه فبينما رسول الله ياكل اذا دخل ابو الدرداء
فقال اني اري سمنا قليلا وعندنا قعب من سمن فارسل اليه ابو الدرداء
فصب عليه فاكلا جميعا قالت حفصة فهذا الين فراش فرشته
لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا الين طعام اكله فارسل عمر
عينيه بالبكا وقال والله لاريدهم على العبا وهذا طعام رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهذا فراشه **لحافه وقطيفته وسادته**
عايشه قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي وعليه
طرف اللحاف وعلى عايشه طرفه ثم يصلي **الزبير** قال بعثني
رسول الله في حاجة في يوم بارد فجيت ومعه بعض نسايه في لحافه
فادخلني في لحافه **انس** قال كان لرسول الله ملحفة موردة
تدور بين نسايه **جعفر** قال رايت رسول الله وعليه ثوبان
مصبوغان بالزعفران ردا وعمامة **ابن عباس** قال تضيفت خالتي
ميمونه وهي حينيذ لا تصلي فجات بكسا فرشته للنبي ثم جات
بسرقة فطرحتها عند راس الفراش ثم جات بكساء احمر فطرحته
عند راس الفراش ثم اضطجعت ومدت الكساء عليها وبسطت لي
بساطا الى جانبها وتوسدت معها على وسادتها ثم جا النبي صلى الله

فلما اصبح قال يا حفصه ما
كان فراشي البارحه الا ذلك
كل ليله الا الي ربعته

شيا

صلى الله عليه وسلم

صلى الله عليه وسلم

عليه وسلم وقد صلى العشا الاخره فانتهى الى الفراش فاخذ خرقة
كانت عند راس الفراش فانثرها وخلع ثوبيه فعلقهما ثم دخل
معها في لحافه حتى اذا كان في اخر الليل قام الى سقا معلق فحركه
ثم توضا فهممت ان اقوم فاصب عليه ثم كرهت ان يري اني كنت
مستيقظا فجا الى الفراش فاخذ ثوبيه وخلع الخرقه ثم قام الى
المسجد فقام يصلي فقمت وتوضات ثم جيت فقمت عن يساره
فتناولني من وراي يديه فاقامني عن يمينه فصلى وصليت
معه ثلاث عشره ركعه ثم جلس فجلست الى جنبه فاصغى
نحوي حتى سمعت نفس النايم ثم جاه بلال فقال الصلاه
يا رسول الله فقام الى المسجد فدخل المسجد فاخذ في الركعتين
واخذ بلال في الاقامه **عايشه** قالت لما كان ليله النصف
من شعبان اسدل رسول الله من مرطي ثم قال عروه والله ما كان
مرطها من خز ولا قز ولكن لا كرسب ولا كتان ولا صوف
وانما كان سداه الشعر وكانت لحمته وبر الابل **ابن عباس** قال
لما دفن النبي صلى الله عليه وسلم جعل بينه وبين اللحد قطيفة
له بيضا بلبكيه **زينب** عن امها قالت كنت مضطجعه معه
رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخميلة **انس** قال لج رسول الله
صلى الله عليه وسلم على رجل درع وقطيفه لاتساوي اربعة
دراهم **عمر** ان النبي صلى الله عليه وسلم صعد مشربه له على
الباب وصيف له فقال استاذن لي على رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاستاذن لي فاذا رسول الله على حصير قد اثر في جنبه
فاذا تحت راسه مرفقة من ادم حشوها ليف **عايشه**
قالت كان ضجاع النبي عليه السلام وساده من ادم حشوها ليف
سرير وحصير **قال انس** كنا عند رسول الله صلى الله
عليه وسلم وعند عمر بن الخطاب ورسول الله على سرير شريط

صلى الله عليه وسلم

صلى الله عليه وسلم

الألوكة
www.alukah.net

ليس بين جنبه وبين الشريط شئ وكان ارق الناس بشره فالحرف
الحرافة وقد اثر الشريط بجلده او بجنبه فبكا عمر فقال رسول الله
ما يبكيك فقال اما والله ما ابكي الا لاكون اعلم انك اكرم على الله من قيصر
وكسرى انهما يعيشان فيما يعيشان فيه من الدنيا وانت رسول الله
صلى الله عليك بالمكان الذي اري فقال يا عمر اما ترضى ان تكون لنا
الاخرة ولهم الدنيا قال بلى قال فانه كذلك **عمرو بن هاجر**
قال كان متاع النبي عند عمر بن عبد العزيز في بيت يتعاطوا به كل يوم
قال وكان ربما اجتمعت اليه قريش فادخلهم في ذلك البيت ثم
استقبل ذلك المتاع فيقول هذا ميراث من اكرمه الله به واعزكم
الله به قال وكان سرير امن مولا نا شريط ومرفقه من ادم محشو
بليف وحصيره وقدح وقطيفه صوف كانما جر مقاديه قال
وريح ورد او كافور فيها اسم وكان في القطيفه اثر وسخ ناسه
فاصيب رجل فطلبوا ان يغسلوا بعض ذلك الوسخ ويسعطه به
فذكر ذلك لعمر فسعط به **عايشه** قالت كان لنا حصير نبسطها
بالنهار ونحتجرها بالليل **وفي لفظ اخر** كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يحتجر حصيرا بالليل فيصلي اليه ويبسطه بالنهار فيجلس عليه
الناس **المغيره بن شعبه** ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي
على الحصير والفروة المدبوغة **قال عبد الله** نام رسول الله صلى الله
عليه وسلم على حصير فاثر في جنبه فقلنا يا رسول الله الا ادنتنا
فنبسط لك تحتك البن منه فقال مالي وللدنيا وانما مثلي ومثل
الدنيا كمثل راكب سار في يوم صائف فقال تحت شجرة ثم راح
وتركها **قتادة** قبل نومه **جابر** قال كان النبي لا ينام حتى يقرأ
الم تنزيل السجده وتبارك فضله على كل سورة في القرآن بستين
درجة **وقوله عند نومه علي** ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان اذا اخذ مضجعه قال اللهم لك اسلمت نفسي واليك وجهت

وجهي واليك فوضت امري امنت بكتابك المنزل وبنبيك المرسل **ابن عمر**
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اذا اتبوأ مضجعه الحمد لله
الذي كفاني واواني واطعمني وسقاني ومن علي وافضل واعطاني واجزل
الحمد لله على كل حال اللهم رب كل شئ واله كل شئ ومليك كل شئ اعوذ بك من النار
عرباض ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ السجدات قبل ان يرقد
وقال فيهن اية افضل من الف اية **عايشه** ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان اذا اراد ان ينام نفث في كفيه وعوذ فيهما ثم مسح بهما
على جسده يقرأ بالمعوذات **انس** ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لي علي رضي الله عنه فقال ما تقول يا علي عند منامك
قال اقول كما يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فما هو قال
اقول اللهم انت البديع الدائم القائم غير الغافل خلقت كل شئ لا
شريك لك وعلمت كل شئ من غير تعليم اغفر لي انه لا يغفر الذنوب
الا انت فقال رسول الله يا بني هاشم تعلموا دعاء علي بن ابي طالب
البراء بن عازب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد
ان ينام قال باسمك احيا وباسمك اموت واذا اصبح او قام من فراشه
قال الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا واليه النشور قال وكان يتوسد
يده قال عبد الله يده اليمنى تحت خده الايمن الخبر عند منامه تحت
خده اللهم قني عذابك يوم تبعث عبادك **حذيفه** قال كان النبي
صلى الله عليه وسلم اذا اوى الى فراشه قال اللهم باسمك احيا واموت
فاذا استيقظ قال الحمد لله احيانا بعد ما اماتنا واليه النشور **ابو**
زهير الانماري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اخذ
مضجعه قال اللهم اغفر لي ذنبي واخسئ شيطاني وفك رهاني
وثقل ميزاني واجعلني في الندي الاعلى **علي** ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يقول عند مضجعه اللهم اني اعوذ
بوجهك الكريم وبكلماتك التامة من شر ما انت اخذ بناصيته

الألوكة
www.alukah.net

اللهم انت تكشف المغرم والمأثم اللهم لا تهزم جندك ولا تخلف وعدك
ولا ينفع ذا الجد منك الجد سبحانك اللهم وبحمدك **خارجة بن زيد بن ثابت**
ان زيد بن ثابت قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حين
يضطجع اللهم اني اعوذ بك ان تدعوا علي رحم قطعتها واسالك عني
النفس والموالي ثم يقول وضعت جنبي لله واستغفرت الله لدين
رب ان قبضت نفسي فاغفر لها وان كففتها فاحفظها واسترها سبحان
الذي في السما عرشه سبحان الذي في القبور قضاؤه سبحان الذي في
جهنم سلطانه سبحان الذي في الجنة رحمته سبحانك لا ملجأ منك الا اليك
استغفرك واتوب اليك **اثمد الكحل عند نومه عايشة** قالت
كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم اثمد يكتحل به عند منامه في كل
عين ثلاثا وقال ابن عباس مكحلة يكتحل عند منامه في كل عين ثلاثا
ابن عباس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اكتحل جعل في كل
عين اثنتين وواحد بينهما **انس** كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم
كحل اسود اذا اوى الى فراشه كحل في هذه العين ثلاثا وفي هذه العين
ثلاثا **مرآته ومشطه وتدهينه راسه عايشة** قالت
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نظر في المرآة قال اللهم
كما حسنت خلقي فحسن خلقي **انس** قال كان النبي اذا اخذ مضجعه
من الليل وضع طهوره وسواكه ومشطه فاذا اهبه لله من الليل
استاك وتوضا وامتشط ورايت رسول الله يمتشط بمشط من عاج
عايشة قالت كنت ازود رسول الله صلى الله عليه وسلم في معراة
له ازوده دهنا ومشطا ومراة ومقصين ومكحلة وسواكا
ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نظر في
في المراة قال الحمد لله الذي حسن خلقي وخلقي وزان مني ما شان من غيري
قال انس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نظر في المراة قال
الحمد لله الذي سوى خلقي فعدله وكرم صورتي وجملني في حسنها وجعلني من

المسلمين **ابن عمر** ان النبي عليه السلام كان ينظر في المراة وهو محرم
انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر دهن راسه
ويكثر تسريح راسه ولحيته بالماء ثم يتقنع كان ثوبه ثوب زيات
جابر بن سمرة قال كان رسول الله قد ممتشط مقدم راسه ولحيته
وكان اذا امتشط مقدم راسه وادهن لم تتبين **ابن عباس** انطلق رسول الله
صلى الله عليه وسلم بعد ما ترجل وادهن **ابن عمر** قال كان النبي
صلى الله عليه وسلم يدهن بزيت غير مقتت مطيب مطبوخ
بالرياحين **عايشة** قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يغسل راسه بالسدر ويدهن اكاذي **غسله في ليله ووضوءه**
وانتباهه من نومه وقيامه قال رجل من الصحابة رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفره فقلت لارمقن الليلة كيف
صلاته فلما صلى العشا وهي التي تدعى العتمة اضطجع فنام هويا من
الليل ثم استيقظ فنظر في السما فقال ربنا ما خلقت هذا باطلا
سبحانك فقنا عذاب النار الى قوله انك لا تخلف الميعاد ثم اهوى بيده
لقربة واستخرج منها سواكا واصطب من اداوة ما في قدح له فاستن
ثم صب في بكر ما فتوضا ثم قام فصلى حتى قلت قد صلى قدر ما نام ثم
سلم ثم اضطجع فنام حتى قلت قد نام قدر ما صلى ثم استيقظ ففعل
مثل ما فعل في المرة الاولى ثم نظر في السما وتلا وته وما تلا من القرآن
واستنانه ووضوءه وصلاته ثم فعل مثل ذلك في اليوم حتى قضى صلاته
ثم استيقظ ففعل كما فعل اول مرة ففعل ذلك ثلاث مرات **ابو درداء**
قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم بايه حتى اصبح والاية
ان تعذبهم فانهم عبادك قال وصليت مع النبي صلى الله عليه وسلم
في بعض الليل فقام يصلي فقمت معه حتى جعلت اضرب براسي الحوائط
من طول صلاته **عايشة** قالت اتاني النبي صلى الله عليه وسلم
في ليلتي حتى اذا دخل في لحافي والزوجلده بجلدي قال يا عايشة

الألوكة
www.alukah.net

ايذن لى ان اتعبد لربى فقلت انى لاحب قربك وهو لك قالت فقام
الى قربة فى البيت فما اكثر صب الماء ثم قام فقرأ القرآن قالت ثم بكى
حتى رأيت ان دموعه قد بلغت حجره قالت ثم جلس يحمد الله واثنى عليه
ثم بكى حتى رأيت ان دموعه قد بلغت حجره ثم اتكأ على جنبه الايمن
ثم وضع يده اليمنى على خده ثم بكا حتى رأيت ان دموعه قد بلغت الارض
قالت فجاء بلال فاذنه بصلاة الفجر ثم قال الصلاة يا رسول الله قالت
فلما رآه بلال يبكى قال يا رسول الله لتبكى وقد غفر الله لك ما تقدم
وما تأخر قال افلا اكون عبدا شكورا وما لى لا ابكى وقد انزل الله على
الليلة ان فى خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار الى
قوله سبحانك فقنا عذاب النار ويل لمن قرأ هذه الاية ولم يتفكر فيها
عايشه قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينام فى اول الليل
ويحيى آخره ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان جالسا
والناس حوله فقال ان الله تعالى جعل لكل نبى شهوة ولن شهوتى قيام
هذا الليل عايشه قالت ذكر لها ان ناسا يقرأون القرآن فى ليلة
مرة او مرتين فقالت اولئك قرأوا ولم يقرأوا كنت اقوم مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليلة التمام وكان يقرأ سورة البقرة وآل
عمران والنساء فلا يمر بآية فيها تخويف الا دعا الله واستعاذ ولا يمر
بآية فيها استبشار الا دعا الله ورغب اليه عايشه قالت كان يوضع
لرسول الله صلى الله عليه وسلم فى ليلة وضوءه وسواكه ثم يبعثه الله لما
شاء ان يبعثه من الليل فيستاك ويتوضأ ثم يقوم فيركع ست ركعات
وركعتين وهو قائم قاعدا فلما سن كان يركع ست ركعات وركعتين
وهو قاعد وكان اذا مرض ولم يقم من الليل صلى ثنتى عشرة ركعة من
النهار وكان اذا عمل عملا اداوم عليه ولم يقرأ القرآن فى ليلة ولم يقم حتى
الصباح ولم يصم شهرا تاما غير رمضان ابن عباس قال لما انتصف
الليل او قبله بقليل استيقظ رسول الله فجعل يمسح النوم عن وجهه

ثم قرأ العشر الايات الخواتم من سورة آل عمران ثم توضأ ثم قام يصلى
فقمت فصنعت مثل ما صنع ثم قمت الى جنبه فوضع يده اليمنى
على رأسى فاخذ باذنى اليمنى ففتلها فصلى ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين
ثم ركعتين ثم ركعتين ثم اوتر ثم اضطجع حتى جاءه المؤذن فقام فصلى
ركعتين خفيفتين ثم خرج فصلى الصبح عايشه كان النبى صلى الله عليه
وسلم يفتتح صلاته اذا قام من الليل يكبر ويفتتح صلاته اللهم رب جبريل
وميكائيل واسرافيل فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة
انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون اهدنى لما اختلفوا فيه
من الحق باذنك انك تهدى من تشاء الى صراط مستقيم حذيفه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما دخل فى صلاته من الليل
قال الله اكبر ذو الملكوت والجبروت والكبرياء والعظمة ثم قرأ
البقرة ثم ركع فكان ركوعه نحوا من قيامه وكان يقول فى ركوعه
سبحان ربى العظيم وكان اذا رفع راسه قام قدر ما ركع وكان يقول
لربى الحمد لربى الحمد ثم يسجد وكان سجوده نحوا من قيامه ويقول فى سجوده
سبحان ربى الاعلى ثم يرفع راسه فكان بين السجدتين نحوا من سجوده
ويقول رب اغفر لى فصلى اربع ركعات فقرأ فيهن البقرة وآل
عمران والنساء والمائدة ابن عباس كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يطلع من مصلاه ثلاث مرات فى الليلة الى السماء يقرأ ان فى
خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لايات لاولى الالباب
الى قوله انك لا تخلف الميعاد ابن عباس قال امرنى العباس ان
آتيه بال النبى صلى الله عليه وسلم فصلى رسول الله صلى الله عليه
وسلم العشاء الاخرة ثم صلى بعدها حتى لم يبق فى المسجد غيرى ثم انصرف
فاتيت بوساده من مسوح فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى
سمعت غطيطه ثم استيقظ فجلس على فراشه ثم رفع رأسه الى السماء
فقال سبحان الملك القدوس ثلاث مرات ثم تلا هذه الاية ان فى خلق

الألوكة
www.alukah.net

السموات والارض واختلاف الليل والنهار الى خاتمته ثم قام فتسوك
ثم جاء فاستن ثم توضأ ثم دخل مصلاه فصلى ركعتين استيقظ طويلتين
ولا قصيرتين ثم رجع الى فراشه فنام حتى سمعت غطيطه ثم جلس
فاستوى على فراشه فصنع كما صنع في المرتين حتى صلى ركعات ثم
اوتر فلما قضى صلاته سمعته يقول اللهم اجعل في بصري نورا الى
قوله واعظم لي نورا **نعت قرائته ام سلمة** قالت كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يصلي ثم ينام قدر ما صلى ثم يصلي قدر ما نام ثم ينام
قدر ما صلى حتى يصبح ثم نعت قرائته فاذا هي تنعت قراءة مفسرة
حرفا حرفا وقال انس كانت قرائته الزمزمة **ابن عباس** قال كانت
قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم قدر ما يسمعه من في الحجرة ومن في
البيت **ابو هريرة** قال كانت قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالليل يرفع طورا ويخفض **ام هانئ** قالت كنت اسمع قراءة رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالليل وانا على عريشي قيل لعايشة كيف كانت
قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل اجهارا ويسرا قالت كل
ذلك قد كان ربما يجعل ربما يسر وربما جهر **ابن عباس** قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقرأ بالليل في حجرته قراءة لو شاء حافظ ان يحفظها
لفعل **انس** قال كانت قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم بمد
صوته مدا **ذكر شدة اجتهاده وعبادته وتضرعه وطول**
قيامه مسلم ابن مخارق قلت لعايشة يا ام المومنين انا ناسا
يقرأ احدهم القرآن في ليلة مرتين وثلاثا قالت اولئك قرأوا ولم
يقرأوا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم الليلة الثامنة يقرأ
سورة البقرة وآل عمران والنسا لا يمر بآية فيها استبشار الا دعا
انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وجد شيئا من وجع فقيل له
يا رسول الله اشتد عليك الوجع وانا نرى ان الوجع عليك فقال اما انا
ترون من الوجع قد قرأت البارحة السبع الطول **عايشة** قالت

كان رسول الله

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم من الليل حتى تفطر قدماه دما وربما
حتى انتفخت قدماه قلت يصنع هذا يا رسول الله وقد غفر الله لك ما تقدم
من ذنبك وما تاخر قال افلا اكون عبدا شكورا **انس** قال لم يعبد رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى صار كالشن البالي فقالوا يا رسول الله ما عمل على هذا
اليس قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال افلا اكون عبدا شكورا
عبيد بن عمير قلت لعايشة حدثينا باعجب شيء رايتيه من رسول الله
صلى الله عليه وسلم فبكت ثم قالت قام ليلة من الليالي فقال يا عايشة ذريني
اتعبد لربي قلت والله لاحب قربك واحب ما يسرك فقام فتطهر ثم
قام يصلي فلم يزل يبكي حتى بل حجره ثم بكى فلم يزل يبكي حتى بل الارض وجاء
بلال يؤذنه للصلاة فلما راه يبكي قال يا رسول الله تبكي وقد غفر الله
لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال افلا اكون عبدا شكورا لقد نزلت علي
الليلة ايات ويل لمن يقرأها ولم يتفكر فيها ان في خلق السموات والارض
الاية **عايشة** قالت كانت ليلتي من رسول الله صلى الله عليه وسلم
فخرجت فاذا به ساجدا قابلا طرف الطرح فسمعته يقول سجد لك
سوادي وخيالي وامن بك فوادي ابوء بهذه يدي وما جنيت على نفسي
يا عظيم يرجى لكل عظيم اغفر الذنب العظيم ثم قال ان جبريل اتاني
فامرني ان اقول هذه الكلمات التي سمعت فقولهن في سجودك فانه
من قالهن في سجوده لم يرفع راسه حتى يغفر له **مطرف بن عبد الله**
ابن الشخير عن ابيه قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم يصلي ولصدره
ازيز كازيز المرجل **علي** قال لقد رايتنا وما فينا قائم الا رسول الله
صلى الله عليه وسلم قائم تحت شجرة يصلي ويبكي حتى اصبح وبه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليله اصبح يبكي قام تلك الليلة
كلها حتى اصبح وهو مسافر **جابر بن عبد الله** ان النبي صلى الله عليه
وسلم قرا واذا سالك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي
اذا دعان فقال صلى الله عليه وسلم اللهم امرت بالدعا وتكفلت

بالاجابة لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك
لا شريك لك لشهد انك فرد احد صمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا
احد واشهد ان وعدك حق ولقاءك حق والجنة حق والنار حق
والساعة اتية لا ريب فيها وانك تبعث من في القبور **ابو هريرة**
قال صحبت النبي صلى الله عليه وسلم في سفر في ليلة فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم
فما زال حتى سقط فقرأها عشرين مرة كل ذلك يبكي حتى يسقط ثم قال في
اخر ذلك لقد خاب من لم يرحمه الرحمن الرحيم **عايشة** ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان شديد الانصباب لنفسه في العبادة حتى دخل في السن
وثقل فلم يمت حتى كان اكثر صلاته وهو قاعد **ابو المتوكل** قال قام
رسول الله صلى الله عليه وسلم باية من القران يتلوها على نفسه **صفة**
اكله وشربه ونكاحه واداب ابو هريرة قال ما عاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم قط ان اشتهاه اكله واذا كرهه تركه **هند**
ابن ابي هالة قال لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يذم ذواقا ولا
يمدحه **ابي بن كعب** ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يجثو على
ركبتيه وكان لا يتكئ **عايشة قالت** كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا اكل الطعام اكل مما يليه **انس** قال كان احب الطعام الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم البقل **عبد الله بن جعفر** قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يا كل من قديد في طبق فقام الى الخادم فيها ما فشرب **عبد الله**
ابن جعفر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اكل لم تعد يده
حتى يرفعه **حذيفة** بن اليمان قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذ اتى بحفنة فوضعت قلت عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكففنا ايدينا وهما لا نضع ايدينا حتى يضع رسول الله صلى الله عليه
فجا اعرابي كانه يطرد حتى اهوى الى الحفنة فاخذ رسول الله
صلى الله عليه وسلم بيده فجلسه وجاءت جارية كانها تدفع
فذهبت تضع يدها في الطعام فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم بيدها

ثم قال ان الشيطان ليستحل الطعام اذا لم يذكر اسم الله عليه وانه لما
رانا كففنا ايدينا جا بهذا الاعرابي ليستحل به ثم جا بالجارية يستحل بها
والذي لا اله غيره ان يده في يدي مع يدها **جابر** قال كنا اذا اكلنا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما فنا نبدا حتى يكون رسول الله
يبدأ **عكرمة** قال صنع سعيد بن جبير طعاما ثم ارسل الى ابن عباس
ان ايتني مع من اجيت من مواليك قال فجا ابن عباس وجينا معه فقال
ابن عباس اني لست اما مر على احد وانما اعدل منا اهل البيت ايتنا بالزبيد
فانه كان احب الطعام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الزبيد من الخبز **عايشة**
قالت اخر طعام اكله رسول الله طعام فيه بصل **انس** ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان اذا اكل طعاما لعق اصابعه **كعب بن عجرة**
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يا كل بثلاثة اصابع وكان لا يمسح
يده حتى يلعقها وبه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا كل باصابعه الثلاث الابهام والتي تليها والوسطى ورايته لعق اصابعه
الثلاث قبل ان يمسحها لعق الوسطى والتي تليها **انس** ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان يتنفس في الاناء ثلاثا **ذكر تواضعه في اكله**
ابو جحيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انا فلا
اكل متكئا **جابر بن عبد الله** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انما انا عبد اكل كما ياكل العبد واجلس كما يجلس العبد **ابن عباس**
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجلس على الارض ويا كل
على الارض **عبد الله بن عمرو** قال ما رايت رسول الله صلى الله عليه
وسلم اكل متكئا قط ولا يطا عقبيه رجلان **عايشة** قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عايشة لو شيئ لو صارت معي
جبال الذهب جاني ملك ان جزيته ليساوي الكعبة فقال ان ربك يقرا
عليك السلام وهو يقول ان شيئ نبيا عبدا وان شيئ نبيا ملكا فنظرت
الى جبريل فاشار الي ان تضع نفسك فقلت نبيا عبدا قالت فكان رسول الله

صلى الله عليه وسلم بعد ذلك يا كل متكئا حتى لحق بالله تعالى يقول اكل
كما ياكل العبد واجلس كما يجلس العبد **ذكر ما يدرنه وسفرته وحفنه**
فروة قال رايت النبي عليه السلام واكلت على مايدرنه **انس** قال ما
اكل رسول الله صلى الله عليه وسلم على خوان ولا في سكرجة ولا خبز له
مرقق قلت لقتادة على ما ياكلون قال على هذه للسفر **عبد الله بن**
بسر قال كانت للنبي صلى الله عليه وسلم قصعة يقال لها الغراء
يحملها اربعة رجال وبه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان له
حفنة لها اربع حلق **ابو موسى** قال رايت رسول الله صلى الله عليه
وسلم ياكل لحم الدجاج **عبد الله بن جعفر** قال اتى النبي صلى الله عليه
وسلم فجعل القوم يلقمونه اللحم فقال النبي عليه السلام اطيب اللحم لحم
الظهر **ابو هريرة** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يحب
من الشاة الا الكتف **ابن عباس** قال كان احب اللحم الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم الكتف **عايشة** قالت كان احب اللحم الى رسول الله الذراع
ابن سمعان قال سمعت قوما من عمانيا يقولون كان احب الطعام الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم اللحم واحب الشاة اليه الذراع وكنا نراه
سم في ذراع الشاة وكانوا يرون ان اليهود هم الذين سموه **ذكر محبته**
للحلوا والتمر والرطب عايشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يحب العسل والحلوا وما اكل رسول الله صلى الله عليه وسلم اكلتين
في يوم واحد الا واحداها تمر قال انس كنت اذا قدمت الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم رطبا اكل الرطب وترك الذنب **ابن عباس** قال كان
احب التمر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم العجوة **ابن عمر** ان النبي
صلى الله عليه وسلم اكل جمار النخل **انس** قال رايت رسول الله صلى الله
عليه وسلم اتى بتمر عتيق فجعل يفتشه **عبد الله بن بسر** قال دخل
علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتاه اتى بتمر وسويق فجعل ياكل
التمر ويلقى النوى على ظهر اصبعيه ثم يلقمه يعني السبابة والوسطى

صلى الله عليه وسلم

ابو هريرة

رضي الله عنه

العلاء البلخي

رفعت

صلى الله عليه وسلم

رضي الله عنه

صلى الله عليه وسلم

رضي الله عنه

صلى الله عليه وسلم

ابو هريرة قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم وكان ينبذ لنا بالثمن
العجوة وكنا عن انا وكان اذا قرن قال اني قد قرنت فاقرنوا **عايشة**
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتى بالتمر اجال يده فيه
وكان ياكل الطعام مما يليه حتى اذا اجا التمر جالت يده فيه **ام سليم**
ام انس قالت كان لنا شاة فجمعت من سمنها في عكة فجاء العكة ثم
بعثت بها مع زينبة فقلت يا زينبة انظري هذه العكة رسول الله
صلى الله عليه وسلم يتادم بها فانطلقت حتى اتت بها رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقالت يا رسول الله هذا سمن بعثت به الينا ام سليم
قال فرفعوا لها عكتها فقرعت العكة ثم دهبت اليها فانطلقت فجاءت
وام سليم ليست في البيت فعلقت العكة على وتر فجاءت ام سليم
فرات للعكة ممتلئة فقالت ام سليم يا زينب اكسر قد امرتك ان
تنطلقي بها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث **ابن عباس**
قال اهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم سمن واقط وضب
فاكل من السمن والاقط ثم قال للضب ان هذا الشيء ما اكلته قط
فمن شاء ان ياكل فليا كله فاكل على خوانه **ذكر شربه اللبن**
ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اطعمه الله
طعاما فليقل اللهم بارك لنا فيه وابدلنا به ما هو خير منه ومن
سقاه الله لبنا فليقل اللهم بارك لنا فيه وزدنا منه فاني لا اعلم شيا
يجزي من الطعام او الشراب غير **ابن عباس** ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم شرب لبنا ثم دعا بماء فتمضمض منه ثم قال
ان له دسما قال وكان احب الشراب الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم اللبن **ذكر شربه النبيذ وصفته عايشة**
قالت كنت انبذ لرسول الله صلى الله عليه وسلم في سقاية غدوة
فاشربها عشيا وانبذه عشيا فاشربه غدوة **ثمامة بن حزن**
القشيري قال سالت عايشة عن النبيذ فدعت جارية حبشية

الألوكة
www.alukah.net

فقالت سل هذه فانها كانت تنبذ لرسول الله صلى الله عليه
وسلم فسالتها فقالت كنت انبذ لرسول الله صلى الله عليه وسلم
في سقاء من الليل واوكيه فاذا اصبح شرب منه **جابر** ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان ينبذ له في توب من جحاف فيشربه من يومه
ومن الغد وبعد الغد الى نصف النهار ثم يامر ان يهراق واما ان
يشربه بعض الخدم **عايشة** قالت كنت انبذ لرسول الله صلى الله
عليه وسلم في سقاء غدوة فاذا امسى شرب على عشايه فان فضل
شي صبيته او فرغته ثم يغسل السقا فينبذ فيه فاذا اصبح شرب
على غدايه فان فضل شي صبيته او فرغته ثم يغسل السقا فينبذ
فيه مرتين **عايشة** كنت اطرح نبيذ رسول الله صلى الله عليه
وسلم القبضة من الزبيب تلتقط حموضته **ابن عباس**
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينبذ له في سقاء اليوم
والغد واليوم الثالث فاذا كان عند الليل امر به فاهريق او
سقي **وفي لفظ اخر** كان ينبذ له يومه وليلته فاذا امسى سقاه
الخدم او يهريقوه **شربه السويق والحليس والخل والقرع**
انس قال لقد اسقى النبي صلى الله عليه وسلم في هذا القدح اللبن
والعسل والسويق والنبيذ والماء البارد **ابن عباس** قال كان احب
الطعام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الثريد من الثمر وهو
الحليس قال وكان احب الصباغ الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
الخل **انس** قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب الدباء
فاذا كان عندنا منه شي اثريناه به وانه عليه السلام اتى منزل خياط
فقرب اليه قصعة فيها قديد وعليه الدباء فجعل يتبع الدباء فمازلت
احب الدباء من يومئذ وكان اذا وضع بين يديه ترید وعليه قرع
يلتقط القرع قال وكان النبي صلى الله عليه وسلم تعجبه الفاغية
وكان يكثر اكل الدباء فقلت يا رسول الله انك تكثر من اكل الدباء قال انه

يكثر الدماغ

يكثر الدماغ ويزيد في العقل **جابر** قال دخلت على رسول الله صلى الله
عليه وسلم فرايت عنده الدباء وقلت ما هذا يا رسول الله قال
نكثر به طعام اهلنا **جمعه بن طعامة بن عبد الله بن جعفر**
قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ياكل القثاء بالرطب
سهل بن سعد قال كان النبي صلى الله عليه وسلم ياكل البطيخ
بالرطب **الربيع** قالت اهديت للنبي صلى الله عليه وسلم قناع رطب واجر زغب
يعني القثاء فاكله واعطاني ذهبيا وقال لحلي بهذا **انس** قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ياخذ الرطب بيمينه والبطيخ
بيساره فياكل الرطب بالبطيخ وكان احب الفاكهة اليه **جابر**
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ياكل الرطب ويقول
هما الاطيبان **عايشة** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان ياكل البطيخ بالرطب والقثاء بالملح **غسله يده بعد**
الطعام انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
احب ان تكثر برکة بيته فليتوضا اذا حضر غداؤه واذا رفع
قوله عند افراغ من الطعام ابو هريرة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم دعاه رجل الى طعامه فذهبنا معه فلما طعم وغسل
يده قال الحمد لله الذي يطعم ولا يطعم من علينا فهدانا واطعمنا
واسقانا وكل بلاء حسن ابلانا الحمد لله غير مودع ولا مكافا ولا
مكفور ولا مستغنى عنه ربنا الحمد لله الذي اطعم من الطعام وسقا
من الشراب وكسا من العرى وهدا من الضلالة وبصر من العمى
الحمد لله الذي فضلنا على كثير من خلقه تفضيلا الحمد لله رب العالمين
ثعلبة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اكل قال الحمد لله
الذي اطعمنا في الجايعين والحمد لله الذي كسانا في العارين والحمد لله الذي
حملنا في الراجلين والحمد لله الذي علمنا في الجاهلين والحمد لله رب العالمين
ابو سعيد الخدري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم

الألوكة
www.alukah.net

قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا طعم او شرب قال
الحمد لله الذى اطعمنا وسقانا وجعلنا مسلمين **ابو ايوب** الانصارى
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اكل او شرب قال الحمد لله
الذى اطعمنا وسقانا وسوغه وجعل له مخرجا **ابو امامة** الباهلى
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رفعت المايدة من بين
يديه قال الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه غير مكفى ولا مودع ولا
مستغنى عنه ربنا **عمر** انه كان يسمع رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا قرب اليه طعام قال بسم الله فاذا فرغ قال اللهم
اطعمت واسقيت واقنيت وهديت واجتبيت فلك الحمد
على ما اعطيت **انيته** التى كان يشرب بها **انس** انه كان فى
بيته قدح من خشب فقال كان النبى صلى الله عليه وسلم يشرب
فيه ويتوضا **ابن عباس** ان صاحب اسكندريه بعث الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم بقدح من قوارير وكان يشرب منه **انس**
قال اسقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا القدح الماء
واللبن والنبيذ فلولا انى رايت اصابعه فى هذه الحلقة لجعلت
عليها الذهب والفضة قال ورايت رسول الله صلى الله عليه
وسلم شرب بجرعة ثم قطع ثم سمى ثم جرع ثم قطع ثم سمى ثم
جرع ثم قطع ثم سمى ثلاثا حتى فرغ فلما شرب حمد الله قال وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يتنفس فى الاناء مرتين او ثلاثا
ابو هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا شرب
تنفس ثلاثا قال اراه انس قال ويقول هو اهنا وامرا واشفى قال انس
فاذا تنفس فى الشراب ثلاثا قال ابن مسعود قال كان يحمد الله على
كل نفس ويسأله عن اخرهن **زيد بن ارقم** ان النبى صلى الله عليه
وسلم شرب بنفس واحد **ابن عباس** ان النبى صلى الله عليه وسلم
شرب ماء فتنفس مرتين **ابن عمر** قال ما شرب رسول الله صلى الله

يقول ع

صلى الله عليه وسلم

عليه وسلم شرابا الا تنفس فيه ثلاثا وقال بسم الله والحمد لله **ميمونة**
قالت كنت اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالماء فيضعه على فيه
فسم الله ويشرب ثم يرفع فيشرب يفعل ذلك ثلاثا لا يعيب ولا يلمث
كان النبى عليه السلام اذا سقا قوما كان اخرهم شربا وبداته بالايمن
وشربه قياما وقاعدا **انس** قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يسقى اصحابه فقالوا يا رسول الله لو شربت فقال ساقى القوم اخرهم
شربا **انس** ان النبى صلى الله عليه وسلم شرب قائما وعلى يمينه اعرابى
وعن شماله ابو بكر فاعطاه الاعرابى وقال الايمن فالايمن **وفى لفظ اخر**
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى بلبن قد شيب بماء وعن يمينه
الخبر **قال انس** دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى دارنا هذه
ومعه ابو بكر وناس من الاعراب فحلبت له شاة وصب عليه من بئر
هذه ثم سقيناه فشرب وعن يمينه اعرابى وعن يساره ابو بكر الخبر
عايشه ان النبى صلى الله عليه وسلم شرب قائما وقاعدا وصلى حافيا
ومنتعلا وانصرف عن يمينه وعن شماله **انس** دخل النبى صلى الله عليه
وسلم فراى قربة معلقة فيها ماء فشرب منها وهو قائم فقامت اليها
ام سلمة فقطعتها بعد شرب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قالت
لا يشرب منها احد بعد شرب رسول الله صلى الله عليه وسلم
استعذبوا الماء عايشه قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يستعذب له الماء من بئر السقيا والسقيا من اطراف الحزة عند ارض
بنى فلان ومن طرف الحزة فى لفظ اخر وكان احب الشراب الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم الحلو البارد **جابر** ان رجلا من الانصار كان
يبرد الماء لرسول الله صلى الله عليه وسلم فى اسحاب له على حمار من
جريد **قوله عليه السلام حبب الى النسا والطيب واعطيت**
الكفيت يعنى الجماع انس قال قال النبى عليه السلام حبب الى
من الدنيا الطيب والنسا وجعل قرة عينى فى الصلاة **ابن عمران**

رضى الله عنها

رضى الله عنها

صلى الله عليه وسلم

عليه وسلم

مكتبة الألوكة
www.alukah.net

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما اعطيت من دنياكم هذه الا نساؤكم
ثمامة عن انس انه كان لا يرد الطيب وحدث ان النبي عليه السلام
كان لا يرده قال وكان لرسول الله صلى الله عليه وسلم انا من الليل يعرض
عليه سواكه فاذا قام من الليل خلا واستنجا واستاك ثم يطلب الطيب
في جميع رياحه جابر عبد الله قال اعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم
الكفيت قال الحسن الكفيت الجماع طوافه على نسايه في ليلة واحدة
انس ان النبي عليه السلام كان يدور على نسايه في الساعة من الليل والنهار
وهن احدى عشرة فكنا تحدث انه اعطى قوة ثلاثين ثم يغتسل لذلك
غسلا واحدا وكانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ملحفة موردة
تدور بين نسايه فربما تضمخت بالما يكون اذكى لريحها صفة
عشيانه للنسا وسلامه على اهله ليلة البنا عايشة ما اتى
رسول الله صلى الله عليه وسلم احدا من نسايه الا مقنعا يرخي الثوب
على راسه وما رايته من رسول الله ولا راه مني ام سلمة ان النبي عليه
السلام لما تزوجها واراد ان يدخل عليها سلم قبوله الهديه واثابته
عليها عايشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل الهدية
ويثيب عليها جابر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم من احزم
الناس بيد ابو هريرة عن النبي عليه السلام قال لو دعيت الى ذراع
لاجبت ولو اهدي الي كراع لقبلت عايشة قالت كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يقبل الصدقة ويقبل الهديه انس قال ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يامر بالهدية صلة بين الناس وقال انس
لواسلم الناس لتهادوا من غير جوع وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يدعا الى خبز الشعير والاهالة السنخة فيجيب ولقد كانت له درع
رهنا عند يهودي ما وجد ما يفتكها حتى مات عمر بن الخطاب
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتي بالهدية لم ياكل منها حتى
ياكل منها صاحبها جابر قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

الظهر

الظهر والعصر فلما سلم قال على اماكنكم واهديت اليه جزة من حلوا
فجعل يعطي كل رجل لعقة حتى اتى علي وانا غلام فالعقني لعقة ثم قال
ان يدك قلت نعم فزادني لعقة لصغري فلم يزل كذلك حتى اتى على اخر
القوم ابو هريرة ان النبي عليه السلام كان اذا اتي بالباكورة من
الثمر قال اللهم بارك لنا في مدينتنا وصاعنا واجعل مع البركة بركة
ثم يعطيه اصغر من يحضره من الولدان وفي لفظ اخر دعا فيها
بالبركة ثم نظر الى اصغر وليد يراه فيعطيها اياه ذكر عياده المريض
انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يعود المريض الا بعد ثلاث
جبير قال رايت النبي عليه السلام عاد سعيد بن العاص فراته
يكمد نحره قة انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يجيب دعوة
المملوك ويركب الحمار ويلبس الصوف ويعود المريض فضله عند
العطاس ابو هريرة قال كان النبي عليه السلام اذا عطس خفض صوته
وتلقاها بثوبه وخمر وجهه وفي لفظ اخر كان اذا عطس غطا
وجهه بثوبه ووضع يده على حاجبيه استعماله يده اليمنى
واليسرى عايشة ان النبي كان يده اليمنى لطهوره وطعامه وكانت
يده اليسرى لخلايه وما كان من اذى مشورته لاصحابه ورد
السلام عايشة ما رايت رجلا اكثر استشارة للرجال من النبي عليه
السلام ابو جروة قال قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم فقال
السلام عليكم ذكر عصاه التي كان يتوكا عليها وقوله عن الشي
يعجبه ابن عباس قال التوكي على العصا من اخلاق الانبيا كان
لرسول الله صلى الله عليه وسلم عصا يتوكا عليها ويامر بالتوكي
على العصا حكيم بن حزام قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا راى شيا يعجبه فخاف ان يعينه قال اللهم بارك فيه ولا اضبل
تشييعه لاصحابه عند الخروج الى السفر وتلقيهم عند قدومه
سعد قال لما خرج النبي عليه السلام الى تبوك خرج على

يشيعه عبد الله بن جعفر ابن ابى طالب قال كنا نستقبل النبى عليه
السلام اذا قدم من سفره محبته لليوم الذى يسافر فيه وفعله
فى سفره ام سلمة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم تحب
يوم الخميس وتحب ان يسافر فيه كعب بن مالك قال قل ما كان ○
رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج فى سفر الا يوم الخميس عايشة
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسافر فى الاثنين والخميس
كعب بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قدم من سفر
بدا بالمسجد فيصلى فيه ثم يقعد ما لا قدر له فى مسايل الناس وسلامهم
وكان لا يقدم من سفر الا ضحى فيبدا بالمسجد فيصلى فيه ركعتين
ثم يجلس ثم يدخل بيته انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا غزا او سافر فاردف كل يوم رجلا من اصحابه شريد الهمدانى
قال كنا مع النبى صلى الله عليه وسلم فى حجة الوداع فبينا انا امشى اذا
وقع ناقة خلفى فالتفت فاذا النبى عليه السلام فقال الشريد قلت
نعم قال الا احملك قلت بلى وابى لعياء ولا لغوب ولا كنى اردت البركة
فى ركوبى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاناخ فحملنى جلوسه
وانحاؤه واحتباؤه ومشيه انس قال بينا نحن مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم جلوس فى المسجد اذ دخل رجل على جمل فاناخه فى المسجد
وعقله ثم قال ايكم محمد ورسول الله صلى الله عليه وسلم متكئ بين ظهرانيهم
فقلنا له هذا الابيض المتكئ صفوان قال اتيت رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو فى المسجد وهو متكئ على برد له احمر عايشة قالت رايت
النبى صلى الله عليه وسلم متكئا على وساده فيها صور فدخل سلمان على
عمر وهو متكئ على وساده فالقاها له فقال سلمان الله اكبر صدق الله ورسوله
فقال عمر حدثنا يا ابا عبد الله فقال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو متكئ على وساده فالقاها الى ثم قال لى يا سلمان انه من مسلم دخل على
اخيه فيلقى له الوساده اكراما له الا غفر الله له عائذ قال كان رسول الله

صلى الله عليه وسلم اذا جلس احتبا بثوبه ابو امامة الحارثى قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جلس جلس القرفصا جابر
ابن سمرة قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو متكئ
على وساده على يساره ابو هريرة قال بينما النبى عليه السلام مع اصحابه
جالس اذ جاءهم رجل من اهل البادية فقال ايكم ابن عبد المطلب فقالوا
هذا الامغر المرتفق فدنا منه فاحسن الامغر الابيض مشوبا
بحمرة والمرتفق المتكئ على مرفقه ابو هريرة قال ما رايت احسن
من رسول الله صلى الله عليه وسلم كان الشمس تجرى فى وجهه وما رايت
اسرع مشية منه كان الارض تطوى له ذكر محبته للفال والحسن
من القول ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتفال ولا
يتطير وكان النبى يحب الاسم الحسن بريدة قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا يتطير ولكن يتفال وكانت قريش حجلت مائة من
الابل لمن ياخذ نبى الله عليه السلام فيرده عليهم حين توجه الى المدينة
فاقبل بريدة فى سبعين راكبا من اهل بيته من بنى سهم فلقوا نبى الله عليه
السلام ليلا فقال له النبى عليه السلام من انت قال انا بريدة فالتفت الى
ابى بكر فقال يا ابا بكر برد امرنا وصلح قال ثم ممن قال من اسلم قال سلمنا
قال ثم ممن قال من بنى سهم قال خرج سهمك فقال بريدة للنبى عليه السلام
من انت قال محمد بن عبد الله ورسول الله قال بريدة اشهد ان لا اله الا الله
وانك عبده ورسوله قال فاسلم بريدة واسلم الذين معه جميعا فلما ان
اصبح قال للنبى عليه السلام لا تدخل المدينة الا ومعك لواء قال
فحل عمامته ثم شدها فى رمح ثم مشى بين يديه حتى دخل المدينة ،،
مطرف بن عبد الله عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
اذا سال عن اسم الرجل فان كان حسنا عرف ذلك فى وجهه وان كان
سيئا عرف ذلك فى وجهه واذا سال عن اسم القرية فكذلك ابو هريرة
قيل يا رسول الله ما الفال قال الكلمة الطيبة ابن عمر ان رسول الله

الألوكة
www.alukah.net

صلى الله عليه وسلم سمع كلمة فاعجبته قال اخذنا فالان من قبل عمرو بن عوف
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سمع رجلا يقول لها حضنه فقال يا لبيك
نحن اخذنا فالان من قبل اخوجنا الى الحضن فخرجوا اليها فاسل فيها
سيف حتى اخذها عايشة ان النبي عليه السلام قال الطير تجري
بقدر وكان يعجبه الفال الحسن عقبة بن عامر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من حلبنا لقحتنا هذه فقام رجل فقال له ما اسمك
قال صخر قال اجلس ثم قال من حلب لقحتنا هذه فقام رجل فقال له ما اسمك
قال يعيش قال اجلب ابو هريرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
يغير الاسم القبيح الى الاسم الحسن عايشة قالت ذكر عن النبي عليه السلام
رجل يقال له شهاب فقال صلى الله عليه وسلم لتن هشام انس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجبني الفال الصالح والفال الصالح الكلمة
الحسنة قال وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا الى قوم يقاتلهم
ثم ارسل خلفه رجلا فقال لا تنادمن ورايه وقل له لا تقاتلهم حتى يدعوهم
ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا بعثتم الي رسولا
فابعثوه حسن الوجه حسن الاسم تكلمه بالفارسية جابر ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه قوموا فقد صنع لكم جابر سهلة ابو جعفر
بطنك سورا ابو هريرة قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المسجد
وانا اشكو بطني فقال يا ابا هريرة اشتكيت درد فقلت نعم قال فصل
فان الصلاة شفاء وفي لفظ اخر اشتكيت دردك عليك بالصلاة فانها
شفاء من كل سقم فعله في يوم الجمعة وليلته انس قال كان النبي صلى الله
عليه وسلم اذا استجد ثوبا لبسه يوم الجمعة ابن عباس ان النبي عليه السلام
كان يخرج اذا دخل الصيف يوم الجمعة واذا دخل الشتا دخل ليلة الجمعة
ابو عبد الله الاغر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقص شاربه
ويأخذ من اظافيره قبل ان يروح الى صلاة الجمعة عبد الله بن عمر
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ياخذ شاربه واظافيره كل جمعة

حلقه شعر عانته وحجامته ودفنه دمه وحزه شاربه صلى الله عليه وسلم
ولزومه المسجد للذر انس ان النبي عليه السلام كان لا يتوضأ فاذا
كثر شعر حلقه زيد بن ثابت قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم احتجم رضي الله عنه
في المسجد عايشة ان النبي عليه السلام كان اذا احتجم او اخذ من شعره
او من ظفره بعث به الى البقيع فدفنه ابن عباس قال كان رسول الله او تسع عشرة
صلى الله عليه وسلم يحتجم لسبع عشرة واحد وعشرين قال وكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يحتجم ثم يصلي ركعتين ثم يقوم فيحلق راسه جابر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا صلى الصبح لم يبرح من مجلسه حتى تطلع الشمس حسنا فرآه القراء
ومن ختمه وفعله في اول مطر عايشة ان رسول الله صلى الله عليه صلى الله عليه وسلم
وسلم كان لا يقرأ القرآن في اقل من ثلاث انس قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يتجرد للمطر ويامر اهل بيته بذلك ولقد اصابنا مطر ونحن
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فحسر عنه وقال انه حديث عهد
بربه ابو هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه
ليستشفون برادها وسهم في اول قطرة تكون من السما في ذلك العام ويقول
رسول الله صلى الله عليه وسلم هو احدث عهد بربنا واطهره بركة
تيامنه في جميع افعاله عايشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم
يحب التيمن ما استطاع في كل شيء حتى في الترجل والانتعال والطهور
انس كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا توضا او ترجل او انتعل بدا بميامنه
واذا خلع بدا بيساره ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا لبس صلى الله عليه وسلم
ثيابا من الثياب بدا بالايمن واذا نزع بدا بالايسر زهد وايثار وحسن
شيمه وغير ذلك من اخلاقه اسما بنت يزيد ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم توفي ودرعه مرهونه عند رجل من اليهود بوسق من شعير
انس قال مشيت الى النبي صلى الله عليه وسلم بخبز شعير واهاله سنخة
ولقد رهن درعه بشعير ولقد سمعته يقول ما اصبح لآل محمد الا صاع
ولا امسى ولنهن يومئذ تسع ابيات ابن عباس قال والله ما مات

الألوكة
www.alukah.net

رسول الله صلى الله عليه وسلم وما ترك دينارا ولا درهما ولا عبدا ولا امة
ترك درعه التي كان يقاتل فيها رهنا على ثلاثين صاعا من شعير فوالله
ان كان ليأتي على آل محمد صلى الله عليه وسلم الليالي الكثير ما يجدون فيها عشاء
انس قال اتت فاطمة النبي عليه السلام بكسرة خبز من شعير فقال هذا
اول طعام اكله ابوك منذ ثلاث عايشه قالت ما شبع آل محمد عليه السلام
ثلاثا من خبز بر حتى قبض وما رفع من مائدته كسرة فضلا حتى قبض صلى الله
عليه وسلم وما شبع آل محمد من خبز ما دوم حتى لحق بالله تعالى ولو شاء
رسول الله صلى الله عليه وسلم وما شبع من خبز وزيت في يوم مرتين
عبد الرحمن بن عوف قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم هو
واهله من الدنيا ولم يشبع هو ولا اهله من خبز شعير ابو طلحه
قال شكونا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الجوع ورفعنا عن بطوننا
عن حجر حجر فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بطنه عن
حجرين انس قال ما اكل رسول الله صلى الله عليه وسلم على خوان قط
ولا اكل خبزا مرققا حتى مات صلى الله عليه وسلم عايشه قالت ما اتت
عليه يعني النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثا متتابعات يشبع فيها من خبز بر
ولا خلنا له طعاما حتى مضى لسبيله انس قال ما نظر رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى رغيف محور حتى لحق بربه تعالى وقال
تعالى وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليست من الدنيا وليست
مني اني بعثت انا والساعة نستبق ابو امامه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم عرض علي بطحاء مكة ذهبا فقلت يا رب لا ولكن اجوع يوما
واشبع يوما فاذا شبعت حمدتك وشكرتك واذا جعت تضرعت اليك
وذكرتك ابو هريره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اجعل
رزق آل محمد كفافا قال سعيد بن عبد العزيز الكفاف من الرزق ما يشبع
يوم ويجوع يوم ويروى اللهم اجعل رزق آل محمد قوتا عايشه
قالت تحدث قرشيين حشوها ليف واذخر فلما راها رسول الله صلى الله

عليه وسلم قال يا عايشة الدنيا تريدين قالت لا والله ولكني احشوها ليفا
واذخرا فقال يا عايشة مالي وللدنيا انما انا والدنيا بمنزلة راكب نزل تحت شجرة
نام في اصلها حتى اذا اتى الرجل فلم يرجع اليها ابدا جابر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اتيت بمفاتيح خزائن الدنيا على فرس
ابلق جائني به جبريل وبه قال لما اصبح رسول الله صلى الله عليه
وسلم ذات يوم جائعا فلم تجد في اهله شيئا ياكله واصبح ابو بكر
جائعا فقال لاهله عندكم شيء قالوا لا قال اتى النبي عليه السلام
لعلي احد عنده شيئا اكله فاتاه فسلم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
يا ابا بكر اصبحت جائعا فلم تجد شيئا ياكله قال نعم قال اقعد واصبح
عمر مثل ذلك فلم تجد عند اهله شيئا ياكله فاتى النبي صلى الله عليه
وسلم فقال له يا عمر اصبحت جائعا فلم تجد عند اهلك شيئا ياكله
قال نعم قال اقعد حتى واتى عشرة فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم
انطلقوا بنا الى دار فلان رجل من الانصار فاتوه فوجدوه في حايطه
فسلموا وقعدوا وانطلق الرجل الى النخل فاصعد فقطع منها عذقا
فيه رطب وتذنوب وبسر فجابه حتى وضعه بين يدي رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال له النبي عليه السلام يا فلان فهلا كان من
نوع واحد فقال احببت يا رسول الله ان تتنل به بسرا وتذنوبا ورطبا
فتضع يدك حيث احببت يا رسول الله ان تتنل به بسرا قال فنعم اذا
قال ثم اتى الرجل اهله فقال لها ان النبي عليه السلام وابا بكر وعمر
واصحابه قد جاعوا جياعا فانظري ما عندك فاصلحي فقالت امامك
عذرى فانا اصلحه فانظر ما عندك فاكفني فقامت الى دقيق لها
فعجنته وعمد الرجل الى عناق كانت عنده فذبحها واصلحها وشواها
فلما ادرك طعامها اتى به النبي عليه السلام فوضعه بين يديه قال
فاكل النبي واصحابه حتى شبعوا فقال النبي عليه السلام هذه لاكلة
من النعيم لتسالن عنها يوم القيامة ثم قام النبي وقاموا معه فقالت

الألوكة
www.alukah.net

المرأة للرجل ما اعلم احدا اجير منك قال لم قالت دخل علينا رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم خرج ولم يدع لنا خيرا فتبعه فقام رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال ما شانك قال قالت لي المرأة كذا وكذا فقال النبي عليه
السلام الا اراها الكيس منك قال فرجع النبي عليه السلام ودعا لهم بخير
عائشة قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عائشة ان الدنيا
لا تنبغي لمحمد ولا لآل محمد يا عائشة ان الله لم يرض من اولي العزم الا
الصبر على مكروهها وحبها فلم يرض الا ان كلفني ما كلفهم
وقال تعالى فاصبر كما صبر اولو العزم من الرسل واني والله ما ابدلي من
طاعته واني والله ما ابدلي من طاعته واني والله لاصبرن كما صبروا
واجهدن ولا قوة الا بالله جبير بن نفير قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما اوحي الي ان اجمع المال واكون من التاجرين ولكن اوحي الي
ان سبح بحمد ربك وكن من الساجدين واعبد ربك حتى ياتيك اليقين ابن
مسعود قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في غرفة
له كانها بيت حمام وهو نائم على حصير قد اثر في جنبيه فبكيت فقال
لي ما يبكيك يا عبد الله قلت يا رسول الله كسرى وقيصر في الحرير والديباج
فقال لي اما ترضى يا عبد الله ان لهم الدنيا ولنا الاخرة وما انا والدنيا وما مثلي
ومثل الدنيا الا كراكب ترفل تحت شجرة ثم راح وتركها عبد الله قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اهل بيت اختار الله لنا الاخرة
على الدنيا ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتيت بمفاتيح
خزائن الارض فوضعت في كفي فقيل لي هذا الجمع ما لك عند الله لا ينقصك
الله مثل شيا فذهب رسول الله حين ذهب وتركهم في هذه الدنيا ياكلون
من خبيثها من صفرها واخضرها واحمرها وانما هو شيء واحد ولكنه
عزم الوانها التماس الشهوات عائشة انها قالت كان يمر بنا هلال
وهلال وهلال وما يوقد في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم نار
فقلت اي خالة على اي شيء كنتم تعيشون قالت على الاسودين التمر والماء

قالت وكان

قالت وكان ياتي على آل رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس عشرة ليلة
ما يوقد فيها نار فقلت فمن اين كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ياكل
قالت كان لنا جيران من الانصار جيرانهم الله خيرا لهم ربايب يبعثون
لرسول الله صلى الله عليه وسلم من البانها وكان لنا منه حيران من الانصار
لهم منائح فربما اهدوا لنا السمن النعمان ابن بشير قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يتلوى ما يجد ما يملا بطنه من الرقل وهو جايع
عائشة قالت ما شبع آل محمد من خبز البر من قدموا المدينة وما
شبع آل محمد من خبز ثلاث لبال ولا حتى قبضه الله تعالى اليه قلما
قبضه الله تعالى صب الدنيا علينا صبا قالت وما شبع رسول الله صلى الله
عليه وسلم من هذا التمر حتى فتح الله علينا قريظة والنضير
انس بن مالك قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم مقعيا ما
الجوع وان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليشبع من هذا اليبس الخمر
حتى كان قتل موته ثلاث قال واجتمع لرسول الله صلى الله عليه
وسلم غدا ولا عشاء الا على ضيف الضيف والشد
ابو حازم قال سالت سهل بن سعد هل اكل رسول الله صلى الله عليه
وسلم النقي فقال سهل لا والله ما راى رسول الله صلى الله عليه وسلم النقي
حتى لقي الله عز وجل فقلت هل كان لكم مناخل فقال لا والله ما راى نبي
مناخل حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت كيف كنتم
تصنعون بالشعير فقال كنا ننفخه فيطير
ما طار ونجن ما بقي انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يدخر شيا لغد عائشة قالت لما ثقل النبي عليه السلام قال
يا عايشة ما فعلت الدنانير قالت فاتيته بها فاعمى عليه فلما افاق
قال يا عايشة ما فعلت الدنانير قلت يرسول الله ايتيك بها فاعمى عليك
وشغلنا بك فاخذها النبي عليه السلام فوضعها في كفه ثم نقرها على
طفره دينارا دينارا ثم قال ما ظن محمد لو لقي ربه وهذه عنده ثلاث

مراد ثم لم يبرح حتى وضعها في حقها **ابن عمر** قال خرجنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى دخل بعض حيطان الانصار فجعل يلتقط من التمر
ويأكل فقال يا ابن عمر ما لك لا تأكل قلت لا اشتهيه يا رسول الله قال
لكني اشتهيه وهذا صبح رابعة منذ لم اذق طعاما ولو شئت لدعوت
ربي فاعطاني مثل ملك كسرى وقيصر فكيف بك يا ابن عمر اذا بقيت
في قوم يخبؤن رزق سنتهم وضعف اليقين فوالله ما برحنا حتى نزلت
وكاين من دابة لا تحمل رزقها الله يرزقها واياكم وهو السميع العليم
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لم يأمرني بكنز الذهب ولا
باتباع الشهوات فمن كنز دينارا وهو يريد بها حياة باقية فان الحياة بيد
الله الاولى لا اكنز دينارا ولا درهما ولا اخبأ رزقا لغد **عائشة**
قالت توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يترك دينارا ولا درهما ولا
عبدا ولا امة ولا شاة ولا بعيرا ولا اوصى بشئ **عمرو**
ابن شعيب عن ابيه عن جده قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ياخذ من طول لحيته وعرضها **هلال** قال جاء رجل الى النبي صلى الله
عليه وسلم قد صفر فقال خضاب الاسلام وجاء رجل قد حمر فقال
خضاب الايمان **انس** قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة
فلم يكن في اصحابه اشمط غير ابي بكر وكان يغلفها بالحنا والكم **ابو ذر**
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن ما غيرتم به الشيب الحنا
والكم **ابو هريرة** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اختضبوا
فان اليهود والنصارى لا تختضب فخالفوهم وفي لفظ اخذ
غير والشيب ولا تشبهوا باليهود والنصارى **ابن عمر** قال كان
شيب رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوا من عشرين شعرة **انس**
قال لم يبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من الشيب ما نخضبه ولكن
ابو بكر كان نخضب لحيته ورأسه بالحنا والكم حتى يقتتن شعره
قال قال النبي عليه السلام اذا كان الغرس كذا يعني من اول السنة فهو

عام خصب واذا كان من اخر السنة فهو عام من العرق **عائشة** رضي الله عنها
قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يتعطر بدكارة المسك والغبر
ام سلمة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر بسبع
ركعات او خمس لا يفصل بينهن بكلام ولا تسليم **جابر** قال نهى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ناكل بالشمال " " " " " "

حمد حاب اخلاق النبي صلى الله عليه وسلم لابي محمد بن حيون الخطاط
الامام ابي يعلى بن الوليد الطوطوشي رحمه الله وكان الفراغ منه
ليلة ليسفر صباحها عن يوم السبت سابع عشر شهر شوال المبارك
سنة ثمان وسبعين وخمسمائة والحمد لله وحده وصلواته على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم وحسبنا الله ونعم الوكيل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

معرد از شام و شامدن استانبوله و بجه واقع اولان منازلی ساعتلریه بیان سیر

عادلیه درقریه مهر ساعه ٦ — خانقاه ساعه ٤ — بلبیس ساعه ٨ — ختاره ساعه ٨ — صالحیه ساعه ٥٤ — سردوبدار ساعه ١٢ — قطیه ساعه ٦٤ — بئرالعبد ساعه ٦ — ام الحش ساعه ٥٤

جوله ساعه ٦ — فاقون ساعه ٧ — لجون ساعه ٨ — عین غدار ساعه ٨ — منیه ساعه ٧٤ — جسر یعقوب ساعه ٧ — قنطره ساعه ٨ — سعسعه ساعه ١١ — عاشر ساعه ١٣

شام شریف ساعه ٦٠ — قریه فقیر ساعه — قدیمه ملکه الشام ساعه ٦ — قریه بنک ساعه ٨٤ — قریه حامیه ساعه ١١ — قصبه حمص ساعه ٩ — قصبه حما ساعه ٩ — زعفه ساعه ٨

قلعه شجر ساعه ٦٤ — قلعه مضیق ساعه ٦ — کوپری باشی ساعه ١٠ — زنبقیه ساعه ٨ — انطاقیه ساعه ٩ — بقراص ساعه ١٢ — قلعه بکلیک اسکندرون ساعه

قلعه بیاس ساعه ١٠ — فوردقولق ساعه ٨ — قصبه ادنه ساعه ١٣ — حاقت ساعه ٨ — صاری کشلق ساعه ٩ — اق کوپری ساعه ١٠ — جفته خان ساعه ١١

اولوقشله ساعه ٦٤ — قصبه ارکلی ساعه ٩ — قره بکار ساعه ١٢ — قریه اسمیل ساعه ٨ — قصبه قونیه ساعه ١١ — قریه لاذق ساعه ١٠ — قریه ایلغون ساعه ١٠

قصبه اق شهر ساعه ٨ — قریه اسحاقلو ساعه — جای ساعه — قصبه افیون قره حصاری ساعه — قازلی کول ساعه — قریه دوکر ساعه — قریه صفه ساعه

قریه قالبورجی ساعه — قصبه بازارجق ساعه — قصبه یکیشهر ساعه — قصبه ارنق ساعه — قازقلی قریه صبرلوجه ساعه — قصبه ارنکمیس ساعه — قصبه کلوزه ساعه

این اوکی

قریه قاراتال ساعه — محروسه استانبول ساعه

شبكة الألوكة www.alukah.net